

این درسته

کتاب کتاب

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



كتاب الكتاب

لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد

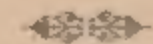
الشهير بابن دُوسْتَوِيَه

نشره

وأضاف إليه للملاحظات والنقاس

الأب لويس شيخو اليسوعي

طبعة ثانية مصححة



طابع في بيروت

في الطبعة الكاثوليكية

١٩٢٧

١١٤ هـ

كتاب الكتاب

لابن دُرستويه

المقدمة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية النسخة كتاب نفيس متن التجليد مكتوب بخط بديع على ورق صقيل ضارب الى الصفرة محلى على هوامشه بتقوش ملونة وأطر ذهبية مصنوعة . وليس للمخطوط قديم العهد قد نسخة بيده احد ادباء الشهاب المرحوم رزق الله حسون سنة ١٨٧٥ اذ كان في لندن في قرية وندسور (Windsor)

اما الكتاب فآثر خطير لاحد مشاهير النحويين وهو ابن دُرستويه الذي ازهر في اواخر القرن الثالث واوائل الرابع بعد الهجرة اي التاسع والعاشر للمسيح . وهو كتاب فريد في جفسه لم يصرح الناسخ عن النسخة الاصلية التي نقله عنها وقد عنوانه في نسختنا « بكتاب الكتاب التسم » تصنيف الشيخ الامام ابى محمد عبدالله ابن جعفر بن درستويه النحوي رحمه الله »

ثم تحققت ان هذا الكتاب منسوخ عن النسخة الوحيدة المعروفة الى يومنا في خزانة الكتب الشرقية المصونة في اكسford وقد وصفها وصفاً واسعاً المستشرق اسكندر نيكول (Alex. Nicoll) في القسم الثاني من مخطوطات او كسفرد العربية . تحت العدد ٣٥٤ - Cotalogi Codicum Manuscriptorum Bibliothecae Bodleianae, II, n°, CCCLIV, P. 347-349) وعنوانه هناك في صدره

«كتاب الكتاب» وفي آخره دعاء بكتاب الألفاظ للكتاب (١). وقد أضاف رزق الله حسون إلى هذا العنوان لفظة «المشم» ولعله اشتقها من مقدمة المواق حيث يقول أنه كان صنف سابقاً لهذا الكتاب موجزاً ثم عاد فكثفه في هذه النسخة الجديدة . ولعله أيضاً وجد في كتاب الفهرست لابن النديم كتاباً له يُدعى بالمشم (ص ٦٣) فارتأى وليس رأيه بعيداً أنه هو كتاب الكتاب وقد ورد الاسم في كشف الظنون (١٣٩:٥) كما دواه رزق الله «كتاب الكتاب المشم» .

ونسخة أكسford التي تفتقدناها سنة ١٨٩١ قديمة تاريخها شهر شوال من سنة ١٢٣٦ هـ (١٢٣٦ م) وهي غاية في اللئاق مضبوط أكثرها بالشكل وهي في اثني عشر باباً ومئة وثلاثة عشر فصلاً اثبتنا المواق في أول كتابه بعد المقدمة

مؤلف الكتاب

أما مؤلف هذا الكتاب البديع فقد ورد ذكره في عدة تأليف اختصها كتاب الفهرست لابن النديم (ص ٦٣) وكتاب توعية الألياء في طبقات الأدباء لابن البركات عبد الرحمن الاتباري (ص ٣٥٦ - ٣٥٨) وكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ص ٣٥٣) وبقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٢٧٩ - ٢٨٠) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المروزيان الفارسي القسري النحوي . ودرستويه اسم فارسي معناه الكامل ضبطه بضم الأولين والثاء وسكون السين والوار والهاء وفتح الياء (دُرستويه) وضبطه البعض بفتح الأولين والثاء (دُرستويه) . والنسوي منسوب إلى مدينة قم بأقارس على أربع مراحل من شيراز . كان مولده على ما أخبر هو سنة ٢٥٨ (٨٧١ م) وتوفي ببغداد في تسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة ٣١٦ (٩٥٧ م) وقالوا في وصفه أنه كان عالماً فاضلاً واحداً النحاة المشهورين والأدباء المذكورين أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة وعن أبي العباس البرد وعن ثعلب وأخذ عنه حفيداه المروزي والدارقطني وكان

(١) قال إمام خليفة في كشف الظنون : « قيل في اسم كتاب الكتاب إن الثاني مخلف (أي كتاب الكتاب) بمعنى كتاب الكتبة وفي رواية شاذة بمعنى المكتتب وهو الأنسب بحسب المعنى . كذا في ترجمة الموضوعات » . هذا ما قاله إمام خليفة ولعل الكتاب هنا جمع كاتب أي كتاب الكتبة

ابو جعفر من كبار الحديثين . وأقام ابن درستويه في بغداد الى حين وفاته . قال ابن
 النديم : « وكان مفتناً في علوم كثيرة من علوم البصريين ويتعصب لهم عصبية
 شديدة وله رد على الفضل بن سلمة ونقض كتاب العين » ثم ذكر له عدة تأليف
 أولها كتاب التتميم (وللمسألة هو كتابنا كما سبق) ثم كتاب الارشاد في النحو
 وكتاب شرح النصيح وكتاب ادب الكتاب وكتاب الذكر والمؤث والقصور
 والمدود وكتاب الهجاء وهو من احسنها وكتاب غريب الحديث ومعاني الشعر
 والحلي واليت وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد
 على من نقل كتاب العين عن الخليل وفيها ايضاً ، وكفى بابائها دلالة على سعة
 علمه . ولم يبق من هذه المصنفات كلها سوى الكتاب الذي قصدنا نشره . وهو في
 الاصل ٨٧ صحيفة وفي نسختنا ١١٣ نشر اليها بالعدد الاقرب لحي



(١٧) كتاب الكتاب

تصنيف أبي محمد عبدالله بن جعفر بن دُرُشْبُويه ابن المَرْزُبَانِ القَارِسِي

(١٨) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب كُتِبَ أَعْلَاهُ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الزَّمَانِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ (١) تَالِيًا مُبْتَصِرًا
تَنْقُصُ أَبْوَابَهُ وَتَقْصُرُ فُصُولُهُ عَمَّا أَحْدَثَهُ لَنَا الرَّؤُوسِيُّ مِنْ إِبْطَاحِ خَفِيٍّ ، وَإِبْطَاحِ جَلِيٍّ ،
وَالِانْتِقَالِ عَنْ رَأْيِي قَوْلِهِ إِلَى قَوْلِيهِ ، وَبَشْتَاءِ بِالْعِرَاقِ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ تَعَبُّنَاهُ بِمَا وَصَفَنَا ،
وَعَبَّرْنَا مِنْهُ بِبَعْضِ مَا أَلْقَيْنَا ، فَمَنْ جَمَعَهُمَا وَقَامَلَ الْاِخْتِلَافَ مِنْهَا فَلْيَعْلَمْ سَبَبَ تَصْنِيفِهَا
وَالْفَرْضَ مِنْ تَأْلِيفِهَا لِيَعْتَدَّ عَلَى الْاِخْتِلَافِ قَبْلِهَا وَيَأْمَنَ اِتِّحَالَ مَذَاهِبِهَا . وَهُوَ كِتَابُ
الْكِتَابِ الْجَارِي بَيْنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ فِي كُتُبِ عُلُومِهِمْ وَأَدْلِيَّتِهِمْ وَمُرَاسِلَاتِهِمْ الَّذِي
لَا يَسْتَفِي مُتَأَذِّبٌ عَنْ مَعْرِفَتِهِ (٢) وَلَا يَلِيْقُ بِذِي مَرُوءَةٍ جَهْلُهُ . وَفِيهِ اِخْتِلَافٌ بَيْنَ
الْعُلَمَاءِ ، فَتَنَهُمُ الْمُتَقَنِّي خَطَّ الْمُدَحِّفِ وَالْمُكْتَفِي بِمَا ذُشِّأَ عَلَيْهِ إِنْ مَضِيًّا وَإِنْ مَخْطَأًا وَقَدْ
أَلَّفَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ كِتَابًا عَلَى رَأْيِهِ فَاخْتَفَتْ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ جَيَّةٌ مَا رَافَقَ
النَّظَرَ وَأَوْجِبَتْ قِيَاسَ النُّحُوِّ وَبَيَّنَّتْ فِيهِ مَوَاقِعَ الزَّلَلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نُنْصَحَ إِلَى عَالَمٍ زَلَّتْ أَوْ
نُنْعَمَ عَلَيْهِ عَثْرَتُهُ . وَسَمَّيْنَاهُ « كِتَابَ الْكِتَابِ » إِذْ كَانَ قَصْدُنَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْ مَنْ تَهَجَّرَ
وَقَرَأَهُ دُونَ غَيْرِهِ . وَلَئِنْ اَلْهَبِيَاءَ يَلْحَقُ غَيْرُ الْمَكْتُوبِ أَيْضًا . وَإِنَّ اَلْخَطَّ قَدْ
يَكُونُ تَصَوِيرًا وَنَقْشًا وَلَمْ نَنْسِبْ إِلَى الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا صِنَاعَةُ الْكَاتِبِ وَهِيَ تَجْمَعُ

(١) تَقْلِيدُ الْمُعْتَصِمِ اَلْخِلَافَةَ مِنَ السَّنَةِ ٤١٨ هـ (٨٢٣ م) إِلَى ٤٢٧ هـ (٨٣٢ م)

١٢ معرفة الإضافة واجمع في قبل لا ١٥ مخرج مجهول أو لم والك ١٦ انما
مجهول بعد في رية وعبر ١٧ تفهم امر ١٨ وقد في اليوم وايد اليه ١٩ الشقة
وطلع في انما ٢٠ ام ٢١ مخرج ٢٢ شهر ٢٣ لمية والجمع في رية شهر ٢٤ ما
لحو هذا كتاب انما من المد ٢٥ انما ٢٦ ذكر علم وربة وسنة وطفه ٢٧ ذكر
دوة والمدال والاف ٢٨ ان كتاب وطفه وسخينة وخسنة ٢٩ ذكر عول
سكة رة وطفه ٣٠ ذكر روع ٣١ مخرج ٣٢ مخرج ٣٣
عدك اثنا عشر مائة ومائة وثلاثة عشر فصلا

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول

هذا من الرسم والصور

١ شروط الهمزة ومعرفة حصصها وكيفية

علم ان الهمزة حرف لا يدرى في حد و لا يستقر على صورة حروف
(٦٧) انما في ان رسم الهمزة في حد و لا يستقر على صورة حروف
التي وتبدل وتختلف كما يقع بحروف التي وضعت كـ هـ و ز ح ط ي
لما تكون في صورة الهمزة في حد و لا يستقر على صورة حروف
مضروبة على قوسه في حد و لا يستقر على صورة حروف

والهمزة تكون في ان السكينة وفي وسطها وفي حروفها وكل من ذلك حال
سيوقف عليها ان شاء الله وقياس الهمزة ان يستقر كـ هـ و ز ح ط ي في
اللفظ الا ان يعرض لها من ركة ويكون تحديقها في اللفظ لا سيما فيها غير
لارم له وسه في حد و لا يستقر على صورة حروف

٢ الهمزة اسئلة الوقعة ولا

والهمزة وقعة ولا لا تكون في حد و لا يستقر على صورة حروف

١١ في اصل محققه وثبتة صحتها

ولابدل ولا يبدل لأعرضاً وهو حسنة في الكتاب على صورة الألف بأي حركة
تحركت وفي أي كلمة وقعت (١) أصلية كلف و مُدَّة أو زائدة أو حرف
وصل أو قطع وذلك مثل أم ابن أحمد فقد أصل (١) أصلي نسبت إشارة أخوة
و (٢) كانت صورة الألف بهذه الهمزة أوى راء لآلف و همزة بثثة كان في
المخرج ويتصارع في العزيم و لم تكن فسهن مرة توجب تغييرها مع أن الألف
خف حروف الميم لغة وقد سجدت في كتابه و سجدت في الكلام وسجدت
ذلك في مواضعه إن شاء الله

٣ المستدرة الواقعة بعد همزة من كلمة أخرى

ومن وقعت إحدى هذه السكت بعد حرف من كلمة أخرى لم يمتب تغييرها عن
صورة الألف ولم يغير حرفها في حدود نحو نحمدها في لغة لأن الهمزة التي
لحقها عارضة بعدتها ولا يغير ذلك التعديل و سجدت في كتابه و كانت معطاة
نحو قبلها في السطر والحق و من السكتة بوضع همزة على حيزها مرفوعة عليها
ولا تحذف على ما ذهبه ولا بد من ذلك مثل نزلت في قوله و ذلك
فانهم ذلك ن ش الله (٢)

٤ السدرة المقطوعة بعد همزة الاستفهام

فمن وقعت بعد همزة لا تفسد حرف الاء و مات همزة قصه ثبتت في
الكتاب على حالتها ولم يغير حرفه ولا حيزه على تغييره و سجدت في كتابه
اوصل و لا ملتصق لا سفيهاً و من يمتب صورة همزة في كسرة في كلمة
« كالأنثى » و « ما و مت » و « وديني محمد » كالتس و ذلك مثل قوله و حان
« آتيتهم شدأ حلة » و « دامت الء » و « كسرت م تركي » وهي
في الفعل المتأخر لـ لأن حروفها معاً في تغييره و يزل معها و مع هذا
العرب قد ردوا في مثل هاتين الحرفين مدة لا يتغيرهما نحو من حراً على
اشائهم مع الفرق من الاستفهام و نحو قوله قول دي بامة

١ في الأصل بـ حلف و هو ع ٢ أي قرأ سورة التي أولها « إذا زلزلت »
٣ سورة السجدة ٤ سورة مؤمن ح ٥

[illegible]

١٠٠٠

(١٥١) وكان شاع عرفت لغتها فيها عند أبيه فليس وأحود فيكيت يسلم
ويسلم وقد نزلت من أسود وفعلة مسر وعد مستلم فهو يستلم
من الامة وهي السلاح فاعلم مساه ومعمورة مستلم وهو انشغل والهيج
والافئس والاروس جمع راس وهو اسم منة وانثمة من النوء والشووم (١٦) وبحود ديك
في كله حذف همزة ولاقتصار منها على استكان وهو الاحترار عددا لا ان يكون
الباكن ادي قبل الهمزة لذي من سائر ومسايل وهو يدي نزل فثبتت في
انكتاب كما ثبتت في بعض ولا يحدف للجبب وقد ثبتت هذه الهمزة قوم الفا بعد
الكسرة والفتحة والضم تشبيهاً بها فاعلم استداة وهو مذهب بعض حلقه هذا الشأن
وقد أضاء القيس من عمل ديك وحذف الضواب لأن هذه لاشبه همزة المبتدئة د
كان احذف والبدل في حذف لفظها لار من لسكون ما ملها ونها وما قبلها من
كامة وحدة والمبتدئة لا يملها ذلك وكانت وما يدخل عليها من كلمتين ولو كان
سكون ما قبله يحذفها كاستدئة لكان سكون ما قبل المتطرفة (١٥١) يصح يحذفها
هكذا ذلك وليرمى ان يثبت تدك تداء على كل حال مع الحركات كلها في مثال
غيره واللفظ وجب وهذا لا يقربه احد من الجوين

(١) هكذا يكتب الـ ذر- و الحمره عند ساكن واو عارى ليوم عد اللويث ان
تكتب الحمره المتحركه في الوسط بعد الساكن صورة الخرف المعاص لمركبتها نحو بَرَأَى
من يرى، يَسُئُ ويُسَيِّمُ وأَسْأَرَ وأشْمِسَ وأَوْتِرِبَ وَأَرْؤِيسَ وَأَتَمَّ وَأَتَمَّ به

١٠ مَوْصُفَةُ الْكَلِمَةِ بِأَعْدَادِ حُرُوفِهَا

وإذا سكنت لتوسطه وهي متحركة قبله فيجب ثباتها على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبله تبعاً لتجهيفه لئلا يلاط أو حطت بدل متناهيات الحرف حالاً وذلك مثل: «كأس» و«سار» و«ي» و«من» و«مثل» و«انتار» انتهى يريد عمراً أو ليس فلا بد وأن لم نعلم وعنه على مة من غير بدل من اضمحلالهم لا بالالف الحرة وحروف متحركة حقه هذه الأفعال وقد سكنت أو ثلث فاصارت متوسطة ساكنة

۱۱ و ۹ و ۸ و ۷ و ۶ و ۵ و ۴ و ۳ و ۲ و ۱

واما الهمزة متطرفة في حكمها ساكن لا في موضع الوقف (11)
من الكلمة ولا يارب حركة ما قبلها من ذرحت خلت بيها حركة
الإعراب بقاء وحقي = واما في موضعين على وقف وهذه الهمزة يكتسب ما
قبلها متحركاً كآ رب كآ

١٢ الشطرونه المتعبر - م فلي عبر اربعة ثمانية

هذا نحو ما قبلها كتبت على صورة حرف انسي منه حركة ما قبلها لانها اذا
 حذفت في المقام موقوفا عليها حكي م د ث اسعر و د ث قوبك « التهذيب والتوضيح »
 والأكمل وهو يتكفي ويستعير والحد « هـ وهو بغير ويوصف وقد مر »
 ودد « مثل الجروء كقوات : « هـ يقرأ لم يتكفي ولم يأت « هـ والامر : « بقر »
 يهد واتكفي وأمر « ومنه « هـ مرز القيس و بيت امرء لقس ومروث
 بامرئ القيس »

۱۳. اسطرلاب منجز: م فیہا اتصاف بہ بعدہا من علامہ

ضمير او تشنية او جمع او نث

فإن اتصلت العلامة ضميراً وتبئية أو حموة وترتبت أحرييت في الكتاب محوى

أوقف في الموضع ثمانية فوسلها وأجرها قد سقط وثمة ميت لأبيه من ثبات
الياء فيها ثمانية فوسلها في الوقف ولو فسل وسكت ثمانية فوسلها في الوقف
كانت قد فسل لا حياءا في الوقف ولو فسل ثمانية فوسلها في الوقف
وأجرها محذوف ولا يثبت من ثبات الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
ولا يشبه في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
ولا يشبه في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف

٦ - من ثبات الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف

وكل ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
واحدة فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
التي لا يثبت من ثبات الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
وستبقى ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
وهي (في الوقف) ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
وستبقى ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
التي من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف

٧ - من ثبات الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف

وركا من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
وذلك من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
والثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
ميجري في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
صحة من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
وذلك من ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف
أما في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف ثمانية فوسلها في الوقف

يُخَوِّرُ ذَلِكَ فَمَا لَمْ يَرْبِ مِنَ الْقِيَاسِ وَرَغَا شَدِيدُ بَدَنِهِ مَا يَسِيءُ مِثْلَهُ فَوَحَلُوهُ وَحَدِيثُ
دَمِثْ كَدْنُهُ مَا حَرَّ مِثْلَهُ وَمَا لَمْ يَنْجُسْ بَدَنُهُ أَثْمَةً

ب. ب. حاصل حاصل : حاصل حاصل

اولاً : فقد مر في الكلام مودة سيدنا محمد (ج) في حديثنا في تعبير معنى
الكلمة مودة و ما يؤتى به عند كونه من وجوه في معنى مودة من مودة
قال : " مودة " بمعنى وصال و محبة و كونه في مودة و مودة في مودة
بوجه : ان ذلك و كقولنا : مودة

20

[illegible]

۲: ما یوتس من احرا رب ما نشق من

من حروء نفوسى تبحر فى ديار وليت ومن وكنت وانكى (١)
ودعت دهرى عى ما فتره كقول نوح بن جابر (٢) انما انت جسد وكفوه (٣)
كـ : 'فشيئت وجوههم قطعا من الليل مصلحا' وكقول اشاعر
قالت ألا ليتنا هذا الغمام لنا الى حماتنا ونصفه بعد

(۱) سورة آل عمران ۵۳

﴿ ٤ ﴾ سورة الرعد ٨

१८५५

و كقول الآخر

تَحْلِلْ دَوْلَةً مِنْكُمْ وَتَنْسِبْ أَبَا جَعْفَرٍ لَطْفًا أَنْتَ حَالِمٌ

و كقولك ١٥ كذا . حاشا . يكتب كل واحد موصولا ما وقعت منه هذه
حروف تعني اندي لم يجر وضعا و ذلك مش قول (عز وجل) (٢١) انما
تولدون لآل . . . مش قولك . . . عند درسدان . و كذا . يكتب لا
يضم . و من . . . لا يكتب
يكتب لم يجر ذلك لا . . . لا تشبه الحروف و تنص هذه حروف نحو
قول . . .

[illegible]

وإذا اجتمع الساكن والفتحة في حرفين من الحروف كانا حرفاً واحداً
 لأنهما هما ركوب معنى واحد وهو كقولهم في قوله تعالى "وَأَنزَلْنَا
 الْحَبْلَ بِالْمَعْنَى" وذلك قولك "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا" ولا "وَأَنزَلْنَا"
 كقولك "وَأَنزَلْنَا" على ما في قوله تعالى "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 بعد ما استشهدوا به من أنهما حرف واحد لا حرفين
 وليس فيها معنى الذي هو ذلك قولك "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 في معنى "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 هذا بعد "في" حروف مع "وَأَنزَلْنَا" على ما في قوله تعالى "وَأَنزَلْنَا"
 لأنه حرف واحد وهو "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 يقع في "من" ومع "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 مع "وَأَنزَلْنَا" في "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا" لا "وَأَنزَلْنَا"
 وأما "وَأَنزَلْنَا" وأما "وَأَنزَلْنَا" وأما "وَأَنزَلْنَا"
 ومن "وَأَنزَلْنَا" ومن "وَأَنزَلْنَا" ومن "وَأَنزَلْنَا"
 توصل على كل حال من الحروف لا داعي يلجأ إليه في المقصود أيضاً وهن الحروف
 فكان كتاب حرف آخر من كتب حروفها كما كان يطلق بحرف مدغم آخر من

اشقلى محريين مضاعفه و: است مش قور عبد يعوث

فہرست کتب عربیہ شدہ مر جہاں راقیہ

وَمِنْ قَوْلِي إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى يَهْبِطَ قَبْلَهُ دُونَ حُلُوبٍ وَأَوْفَى قُلُوبٍ

۲۱) ولادت بعد از سه سال و چهار ماه و ۲۶ روزگی از پدر

١٠٠٠ (قصص طلائع ذلك مصحح)

اوڙي پيو من اٺلار فوڊيا

وہ فی دس دور مہی م " وہ " کی لیت " " و " و " ہا

{27} - اخرج من القبر

[illegible]

ومن الاماء المهمة الظروف - - - - - وكذا ووجهه دالم

تلك من يبنى الذي وحاًة مر

مَدِينَةُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

[illegible]

۹۱

مدرسة في سنة ١٩٨٨

الرمط في هذا التجلد كتابات يحيى دى ويل يحيى

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مجلسه اول در روز پنجشنبه ۱۳۰۲

کمال لایعہ لا تکاد

فَقَدْ مَاتَ فِي حَقِّهِ

قوله: "فما كان من ذلك الا انهم اتوا به على كبرهاتهم"

[illegible]

(٣) سورة المؤمن ٤٢

(٩) مودة الفاء ٨٠

(۱) سورة نوح ۴۰

(۳) سورة آل عمران ۱۳۶

مشتقاً لا لتكرير حروفه بل لثقل كلمة كالكلمة واحدة ومعها في
غير الجمل فلا تكون لامعة في رأيي. كبريائي من جهة تدب على ما أعلمه
شبه من

۶۔ جو شخص اس آیت سے متاثر ہو گا وہ اس شخص سے

[illegible]

دَسَا مَسِي أَنْصَرْتَنِي دُونَ قَيْدِ الْمَلِكِ يَعْذُو إِلَيَّ الْأَعْرُ

وقال الآخر :

مقدمہ کی طرف رجوع فرمائیے۔

٨ م يوصل من خاصة وما يفصل منها

واعلم انه لا يجوز ان يوصل من شيء م يوصل له لان «من» لا تكون حرفاً من حروف اعراب ولا تنعى . لا تصكون ساء غير ما يقفل ويكثر في الكلام كثرة م فلا يكتب مثل « م م » بيت من وعل من وعل من وكيف من واين من ورب من وفي م وكز من امه من واي من (٢٥) و«م» موصولة لا تكون الا ان يسكون منها شيء من الحروف التي هي حركات وحرفها م يندم في ما بعده مثل «مجن وانس» و«دث اذعه» ولا يوصل ب «كم» وان ادعيت في الابطال لانها اسم ولا بها عتسك نوصل يندم في قوت «كم» ما بعده «دث» وشلا شبه كاف الحركات و«صت» ولا يوصل بها من نفسها . قيل «من من في الدار» فمن وصل بس «في» و«مع» لم يوصل ب «رب وكلا دار» . ومن رعم م يوصل ب «في الاستهام» حيث من دث كقولك «هيتن ترعب» على قياس «ميم» مت «فقد احط لان ابول لا تحذف في من الاستهام كما تحذف الف «م» وليس شبه هـ دث وبهـ ا يوصل دث في «اي وعل» ونحوهما في الاستهام مع من ولا يكتب هـ دث والصواب ما بينا

٩ م يوصل من خاصة وما يفصل منها

وام «لا» فتدخل على جميع لا . الاعمال وتكون عاملة فيم وغير عاملة ويكثر استعمالها لذلك وهي حرف معنى يصف وبعدها كالمط «لا» (٢٦) وهي توصل بشيء وتوصل من شيء . كما فعل دث . غير انها لا تكرار توصل الا بالحروف خاصة فمن دث ب تقع بين «ا» الخاصة بالمعمل ومن الفعل كقولك «أريد ان تفعل» والـ «ك» لا تعود . فهذه توصل ب الالاء اندي بفتحها في عطفا داويتها وان قدما ولا تم قد وقع بين صلة وموصول ولا تم لا تثبت في الخط لانها قد صارت لاماً وادعيت في الالم في بعضها فمكتسبة لاماً واحدة . وان وقعت بعد ان الحصة من الثقله فوصل بم قسمه عاملة كانت او غير عاملة كقولك «قد علمت ان لا تفعل» وقد طفت ان لا خير عندك» لان معنى «انك لا تفعل»

اليم لا تشبه الالف دع تكن من حروف الدين التي تنطق بالغة والحدود وغير ذلك
ومع ذلك ان «سم» وما يلحقها لا تكونا كلمة واحدة بمعنى يحدث فاجتماعهما
وذلك مثل «ان كم تفعل كم افعل» وعلمت ان سم يذهب» وكذلك سبيل
«لن» كقول الله جل وعز (١) «ص ان لن يخور» و«قد ظننت ان يذهب»
وعلى هذا قياس ما لم يذكره من امر لا

١٠ ما يوصل بحرف التثنية وهو هاء وما يفصل منه

وعما يوصل بها التي للتثنية في المواضع التي تُحذف فيها ألها في الكتاب التوصل
كما تُحذف من الكلام في قولهم «هائم» لأنها اذا أُحذفت ألها صارت على حرف
واحد واسمها لواحد لا يتفرد وتوصل وحدث مثل عددان وعولاء وهكذا
وذلك ان التثنية ترم اسمهم وكثر استعماله معه حتى صار كالكلمة محذوف في
الكتاب كما حُذف في علم في حقه واللطف فاء، هاء، لاء، زهاء ذلك» فلم تُحذف
منها لالف في الكتاب ومفسره يأتي (٢٧) في موضعه ان شاء الله

١١ ما شذ من الموصول عن نظائره

وبما شذ عن نظائره موصول وحقه غير ذلك فعاد لارض عرض فيه «وي»
اذا وقعت قبل حكاية الثبيلة كقوله (١) : «ونكئة لا يُدعج الكافرون» وقبل
كأن الحفيضة كقول الشاعر:

ونكئة من كزلة شب يُحب م «من يفتقر يضر عثر ضرر

وذلك لأنها قد كانت توصل بكاف المعاطة في قولهم «ونكئة» لأن الكاف
لا تتفرد وتجرى مع حكاية الحرف مجراها مع غيرها، ونكئة من «ونكئة»
وضلهم «ويئسه» يريدون «وي لا مية» لما أُحذفت الهزة من الكلام تحديقاً وضلوه
في الكتاب ومثله قول امرئ القيس:

ويئسها من قهوة الحرق حقة ولا كهذا الذي في لارض مطلوب

ومن ذلك وصيه . اضبط من اسمك ثمن الى « د » بها كقولهم « يومئذ
وليتنبه وساعتين وثمانين وحيد » وذلك أن « د » ليست (27) مما يُصاف
اليه فهي وما قبلها « يُجعلان شيئاً واحد » ستة حنيفة عشر . ويسى لاول منها على
الفتح فتصير همزة « د » التي حقه التحقيق في المتوسطه فتكتب على حركتها ياء .
فلما كانت تُحذف في بعض النسخ وفي خط ياء وصلوها . وقد وصل الكتاب
ما هو ابعده من عدد في كنهه وذلك « ثمانين وثمانين » كما عدد مضافاً
وكثر استعمالها ومساكنها مثل يرف ويضرب كعشر وسبع وصلوها . وفعلوا
مثل ذلك في حد لانهما « ك » واحدة وهي « د » ثمانية وثمانين « ذ »
ههنا محروية ما يتم وصلها على شدة « د » في « ذ » ثمانية وثمانين « ذ » يجب وصله وقد
كنايتها امرهما فهدا جميع ما يوصل او يُفصل رقبس ما مذكوره هذا القياس
ايضاً

الباب الخامس

وهذا باب الحذف وفصوله

١ شروط الحذف وضوابطه وعقله

اعلم ان اكثر ما يحذف في الكتاب الحروف المكررة كراهية اجتماع الاشياء
في لفظ كما يدعون القصب في لفظ استقلاً للتصنيف او حروف المد واللين
لاعتلالها وثقلها وتعاور المكون والحرركات وتساوي الالها مع (28) كثرتها في
الكلام ومنه لا يخلو من احدها او من احركات كلمة وانما احركات منها فيستغنى
بجدها من الكتاب كما يُفعل ذلك في اللفظ واحكك حروف اللين حذفاً الالف
بعضها وانها اكثر في الكلام من غيرها

٢ حذف المدغم من الخط أقرأ للفظ

فما يحدف لاحتياج الأشبه كل حرفين ادغما من كلمة واحدة ونهما يكتبان حرفاً واحداً صحيحاً كال او معتلاً لانهما ك هو في الكلام من التضعيف ودست من دال مد وميم مخفف اشبه وثقة وتود ودل اذ كر ومثل واو عذرة وسنور ونعني ورمي فان وقع الادغام في حرفين من حركاتين لم يجب الحذف لان ذلك لا يذهب في كل موضع. **د** ما قد ينتقل فكأنه لم تتسمع الاشياء وذلك مثل لام السرب اذ ادغمت مع غير اللام كقولك «السلام والرحمن والسرمد» بهذه اللام تثبت في الكتاب لانها تدرك ما دخلت عليه ولا بها جاءت معنى لا يعلم الاسم وكذلك هي اذ ادغمت في لام كقولك «له والليل (28)» والهو وتثبت في غير الادغام في مثل «الان والحي» الا ان يعرض عارض يوجب بحالة التيسر كحذفهم من «ي واتي» ومن «ين» اذ كان حرفاً احدى اللامين. **فصل بين دس و دس في الدس والدين** ما الحذوفة من الكتاب هي اول الاسم لا حرف التعريف وكان ذلك لانهما هو لاثبت اولي عدهم ودا صغروا «دي والاتي» «أومر» لاصح مكتة ومما يلامين «الدين والتي» لأن ذلك لا يشبه التثنية. ولا تحذف اللامين الا في ما لا يلي لانهما لا يلتصقان بالتثنية. واما حذفت اللام من الذي وتي وده اسم فلهن كثير لا يستعمل يازمه حرف التعريف ولا يدرجه فتكثر في هذه الاشياء ولما اتصل من تثنية وعيها. **و** حذفت **ح** كره اذغمت لانه في علامة الضمير مثل «احبت واحبت» و **ط** حذفت و **ظ** حذفت ومثل قوله (١) «يدكنكم اخوت» لا يكتب ذلك الا على اتيان ولا يحدف لأن هذا الضمير يدق الفعل فيكون مرة واوا ومرة نونا ش «علو وفعل» ولا يلزم محكمه حكمه لفصل لان يقع شيء من هذا في باب نحو او حكاية لغة فتثبت على القصد والادغام يبرز المقصود كاستخدامهم في الادغام بقول علقمة (29):

وفي كل حين قد تحط بسنة فحق شارس من ذاك ذنوب

فوق كتب هذا « خضت » لا أعلم معنى لاستشهاد به . وكذلك ما كان في كلمتين مثل « من تدري » أو كتبت في بحر أو تفسير لقدر كتبت على اللفظ بالأدغام كقول الشراح :

وحدث بمؤوب كأن عود إلى الشمس هتدون دكي بواكر

يريد « من تدنو » وكذلك قوهم « كنت معهم » يريدون « معهم » لأن مشهد لا يعلم إلا بحسب اللفظ بخط . فاما ما احرى في الخط من الدغم في كلمتين مجرى ندعم في كلمة واحدة كهلا ولاوعه وعش ومن وممن ولما وما قد معنى تسمية في ما تقدم . وهذا قياس كتاب الادغام

٣ حذف غير مدغم لاجتماع الأشباه أو الشبهتين في كلمة

فاما ما يحذف لاجتماع لأشياء غير المدغمه من كل ألفين أو واوئين أو ياءين احتسبت في كلمة واحدة حذف اشدها وأثبت الآخر إلا أن (١٩) يخاف لبس أو يترجى في عوضه أو يستغنى شيء فلا يحذف . وكل ثلث أليات أو واوات أو ياءات احتسبت في كلمة واحدة اشدها وأثبتت ثلث على ما نحن عليه ان شاء الله

٤ حذف غير مدغم لاجتماع الشبهتين خاصة في كلمة

من ذلك إحدى الألفين في مثل « آدم وآدم وآدم » وفي مثل البراءة والقراءة والكتابة وفي مثل « لاف وألف وألف » ومثل « الأسار » مصدر أسرت (١) وقوله (٢) ينشون عن أن نكهم ولها يقرآن لأنهم يكسبون مثل « قرأ » أو « ملأ » كليهما ما قبل فلا يلبس بفعل . وحذف إحدى الواوئين في مثل « داوود وطاوس وموثة وشون ورؤس ومسول وسافر وجاءه جية وهم يحلون ويُسَلون ويقرؤون ويُسَلون ويحشون وهم محتلون ولم يستلوا » حذفوا كل ذلك لاجتماع الواوئين واضمحاض أحدهما وانتشوا في مثل « دودا واسترو وهم الأقوون ومحتوون » لضعف الواو لامتساح لاوولي ولاهم قد يتوهمون من النقل والخط ما يتوهمونه

(١) كذا في الأصل والصواب : « الأسار مصدر أسارت »

(٢) سورة الاحزاب ع ٢٠

في اللفظ ومع ذلك ان لام لعل في هذه الاشياء (30١) محذوفة عنها رؤ حمة
الفتح لم يسطروا الكلمة بحذف شي - آخر

وما تقاتهم اودائ في قولهم «دؤو مال» فلفصل بين التثنية وجمع واحد
اياء في مثل «الحافى واللاتي والقرني» والمتهربين للجمع يُحذف ناقلاً .
ولا يحذف في التثنية في مثل التربين والتسدين «تلا يلقس» للجمع ولا من مثل
«المصطبي والاقويير والاسين» «أفلنا ولافتاح دولي ولا يُحذف من
«لنين» لانه م ناقص علامة الجمع فيه كما هو من مقتضاه فلو حذف الحيرة
لبقي على حرف واحد - ولو يحذف في مثل «رئيس» و«س» يلقس باب فيعل
من المثل عبة كعب وميت وكذا كل مصدر مما عنت عينة بياء وكانت على
التعويل «كالتشير والتعبي» ولا يُحذف «للقس» - «ره الذي على الفعل» كالتعير
والتعير «وذلك يفعل» «ه همة وعية» «او» مثل «ريص نص» و«رول
أول» ولا يُحذف «لا يلقس» يفعل ويقتل من مثل «ال» و«لن» فهذا قيس
كل ما يجمع به ثلاث فيُحذف منه اول لا يحذف

٥ حذف غير المدغم لاجتماع ثلاثة اشياء في كلمة *

ومما اذا حتمت ثلاثة اشياء ويُحذف منه واحد مثل الآلات في (30١)
«القرات والذات والذات» وقد حذا كلامهم وشاء الى يشاء «ومش الحدود
كله د نص و«تن كقوت مشرت ما» و«د» او اعصيته اعطاء» ومثل
المزقير يفعل منه نصف كقوت - آت ام ام سام» ومثل نوازات في
«المؤودة ونزوان و«جوههم ونزوان» «الاعاء» ومثل ليات في «التبين
والطين وتعين وتبين»

٦ حذف ما شبه باحتجاج الاشياء وبحروف اليين في كلمة

وقد يشبه بالاشياء ما قاربها ويجزء في ذلك ما ليس منها في بعض المواضع

* اعلم ان في هذه الفصول عدة اصطلاحات وجرى عليها حاجة الى تدبر ومنها ما لم
يمكننا تصويره لعدم وجود الحركات الطبيعية لذلك لا سيما لمدى على غير الاعراف وابتداء مع
الحيرة لتحركة وفوق الحروف الوسطى غير الاعراف

يُجْرَى مُجْرَاهَا فِي الْحَدَفِ مِنْ دُخْلِ اَوْفٍ وَاللَّامُ دُخْلَتْ فَلَهَا لَامٌ لِقِسْمِ اَوْ لَامِ
 الْإِضَافَةِ حُذِفَتْ لَامٌ ذَاتُهَا تُقَرَّبُ اَللَّامُ فِي اِلِصْقَةٍ وَهِيَ حَرْفٌ وَصَلٌ كَثِيرٌ
 لَاسْتِعْمَالِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: «لَلْمَرْءِ اَصْلٌ مِنْ لَمْرَةٍ وَبَعْدُ عَلَى اِمْرَةٍ فَصَلٌ» فَكَأَنَّ
 لَامِي الْقِسْمِ وَالْإِضَافَةِ هُنَّ مِثْلِيَّةٌ بِهَرَفَةِ اِلِصْقَتِهِمْ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ حَلٌّ وَعَر (١)
 «لَهُ اَدْنَى كُفٍّ» وَنَحْوُ ذَلِكَ اِنْ اَوَّلَ اَمْرٍ «يَمِ اللَّهُ وَيَأْتِي» فَهِيَ «لَا تَبْأُ
 مَقْتُوحةٌ كُفَّ اَللَّامُ وَهِيَ كَثِيْرَةٌ لَاسْتِعْمَالِ مُجْرَاهَا (٢) فَتَكْتُبُ «لَيْمٌ»
 وَلَيْسَ اللَّهُ «إِلَّا أَنْ تَحْصِلَ ذَلِكَ دِيْنًا لَا كُفَّ اِلِصْقَاتِ اَللَّامِ فَيَكْتُبُ «لَا
 يَسُ اللَّهُ» وَقَدْ حُذِفَ دُخْلُ تَعْلُفٍ وَلَا يَفْعَلُ هَذَا سَائِرُ مَا دُخِلَ وَصَلٌ عَلَيْهِ
 الْمَقْتُوحةُ كَقَوْلِكَ: «يَمِ اللَّهُ حَلٌّ وَلَا يَمِ» فَهِيَ حُصِفَتْ لَامٌ «

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ دَاخِلَاتُ لَامٌ وَبَلَاءٌ عَلَى كَلِمَةِ اَوْفٍ لَامٌ وَدَخِلَتْ عَلَيْهَا اِحدى
 لَامِي الْقِسْمِ وَالْإِضَافَةِ حُذِفَتْ «لَا تَبْأُ» وَهِيَ الَّتِي فِي اَوَّلِ الْكَلِمَةِ لِأَنَّ
 دُخْلَ عَنْدهُمْ كَاخْتِيارِ اَوْفٍ «ش» وَجَدُوا ثَلَاثِينَ حُصُولَ «و» وَهِيَ عَلَى اَللَّامِ
 وَلَدَيْهِمْ يُوَكِّلُونَ مِنْ بَعْثِهِمْ «وَقَوْثُ» بَيْنَ اَحْيَى اَلدِّينِ «وَيَمْتَوِي اَثْنِيَّةٌ وَالْجَمْعُ
 وَابْدَأُكُمْ اَوَّلَ دُخْلٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي «يَمِ اَعُوذُ» اَلدِّينِ «وَيَأْتِي» وَابْدَأُكُمْ اَوَّلَ دُخْلٍ
 وَلَدَيْهِمْ «وَيَأْتِي» وَلَا اَوَّلَ دُخْلٍ فِي دُخْلٍ «وَأَمَّا مَنْ كَتَبَ (٣) «وَلِ اَدْنَى
 كُفُّوا» فَلَا يَجُوزُ مَا كَتَبَ فِي عَدِّ اَلصَّحَفِ وَقَدْ بَدَأَ دُخْلُ وَلَا يَجُوزُ اَنْ تُجْرَى هَمْزَةُ
 اَلِاسْتِفْهَامِ مُجْرَى هَاتَيْنِ اَللَّامِ فَحُذِفَ مَعَهَا اَللَّامُ اَتَى تَكُونُ فِي اَوَّلِ الْكَلِمَةِ لِأَنَّ
 اَللَّامَ لَا تَوْصُلُ فِي حَقِّهَا مَعَهَا وَهِيَ مُبْدَأَةٌ مِنْ هَذَا اَلنَّحْوِ قِيَسُهُ مَا ذَكَرْنَا (٤)

٧ حُدُوفٌ مَا شَبَّهَ بِالْأَشَدِّ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

وَمَا يُشَبِّهُ مَا جَاءَ الْأَمْثَلُ فِي كَلِمَةٍ كَانَتْ فِي رِثَةِ اللَّهِ وَحَقَّتْهَا هَمْزَةُ اَلِاسْتِفْهَامِ
 مِثْلُ قَوْلِهِ (٥): «أَأَمْسُكُمْ اَلْقَبِيلُ» دُخْلُ لَكُمْ «وَقَوْثُ» «أَيُّزُ اَبْتِ اِمْرَةٍ»
 وَأَاحَدُ اَبْتِ اِمْرَةٍ «لَا يَكْتُبُ دُخْلُ اَلْأَرْثَيْنِ» وَمِنْهُ كُلُّ كَلِمَةٍ اَوْهَا أَلِفٌ

(١) سورة يوسف ع ٦٠

(٢) سورة النحر ع ٩١ وسورة النحر ع ٢٢٦

(٣) سورة النحر ع ٣٦ رجع د و ه في الفصل الثاني من الباب الرابع

(٤) سورة طه ع ٧٤

وصل ويجعلها همزة الاستعلاء حذفت لامعة كتر تدعى تسعة في باب همزة
ومنه حرف النداء فانه يُحذف منه ن وفت بعدها كلمة وشا همزة قطع
ويجعلها صورة همزة مكنتها كقوله (١) يا رب لا تغد شيطان وكقوله
يا مائة ويا حي ويا حي "تصع" والتكدير "يا رب لا تغد شيطان ويا مائة
المرأة" و كانت الهمزة بعدها ألف كقوله و حر م تحذف معها الب "يا" لقوط
الألف التي بعد الهمزة ولكن ثقت مثل "يا رب" و "حر" ومن وقت بعدها
الـ و ضل أثبت بعدها الب "يا" وحذفت الب أصل لأن لربد تحذف أولى
كقوله "يا رب لا كمى ويا رب" وكقوله (٢) لا يسجدوا لله وقوله "يا لله"
في لغة من وصل ولأنها تقص (٣٢) من لغة من بدأ كقول الرازي (٣):

ای ای اد ما سم لما اقو و اقوهم باقو

ومن ذلك قول الشاعر :

من أهلك حتى يمت به واست بخله بارئ مني

وقر دی ارۛمة

لا يملكه يادى ٣١ على السى ولا دار مهلاً بحركاتك فطر

كأنهم فمواحد لاجتماع الألفين مع كثرة الاستعمال وقد يريدون حراء هذا
مُجرى همزة لاستفهام لأن ثلث على حرف واحد وهذه حروف علة هـ في التثنية .
هذا حذف أحدهما خلف الآخر وقد علمه

وتُحذف الـ «ا» من حرف التثنية «د» وقمت بعدها همزة من أول اسم مضمرة أو
الفواصل الكثيرة استعملت التثنية معها ووجه التثنية وذك قواك : «هأأأأ» وهأأأ
وهأأأ ولا هأأأ هأأأ والمعدودة هأأأ الفواصل ولا يجوز حذفها من مثل «هأأأ»
زيد في إدارته لأنه ليس بـ «يكثرة» استعمل مع حرف التثنية ومثله قول النابغة (32^٧):
هأأأأأأأأأأ أو تكثرت همت
وتُحذف الـ «ا» هأأأ في غير هذا الموضع وسنذكر ذلك إن شاء الله

(1) سورة مريم ٢٥

٤٧ صورة التمثيل ٢٥

في دليل الكتاب طائفة من هذه الألف بعدد على حجابها مع سقوط
الحاء سكان اسمها هي

٨ الحذف على الشذوذ تشبيهاً باجتماع الاشياء في كلمة

وبما حذف على الشذوذ تشبيهاً باجتماع الامثال كثرة استعماله وانه لا يلتبس عند حذوه بغيره **آف** **الم** التي بعد اللام **م** هو في اللفظ **« آله »** كما ترى . وحركات يُفعل اذ حتى الاسم **الآف** واللام فيكتب **« آله »** وهو في اللفظ **« الآله »**

ومنه **الف** **« العلمين »** (**« الف**) التي بعد **عين** فعل **دعك** لما كان في اول الاسم **آف** ولام وفي آخره **واو** و **نون** وطال وكثر استعماله مع **دعك** حتى عرف وقاربت **الآف** **اللام** في الصورة فكثرت الاشياء فيه ولم يلتبس حين حذف واذا لم تدخل الالف واللام في هذا الاسم ولم تقع في آخره علامة لجمع لم يطر حذف الالف من الكتاب ولا تحذف منه ايضاً **ذ** **« ذئب »** كرهه **الالتس** وعلى هذا اقياس حذفت من كل صفة كثيرة لاستعمال من **« الفاعل »** حتمع وهما **(٣٣٦)** اجتمع في **عينين** **كاضعين** (**اصاحين**) وهو لا يدل على قياس عليه ولا يكتب حذف **« الحاسين »** والصلبين ونحوهما الا بآثبات الالف

وقد كتبت **« السور »** (**« السور »**) حذف الالف وهي تعد لان بين الالفين واواً وان كان في اولها التعريف وفي آخره علامة لجمع . فاذا كتبت **« السورة »** او **« سورة »** لم يحذفوا وعلى هذا حذف الالف من **« المنكة »** (**« المنكة »**) بعد اللام لانها جمع ايضاً وفي آخرها تانيث وكثر استعمالها وكثرت **« السلام »** عليه في صدور الكتب **« والسلام »** عليه لكثرة استعماله وان الالف كاللام في الصورة فحذفت في التبعة ولا تحذف في مثل **« السلام »** **« المؤمن »** ولا من مثل **« بعد السلام »**

وما اخري هذا المعري من **« الاء »** **« الثالث »** (**« الثلاثة »**) لكثرة الاء والامات فيه مع اجتماع علامة التانيث والتعريف فحذفت منه الالف التي بين اللام والثاء ومن ذلك حذف الالف من **« الآف »** (**« الآف »**) جمع **آف** اذا كان العدد مصاعاً اليها لان ما قبل العدد يوضح المعنى وذلك **« ثلثة آف »** و **« ربعة آف »** الى امثله فان لم يُصَف اليها العدد اشبهت فيها اللام وكُتبت **« هي الآف »** التي تعرف **« هذه الآف »** لتلا تلتبس بالواحد **« كانت »** (**« كانت »**) لا عرف جمع **آف** الذي هو **آف** وصيغت

الأعداد إليها لم يخر فيها حذف لأبها لم تكثر كثرة العدد - ومنه «ثلث»
(ثلاث) في العدد اد ضيفت ال المعوز حذف منها الألف وكتبت «ثلث» نسبة
والجملة لأن ما بعد يوضحها - ومن عرفت أن ال لا بد من ال «ثلاث» الذي هو
بعض الشيء. كتبت أن - - - - - خلال الموضع ثلاث - - - - - كانت صفة حذفت أيضاً
كقولك «نسوة اثنتان» و «ثلاث» فاد «ثلاثة» فتعذف منها الألف معرودة كانت
او مضافة وحذفت «ثلاث» لأن في معناها علامة تانيث وجمع وثما حذفوا ذلك
الكثرة - - - - - عدد وكثرة احتواء - - - - - شيء معروف - - - - - معناه معروف ولم يحذفوا
ال «ثنية» (ثنية) لاحتواء - - - - - جمعاً والألف فيها تانيثاً ليكون حرفاً من
الألف ومعناها معلوم معرودة كانت او مضافة - - - - - حذفت «ثلاثون» و «ثلاثون»
«ثلاثون» و «ثلاثون» - - - - - حذفها لاحتواء - - - - - ليس
يحلها شيء فهي ثلاثة في الأحرف والألف مضافة كقوله ثلثي نسوة وثلاثي درهم
وعولاً - - - - - نسبة خمس ولا تحذف - - - - - «ثلاثة» و «ثلاثة» لأن في هاتين علامتين صارتا
كالموضوح حذف - - - - - والك - - - - - يحذفون في العدد والحذف في يكتبونه
«ثني» «ثاني» وهو ردي ومحذوف كون الحذف عفيفاً من اجتماع الاثنين

٩ الحدو للتخفيف قياساً لأحتماء المدين في كلمة

من ذلك كل شيء في آخر سمومه قهقهة مكسورة وهي مسرعة في حال رفعه أو
جره أو ما شبه ذلك لأنها تفتد في سطر لا تقهقهه الكبي في حال الإدراج
وأخري في انكتب على ذلك في أصله. فكتب «هد قاصر ومورد» بحو
وهذه ليال وثأب وهدا سر ونستو ومتنصر. «وحو ذلك على أصيب شي من
ذلك أو دخلته الالام واللام ثقت فيه الياء لأن تنوين قد ذهب فيكتب «هدا
الضيبي والليالي» ومورد بغاضث وثأبث. وهد صبي مكثة ومشثري الحمد» وحو
ذلك كذا تهاد حار على نفس

ومنه اليات التي يتصل بها حصة مع حروف الحركات كقوتك «موت» به ووقفت
عليه وموت مغلامه «وذلك» بها تعدي من المعط في الوقف وكذلك الواو بعدها

في موضع (31) اصل كقولك: «أيتها ربة وعلمة ويس دنك ه ه» عيرته في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر:

وہ یثرب و مکہ و مدینہ منورہ

وهذه حذف بعد ووصل من "ب" خاصة ، كانت صفة ميم و . شبه اسم
من كنية معروفة أو لقب عابر وسمه مشهورة ميم و . مثل ذلك و . بها تحذف
من انكسار كما يُحذف القوتون من ووصل و . من هـ . وضع من القصد يسكون
في الحظ دليل على . حذف من بعد ذلك الالفين . بعد من الحظ على كل
حالي و . كمثل "عذرني" . به و . على . من الحظ و . الحظ و . الحظ و .
عذرني . فلا و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و .
ظاهراً لأنها كذايت عن كذايت . فلا لم يكن من صفة التي و . من ذلك وكان
مقصداً إلى الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و .
حذف . من الحظ كما لا نحو حذف تود . من بعد و . ذلك و . الحظ و . الحظ و .
الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و .
وعمر و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و .
بأن و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و . الحظ و .

[illegible]

وقد يحدف الكتاب ألب «آسم» (إنه) قد وقع له في رسم الله له
كل مقتضا الكمال في وعظه وحسنه وكانت لأب حرف زحل وعرف معناه
حدوه خفية ولا يجوز أن يحدف معناه ودنه مع عدله وعينه لله عز وجل
لأنه شاد عن القياس

وتُحذف الياء الوصل أيضا من كل فعل. حصة المهمة : وضع قلبها حرف لا
ينفرد كالهاء ولو اوى ولاء القسم وديك قوامك : «نذرتك» وعفرا «أمر» لما سقطت
الياء الوصل كُنْتَ المهمة : ياء الاء قلب لا ينة دوهى قلب حركة ما قلبها .
وكذلك قولك «أما زيد» فأتى بضم زاء وفتح عاء لله . ويكتب

إن حذفت الاضافة منه في اللفظ وكان معناه ذلك كقول الاعشى

اقول لأ حذاني فحزوني شجر من علفه العاهر ١١

وان أضيف الى مصدر كقولك «سجذتك لا كغرايت» أو «نوتن لم يخر»
حذفة كقول أمية:

سبحانة ثم سجدة يعود به وفسح به الخودي وليمد

(٣٦) ولا يجوز أن يخرى بحرئى منى الله شيء ١٢ يشبهه لأنه على غير قياس

ومن ذلك «العرث» (الحديث) الذي هو علم ما دامت فيه الالف واللام تحذف

ألفه لأنه لا يكثر نسبة العرب به فهو لا يمتس معه فإذا برعت منه الالف واللام

كُنْتَ فيه لالف ثلاثية «حرث» وكذلك «القيم» (القاسم) فان عني الصفة

كالطرائف والقسام لم يخر حذفة ومثلها صديق وحيد ومثله «الصابغ» وحيد ومثله

ذا كانت اعلالاً حذفت الالف لأنه ليس من اسماهم «صالح» ولا «أخذه» ولا «ملك»

فيلتبس بذلك فان عني بها الصفات لم يخر الحذف

ومن ذلك ألف «أهم» واسمعيلى واسحق وسليمان وهرون حذفت لانها

اسماء انبيا مشهورة كثر في القرآن وكثر استعمالها وجب تحقيها ولا يجوز ذلك

في ما كان من الاسماء على انيتها «كاسراهم وميسكائيل والياس ونيمان وقارون»

قلعة الاستعمال

ومن ذلك ألف «لُقْطَس» (القنن) تحذف لانه شهر بالحكمة «ضرب به المثل

فكثرت استعماله و«عُثْمَن» (عُثْمَان) لأنه شهر بالخلافة والصحة و«مُؤَيَّة» (مُؤَيَّة)

لشهرته وطوله وقائمه و«مُرُو» (مُرُو) لأن بني مروان شهروا بالملك و«سُفِين»

(سُفِين) شهر ما علم والوزع فكثرت استعماله لاشبه لما بالاضافة ولا يجوز ان

يقول (٣٧) من ذلك منظرها «عُفْرَان» و«سُلْمَان» و«رُحْلَان» و«عُفْرَان»

ومن ذلك حذف ألف «درهم» و«درهم» و«درهم» و«درهم» وذلك ان العدد

شيء فكثرت استعماله ون الدراهم قيمة الكبر سلعة موقوعة في احسان كثير فهي

معروفة لا تنس شيء فيكبر «ثلاثة درهم» و«اربعه درهم» الى العشرة غير

(١) اعلم انه كان من الواحد في كل عدد اصل وهم حركة عموديه صغيرة على الاسماء

المحققة بدلاً من الالف كما ترى في «هذا» لكنها لم يسلك مع غيرها في الخطبة

الف (١) بين اوردت من عدد ثبت فيه الالف لئلا تقتبس بالواحد فكتبت «عدي دراهم» واخذت «دويمك»

ولا يفعل «بدن نير» ما فعلوا دراهم ولا «مقراريط» ولا «طناسيح» لئلا تقتل التوقان والوان واست. وتقرأ الالف حائراً بينهما. ومن حذفها في دنانير لزمه حذفها في قرايط. والدينار الواحد اذا كان خمسين بعد خمسة عشر وعشرين وعمرها احدث الله لحقوق الالف في «حز» . واذا كان بعد مائة والالف لم تحذف. وذلك «عشرون ديناراً» (دياراً) ومائة ديناراً. والـ «الدويق» (الدوايق) فتحذف اليها اضيف اليها العدد او لم تصب لايها لا تقتبس بواحد. وكذلك ايضاً يكتب «دنيق» (دانيق) يحذف الالف وهما من الاثن عالايتسان لكثرة الاستعمال والشهرة ولا يجوز حذف ما كان على انية هذه الاشياء «كمشور» (١٧٦) «مسايد» و«مساكين» و«طابق» و«حاتم» لأن هذا الحذف شاذ

ومن دلت حذفهم الف حندي (حمادي) . ما كان علماً مشهوراً وهو اسم شهر يكتب استعماله في اسريخ وغيره . وهو مع ذات مؤنث خفوة «معدوا منه» ما لا يجوز حذفه من بطاؤه

ومن ذلك حذف لاسوالواو من قوبك «نجد» وهو حكية عرلة الي زاد (٢) (والالف من هود» (هوراً) وهو اسم عرلة «كوان» والواو من «كلن» (كلمون) وهو اسم عرلة «قبور» والياء والالف من «قرشت» صلة «قرنشيات» وهو كجمع «قرنشية» تصغير قرنشية يدلئك على ذلك قول الامري:

اتنن يا حمرر فطموقي ثلثة آتطوي متطاطات
وعطواي ما حاد وقديو تلثم مصحفاً وقرنشيات

فقد بين بأهرايه هذه الاسماء متطابها

وكان ابو عمرو بن العلاء يقرأ «صادق» واكون من الصالحين» يواور (٣) ويقول «كتب هذا بحذف الواو كما يكتب كلن ملاو»

فقد اتينا على عامة ابواب الحذف وما لم نذكره ففي ما ذكرنا دليل عليه

(١) هذا الاصطلاح لا يجري عليه اليوم

(٢) يريد ان اصل آتحد «ابو حاد» وهو من المزاغم الصعبة. ومثله قوله في بقية

٣. في سورة المذبح ع ١٠: ٥ «كس» ملاو

الاسماء الاجدية

الكتاب السادس

(38٦) هذا باب الزيادة وفصولها

١ شروط الزيادة وعملها

اعلم أنهم لا يزيدون في الخطأ. حروف لا، ما، يحذفون وديك حروف المد واللين وما ضارها لأن حروف اللين هي الحروف التي لا تحاومها كلمة وقد بيانا ذلك في ما مضى وانما يزداد الحرف يفرق بين الكلمة وبين غيرها ولمحوض من شيء محذوف

٢ زيادة الألف

في ذلك الألف تُكتب بعد و وجميع د لم تكتب الكلمة بعلامة الضمير أو لم يكن بعد الواو ونون الطبع مثل "عدو" ولم يصروا وسو يد إدروا مال (١) فان وقعت بعد هذه الواو علامة الضمير أو حركات الشدة لم تُكتب هذه الألف مثل "لا يفغرون وهم نوك ونون" فحركات هذه الألف في سطره بين واو الجميع وبين غيرها وعوضاً فیه من النون (الواو) في موضع الذي تسقط فيه علامة لها ولا يجوز أن تُكتب هذه الألف في "يعروا ويروا" في حال رفع أو نصب إلا في مثل "هذا أخو زيد" لما ذكره وذلك ورو "حروا حوريد" يستحقان في الأصل كرو الجميع وقول الخليل بن أحمد "لألف استتمة و و جميع من أحل أن تُنقطع اللين عند مخرجهم هو أن ورو الجميع لا أصل لها في الواو وانما هي مدّة والنداء لا تُنقطع لها في الفم ولكن يسع لها الفم فتهدى في حوّه من قصي الخارج أو ادعها ثم تنقطع من حيث ابتدأت الحمرة ولم يكن في المدّة الثلاث شيء أشبه بالحمرة صوتاً من الألف ففصل بين هذه الواو التي هي مدّة وبين التي يستجوابها هذه الزيادة وخضت الألف بفرق لما ذكره

ومن ذلك الألف التي تُراد في "ما ترو" جميع الحروف على أنها للفرق بين

(١) لم تكتب اليوم الب اسماءه الا في بحر الفعل

ومين «مين» (١) . وقد يجوز ان تكون في الخط عوقاً مما ينقص من الكلمة وذلك انها «مين» على وزن «مين» وقد ذهبت لام العبر منها كما ذهبت من «كزوة» وضمة لاها من قولهم «تأني تقوم» ان تساعد ما بينهم عداوة او غيرها فاذا ثبتت الامة كانت هذه الالف في الورد يفرق بين تثنيتهما وجمعها في الخط والصب فيكتب الاثنان «احدث مائتين» (٢) قد عجزه لاحتياج الاشياء على ما تقدم تفسيره وكتب الجميع «احدث مئتين» بشت همنة وحذف الالف ولا تجوز لالف من التثنية في جمع كما لا تحذف من عزم وورد همنة في جمع لوال الاشياء وذهبت «بمائتان» من جمع مائة بالالف وتباعدت الالف لآها لا تشبهها هنا «مين» ولأن علامة الجمع قد قامت مقدم العروض فسكت «مئات» مثل «مين» وهذا على شذوذه قرب الى قياس من كثير يجمع جهلة المصنفات كزيادتهم الالف في مثل «يرؤ» ومن خطه «وخرهما وذلك ما لا يجوز بوجه من الوجوه وقد مضى قياسه في باب الهمنة

ومنه الالف التي تزداد في «نا» في كتاب في اوصال والوقف كما تردد في اللفظ عند الوقف وكان حق هذه الكلمة ان تردد عليها في اللفظ عند الوقف (٣) لتحرك آخرها ولا يزداد في الخط شيء في حاقب لانها لا ينفرد ولكن كثر في الكلام وراودوا فيها جعلوا الالف بدلاً من الهاء في اللفظ في الوقف كما يدون لالف من لئون الحقة فحربت في الخط مجراها في اللفظ وألهمت الزيادة في الوصل كما ألهمت في الوقف لئلا تشبه «ان» انداحة على لاسماء والافعال (٤) (٥) ومن ذلك لالف التي ترد في «حاش» في اللفظ في الوقف والإدراج كما فصل ذلك في «أنا» وحرى الخط على اللفظ والدليل على زيادتها قول الله عز وجل (٦) - «حاش لله» وهذا حقاً كتابها بالالف لانه لا اصل لها عندنا في اليا والواو

(١) يشير الى سكتة مخطوطة كوفي مدية او الخط البهل دون نقط فشكل مائة او مئة هكذا (مه) كما كتبت مئة (مه) بثلث الحروف
(٢) اي كأنها كُتبت «أئنة»

(٣) سورة يوسف ع ٣١

(٤) اي في آخر السور

٣ زيادة الهاء

فأما الهاء فاتفق ترد في حصص على كذا فعل أمر به . كان بظنة على حرف واحد
مثل «رد وبع وقه وقه (من ووه) وش (من او شي)» وذلك أن الحرف الواحد
لا يتفردون تعدد شي من هذه فبما لم تحقق فيه هاء وان يتصل به ما كان
على حرف فلم يتفرد كالماء ويو وودك " رتة من وجهه وش ثونه " ويحو ذلك
وحككك «ماء» إذ استعملت في بعض أفعالها في بعض و«تحت» هاء للوقف
كثرت فإن «ماء» اتصل به مثل الماء واللام لم يغير شي من الهاء كقوله «لم وم» .
وقد جرى بعضهم جميع حروف (أ ب ج) الضمير على كذا من حرف واحد مخرج
الياء واللام مع «ماء» إذ حدثت في الاستعمال محلهما متحدة فاشتق الله
معه في الخط في مثل «لام وده وده» وتدل على هذا وصار ذلك «ماء»
بما كثرهم ياء بالالف وتركهم الياء فقد جمعا بين «ده» وبين «ماء»
بما قبلها وهذا خلاف القياس والصواب عندنا «يكسر» ياءه وان «ماء» وحتى
«ماء» لأن الهم لا تفرد ولا تعدد ياءات التي في قلبها لا ما هو على أكثر من
حرف لا يجب وصلها

٤ زيادة الواو

فأما الواو فاتفق ترد في «سرو» في حال رفع وآخر يفرق بينهما وبين غير
الذي لا ينصرف . وهذا شد على القياس من أم مائة وقه يقول بعض الأجداد :
انما است في ملبس كوا " نعمت في المحلة طلب سمرو
ولا تثبت هذه الواو في القافية ما يذكر في «ماء» ان شاء الله و « (أ ب ج) كان
شاداً لأن مثل هدى انما يفرق بينهما «شكان» ولو يبدت الواو في كل اسم أشبه
آخر صار كذا الكلام «واو» مثل قلب وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر وقصر
ويحذر . فان نصب عمرو ونون او شي وصغر واضيف الى مضمر لم يغير
اثبات الواو فيه كقوله «هذا عمر وحآبي الممران ورأيت ممرأ ومردت بممرك» .
ولا تكسب هذه الواو في الممر واحد الممر ولا في قوسك «لعمرك الله ناعد أم

العدد من مبرهه و تكرر في الاسم اسم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمل ما حيف ان يلتبس به ولم يحجب كجسته
وتصير هذه الواو بقي تاد في «اوينث» فرقاً بينها وبين «إليك» وفي «أولى»
فرقاً بينها وبين «ألى» واسمهم وهذا ليس على كل حال من واو عمرو ولاها
في اسمهم والضم يرفع على كل شيء . . . فاما «ألى» انقصة التي في قوهم
«ألى» فعلوا ذلك فلا تكرر فيها الواو لان «ألى» واللام فلا تلتبس عاد كرمنا .
وعب قلنا من لزيدت دار على ما مذكور

الباب السابع

(41^٣) هذا باب البدل وفصوله

١ شروط البدل وعلته

اعلم ان الحروف التي تدل في خط هي التي تحذف وتكرر ولا تبدل غير
حروف الين والصاد هما لا تسعا اعط ولا يقع البدل في الكتاب الا فرقاً او تخفيفاً
او اتباعاً

٢ بدل الياء

قد تبدل لانتاج اللفظ الذي يدل من قاء التثنية في كل ضمير مؤنث
مفرد وهاء تبدل في اللفظ عند الوقوف على الكلمة حنة فاما الخط فيبدل
ذلك فيه في الوقوف والابدح فيكسب «ثورة» ثينة وسمرة حنة وهذه حارة
ريبه كل ذلك فاعلم ان الحرف الى ضمير فيد الى تاء فلا تبدل فيها لهما
في الخط ولا حطر ولا وقف مثل قومك . شجرتك (41^٤) وشجرات فهد قياس هـ
الضرب

وقد حوت بكلمات منه فزمت التاء الى كل حار في واحد المؤنث غير
المضاف الى المضمرة وذلك قوهم «ذات مال» ولات حب مناصير ويا نساء القردة
وما كانت مضافة او متصلة ولا تصكك تدعص وه يمكن لانفصاله معنى ومهنة

او حروف معني قويته التاء فيها فثبتت . وكذلك « فنيات » لما كانت تُكْرَرُ ويبرزها الاتصال بما بعدها قبل بها ذلك

ومن ذلك « ثنت » في ثَمَّ و « رنت » في رُبَّ لم تعلق بها ما بعدها وهما حرفان ولم يكن لافرادهما معنى اُثْنَيْتُ الله فبها . وكذلك « رَحِمْتُ أَفَرَّ » في حال اضافتها الى الله وحده ككثرة استعماله معه في التبعة صارت عبارة ما لا يفصل التثنية . ومن ذلك « لآت » سمُ احسن كره الالهاء من تنها فلا يشبه اسم الله جل وعز . ونظير الالهاء من ثمرقة وشجرة ها « هذه » لأنه بدل من ياء التانيث في « هدي »

٣ بدل الالف

ومن ذلك الالف التي تُبدَلُ من النون في حال النصب وانما يُفعل ذلك (٤٢) في اللفظ عند الوقف خاصة فكثرت الالف في يومئذ والوقف وذلك « رأيتُ ريداً العاقل وأقيتُ ريداً قاصياً عدلاً » ويطرأ الالف التي تُبدَلُ في اللفظ من النون الحقيقية عند الوقف وذلك « لاس بريد » وفي الامر « نضرأ ريداً » تثنت هذه الالف في اللفظ في الادراج وركبها في خط تثنت في احدى (١) . ومنه قول الله عز وجل (٢) : لسمعاً . وهول الشجرة .
في اننا نضم ما يلي دبرها نحد مصححاً حرراً ورأياً حقيقاً

يريد « تأخذ » بالنون فاد اتصل بها علامة ضيع لم تُكتب الا بون كما هي في اللفظ كقوله « صرته » وكذلك اذا كانت لام الفعل همزة لم تُكتب التاء كقوله « اقراؤا وتذنا » فلا يجتمع في خط الالف وتُحدف احدهما فيديل اللون وان كتب هذا الحرف « ا » واحدة وتون بالشك كالصوائف . ومن العرب من يدها في اللفظ مع المضمر فيقول « نضرأه يا علام » وحكي عنهم : « يا ترسي » اضرأه عنته وهو شاذ

وقد رعم قوم ان هذا من قول الله جل وعز (٣) : اتقوا في جهنم كل كمار عتيد . وقوله (٤) : لتبدن في العذاب لشديد » وقيل هو للملك (٥) وهذا احسن وزعموا ان مش ذلك ايض قول مربي القيس (٤٢)

(١) الشافعي يوم كناه هذه النون : « نضرأه يا علام » (٢) سورة النور (٣) سورة النور (٤) سورة النور (٥) سورة النور (٦) سورة النور (٧) سورة النور (٨) سورة النور (٩) سورة النور (١٠) سورة النور

بما سيذكر في حقه ومثله

وأما هو عندنا خاصة للاثني عشر معنى صاحبه كما يقولون «يا صاحبي» «عادي» «الاثني عشر» «اد» «لا يجوز» «الالف من يوحى في حظه ولا عطر في وصل» ولا وقصر لأثم. من نفس الكلمة وليست بدلا ولا زيادة وإنما هي كقول «من وعين وأد» «وكذلك يجب أن تكون أيضا على قول من جعلها من كلمتين «إذ» «و» «لا» «نوب» «ن» «يف» لا قبل «و» «عط» «من» وقف عليها بالالف منهم وشبهها بالثوب الحقيقية والتبويب وليست مشبهة وليست كقول «د» «التي» «عطف» «مرة» «وتكون» «المرّة» «فتكتب» «على» «عطف» «بها» «١١» «ولو» «كانت» «أيضا» «بها» «لا» «بدال» «لوجب» «أشياء» «في» «الخط» «نوب» «مرة» «بها» «وبين» «١٢» «تي» «هي» «للطرف» «لأن» «أما» «بأنة» «ومن» «كتب» «د» «على» «لغز» «من» «بدال» «وجب» «عليه» «أن» «يكون» «ما» «شكك» «أي» «يكتب» «إذا»

٤ بدل الواو

وأما بدل الواو فالأو وأدبت في «أصدة» «والزكاة» «والحياة» «عطف في» «(أد)» «الخط» «واسم» «حتى» «تبدل» «والله» «الكلمات» «تتبدل» «علا» «والنقطة» «والله» «والشدة» «وزعم» «الحق» «في» «كتب» «العين» «أهم» «كتبت» «الطيرة» «بالواو» «على» «لغة» «من» «يعجم» «الألفاظ» «أبني» «صلها» «الواو» «مثل» «أصدة» «والزكاة» «وسيو» «يقول» «أن» «الالف» «التي» «في» «الحياة» «صلها» «لي» «وال» «الحياة» «أصدة» «الحيات» «وكذلك» «قولهم» «زحاً» «من» «حياة» «أما» «الواو» «بدال» «من» «الباء» «وروي» «في» «الحديث» «أن» «قال» «جاء» «أد» «علم» «آدم» «الاسماء» «قلت» «المشكلة» «له» «وعده» «حواء» «عنه» «ما» «بلغ» «من» «عنه» «قار» «ما» «هذه» «بأنة» «د» «فقال» «المرأة» «قالوا» «و» «سميت» «المرأة» «فقال» «لأنها» «خلفت» «من» «المرء» «فقدوا» «وما» «اسمها» «فقال» «حواء» «فقدوا» «لم» «سبب» «حواء» «قال» «لأنها» «خلقت» «من» «شيء» «حي» «فالواو» «الأولى» «من» «حواء» «على» «هذا» «لا» «شقاق» «عند» «الفرقة» «مدونة» «من» «بأ» «وفي» «قول» «سيويو» «أن» «الثانية» «أيضا» «مدونة» «وما» «على» «عند» «قول» «أهل» «لغة» «فإن» «حواء» «مشتقة» «من» «الفرقة» «٢» «ولو» «كان» «بدال» «الواو» «من» «الف» «علا» «والزكاة» «والحياة» «قيسا» «وعلى» «لغة» «من»

(١) أي قبل: دى ١٢: حواء السوداء إلى الخضرة وهذا الاشتقاق باطل فهو عريف
أي درستويه اللغة العربية حيث ورد خلقه حواء الذي قتله أهل حدث بحرفه ل قال ذلك
وقرر أصل اسم حواء من الحياة وقد جاء في شعر أسكندر «دعيت حواء لأنّها أمّ الأحياء»

فحتم دوات انور للرب الابدل في جميع تضائر « الصلوة والزكاة » . وكتاب ذلك كله بالالف هو الصواب والقياس . ومن أثر العادة (١٣) وحى على الاستعمال في هذه الكلمات خاصة . يخر فيها دأني واصاف الى مصر ووحى عليه ارث الى القياس والاصح . وثبات الف فيها صحت « صلاتك » و « كذا » و « حيايتك » وصلاتك و « كذا » و « حيايتك » . وكذا حكم لو التي تسدل في الرنو (الرما) وهي قبح لاها في الطرف

٥ ابدال الباء

ومن ذلك ابدالهم الياء . من همزة . اده وقد وقعت اولاً ولم يتقدمها همزة . وناقصه ديت ها ب . جعلت مع ما فيها من اسماء ورموز سما وحداً مبدئاً على الفتحة كخمس عشرة فثبتت همزتها همزة متوسطة في مثل تسهم فحصل خطها على تخفيف اللط والذك « يومئذ وحيتيوسا تير ويدير وروما سير » فهذا قريبة من القياس . عادالم ليصل الاول مع اشي ثمة حنسة عشر و « عرب لاول منها بعرابه فانصوب فاصلها وثبات همزة ما رول العدة التي صارت ها متوسطة وذلك قوله : « هذا يوم ادي وكان ذلك في ليلة ادي » ورأيت اية ادي « (١٤) » ونحو ذلك . وعلى هذا اذا وقعت ياء في الالام من همزة في الخط لما ادمنت نون « ن » في لام « لا » فصارتا متصلين ثمة كلمة واحدة وكثيراً ستمهم وتعلت همزة كالمتوسطة اذا كانت اللام لا تنمرد . وان ذلك في الخط احسن من ان يترك « لا » على لفظ الادغام وتحقيق الهمزة فشكل حذرة وحذرك « ان » المكسورة بدخلت عليها لام القسم . بدوا الياء من همزة فكتبوا « اني تبتى لا كزمتك » لانها كانت تلوطة ادي « تكوفا تفعلان وعرقوا مع ذلك بينهم وبين لام انهم والام الحرة اذا دخلت على « ان » مفتوحة فهذا قوهم . « لان تكرهني احب لي » و « كزمتك لان تكرهني » فهذا مذهب وقباس

وقد ضربت همزة ب هذا المعنى فبدوا بها في الخط الياء من قوهم : « بدي اس » (١٥) لان هذا شيء كثير في كلامهم حتى صارت ايساء مع الب عذرة

اسم التعدية كالكلمة الواحدة فاشتقوا منها الفعل والمصدر كما اشتقوا من عبد شمس وعبد قيس فقيس وعقبي وعشبي . فقاوا « ن بائة ر ناة » ونحو ذلك .
وجرى مجرى النثل وحار فيه ما يجوز في الامثل من الحذف والتغيير . ويدل على ذلك قول الرازي (٤٤) :

يا يتي است ويا فوق الربت . . .

لا تراه قد ادخل الالف وسلام على بيت فلم يكن كما عده اسم واحدًا متكورًا فعلة فده ما فعل ذلك . قال الآخر واشتق منه فعلاً .

الميل من من ندين وان ن نين وان عدن

والهمزة هاهنا متوسطة ودهك تبدل في الخط ية على قياس تخفيف اللفظ ولا يجوز ان يفسر ذلك بأب في غير التعدية على ما بينا .

وهو تبدل الهمزة في وائل المصادر التي فيها الف انوصل عند سقوط الهمزة انوصل منها واتصالها بحرف لا يفرد ياء مرة وواحدة واما مرة كقولك .

« اضممت ملى ما شتى زيداً ولا شجاري عمراً » ولم ار كائناً زيداً . والله لا اري كان أحسن في « ما » ذلك لاتباع الحذف البعد . ودهك ب الف الوصل لم

ذهبت في اللفظ تمت الهمزة حركة ما قبلها فصارت ياء مع المكسور وانما مع مفتوح الا ان الف الوصل لا تحذف من الخط للمكسور وتبقى مع المفتوح لان الهمزة التي

بعدها قد صارت انفاً ايضاً فلا يجمع بين الشديك (٤٥) قد عده . ولو حققت هذه المصادر حروف تنعز لتثبت على حافا في الالف . ودهك مشددة « ما يتالي زيد

صوتاً وروحت شجاري عمراً صوتاً » واما لهما اجمع من ب البدل ولكننا قد افردنا ذلك بحرف يس هجر وعمره عن ياء وفي ما يشاء دليل على ما لم نذكره .

الباب الثامن

هذا باب النقط وفصره

١ شروط النقط وعلة

إنهم ان النقط زيادة تلحق بحرف فرق بينه وبين غيره كما يراد الحرف على

الكلمة فرقا بينها وبين غيرها. وذلك تجمع على إبدال لا تطير له من الحروف
من لقط ولرقه. وذلك داء ولام واو وهاء والكاف لأن عدم مطبوعها
وتفرد مصورها قد أتى عن ذلك

٢ صروب انقط

وأما يُفَرَّقُ بِمَنْطِقٍ لِشَتَاهِ مِنْ حُرُوفٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : (١) ن
يُنْقَطُ أَحَدُهُمْ وَيُجْعَلُ الْآخَرُ كَاحَدٍ وَحَدٍّ وَالرَّاءُ وَالْأَيُّ وَكَانِزُ الدَّلِّ وَكَالْمِثْلِ
وَالشَّيْنِ وَكَالْأَدَدِ وَخَصَادٍ وَكَالْهَاءِ وَصَادٍ وَكَالْعَيْنِ وَالغَيْنِ وَهَمْزٍ أَنْ يُنْقَطَ أَحَدُهُمَا
نُقْطَةً وَالْآخَرُ نُقْطَتَيْنِ أَوْ أَحَدُهُمْ نَقْصَتَيْنِ وَالْآخَرُ ثَلَاثًا كَالْيَاءِ وَالْإِيَاءِ وَالشَّاءِ وَكَالْعَاءِ
وَالْقَافِ. وَأَمَّا أَنْ يُنْقَطَ أَحَدُهُمْ مِنْ عَيْنٍ وَالْآخَرُ مِنْ تَحْتٍ كَالْحِيمِ وَالْحَاءِ وَكَاتِبٍ
وَيَاءٍ وَكَاتٍ. وَالتَّوْنِ وَكَالْمَاءِ وَتَقَفَ فِي بَعْضِ الْمَدِّ (٢) مَا يُنْقَطُ نُقْطَتَيْنِ وَالْأَلِفُ
بِهِ مُضَيَّرٌ أَوْ قَدْ نُقِطَ نُقْطَةً وَاحِدَةً كَالنُّونِ وَالْهَاءِ وَتَقَفَ وَالْأَيُّ. وَمَا يُنْقَطُ
ثَلَاثًا فَلَا لَهُ نَظِيرٌ مِنْ يُنْقَطُ أَحَدُهُمْ وَاحِدَةً وَالْآخَرُ نَقْصَتَيْنِ كَالتَّاءِ وَالشَّاءِ وَالرَّاءِ
وَمَا الشَّيْنُ هُنَا تُنْقَطُ ثَلَاثًا لِأَنَّهَا أَمْتٌ وَهِيَ فِي بَعْضِ الْمَدِّ تُنْقَطُ وَاحِدَةً
وَكَدَمَتْ تُنْقَطُ نَظَائِرُهَا مِنْ تَحْتٍ يُنْقَطُ دَمٌّ مِنْ لَا يُجْعَلُ حُرُوفٌ. وَمَا يُنْقَطُ مِنْ
تَحْتٍ فَلَا لَهُ مُضَيَّرٌ يُنْقَطُ مِنْ عِلَى كَايٍ وَآدٍ وَحِيمٍ وَالْحَاءِ وَكَالْمَاءِ وَالتَّوْنِ

وَعَمِمَتْ مِنَ الْكِتَابِ مَا يُنْقَطُ عَلَى كُلِّ شَتَاهِ مِنَ الْحُرُوفِ لَا (١٦٦)
بَعْضُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَعَشِيمٍ دَرٍّ وَالسَّيِّ وَخَصَادٍ وَطَقَّ وَالغَيْنِ مِنْ تَحْتٍ لِأَنَّ
نَظَائِرُهَا يُنْقَضُ مِنْ عِلَى وَالْمَجْمُورُ عَلَى عِبَرِ ذَلِكَ
وَلُغَطٌ عَلَى صَرِيحٍ. نَقْطٌ مُحْصًى كَنُقِطُ الْهَاءِ وَالْهَاءِ وَالْهَاءِ وَالْأَيُّ وَالشَّوْنِ
وَضَرْبٌ قَدْ يُجْرَى مُجْرَى لِنُقْطِ كَرَمٍ حَاءٍ وَآدٍ وَالْمِثْلِ وَالصَّادِ وَالْمِثْلِ. وَفِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمَنْطِقِ وَلَوْ مَا يَقَعُ فَوْقَ حُرُوفٍ وَمَا يَحْتَ

٣ ما لا ينقط ابنة مقصولا ولا موصولا

فَنَ الْحُرُوفِ مَا لَا يُنْقَطُ ابْنَةً لِأَنَّهَا لَا مَشَابَهَةَ فِي الصَّادَةِ مَعْقُولًا وَلَا مَوْصُولًا
(١) هذا على اصطلاح المنارية الذين ينتطون المد. نقطة من تحت والناف نقطة من فوق

والكتب جميعاً متفقون على ذلك وهو ستة حروف: ألف وواو وكاف ولام و'ام
والواو وهذه - وسيأتيك شرح ذلك في الفصل الذي نذكر فيه صور الحروف التي
شاء الله (٤٦)

٤ ما يُلزِمُهُ النُّقْطُ مُتَّصِلًا وَمُفْصَلًا

ومنها ما يلزمه لنقط متصلًا ومفصلًا بتركه غيره في الصورة لا اختلاف بينهم
فيه وذلك أحد عشر - قاله وآتاه وآتاه وأحيم وآتاه والآذ وأري والشين
والصاد والطاء والين . وهذه الحروف إذا لم تترك في شيء من الكلام لم يكن
بد من نقطها لتعرف ما شاركت في الصورة وقد أتت فكانت كلاماً مشكلاً يلتبس
بغيره لم يكن بد من نقطها كقولك : تصح وتصح وتبوا وتشتوا وسكر
وشكر ورحرح ورحح . فإن كان شيء من ذلك قد شتمل على علم فتم يلتبس
ودل عليه ما قلناه ما بعده أو عرفت من أجل إعادته من النقط في مذهب
كتاب الرسائل (١١) . وثابت النقط عند اصحاب البحر والعرش والشعر أوثق
واجود

٥ ما استغني عن نقطه مؤنثاً وغير مؤنثاً ورتباً ونقطاً أحياناً

(٤٧) ومنها ما استغني عن نقطه مؤنثاً وغير مؤنثاً لزوم النقط ما شاركت في
الصورة وذلك سبعة حروف - الحاء والدال والراء والين والصاد والطاء والين .
وفي هذه الحروف اختلاف في الكتاب من يحدث رصاً بحدها ، شبهها من حروف
او علامات غير النقط وهم كل البحر والشعر والعرش يرون بذلك الاحتياج ولا
معنى له إذا كانت تصانها بالذمة منها بنقطها . وأما على مذهب كتاب الرسائل فلا
يجوز نقطها ولا التعليل على شيء منها غير الين وحده وذلك هم يكتبون منها
نحط من الين فيحصلون العلامة الذممة بينهم خصاً فوق السين . وقد ذكره هذه
العلامة قوم . وكان خط الثب عن الين يُنقط بنقط الشين

٦ ما استغني عن نقطه في حال انفرادها ولزيمه النقطه عند اتصالها (١)

ومنها ما استغني عن نقطه في حال انفرادها لخفاقتها غيره في الصورة عند انفرادها والزيم النقطه عند اتصالها معه لا شذبه في الحاله بغيره وذلك اربعة احرف : الاء والقاف والواو والياء فحين سقط (١٧٧) هذه في حال انفرادها وانقطاعها كما بعدها فقد تكلف موضوع عنها ولزيمه ان يشق هذه عند انقطاعها عما بعدها وعند سردها لأن هاء تشبه الميم في حال اتصالها به ها وهاء تشق كما تسقط لاربعه الاحرف فقصة هذه الخمسة وحده وذلك مثل «اراق واهف وحسر ورمي» لا يحسن يفتقد واحد منها ولا ان يشق هاء في مثل «علامه» لا دكا وما اذا فصلت عنها بعدها ككروث «رقت وعت وحسب ورميت» فلهذا لا شذبهما بغيره لان تكون قد نزلت الكلمه بكثرة استعمالها وبمثل «سبح» كما قبلها وما بعدها فاستغني عن ذلك وكذا «رعه» تشق هاء هاهن لا بد من ذلك

وقد يختصر كتاب الراس والاحسن حروف فيجزمون ويستدلون بعدد هذه تبقى منهم ككتيبهم «سم الله» ميربا ولا بين الا حده وميناً (سم) وكذا بهم رأه الجمع في العدد وغيره واحتار بهم منها بعدد من توب طمع في مثل «عشر» وثلاث ومسلمين «وفي القصة في حال السحب والخر» واحتار بهم عن ابدال وراه في «ام يقططن» (دام راس) واستغنوا عن هاءات الشقوقه وغيرها بعض جهات (١٧٨) صورها وكوضعها الكتاب على صورة اسم وقد عرف ذلك من كل له دلى حظ من الكتابة . وجميع ذلك في بحر في خط كتاب اندرويد خاصة ومن نحا نجومهم في كتب الرسائل ولاحسن ثبات ذلك كله وعلى وجهه وعلى ما يستحقه هذا ما في حروف المعجم من قند ونبله وقبسه وهنه ان شاء الله

الباب التاسع

هذا باب الشكل وفصوله

١ شروط الشكل وعلمه

اعلم ان الشكل يده تتألف من الحروف معوجة اليم وهو على ضربين . صور هو صور الحركات والسكون الذي تعرف بها الحروف وتبين كما كان لمعجم صوراً للحروف وضرب هو يده يوافقها مع الحروف للفروق كما كان اعطى كذلك

٢ ما هو صوراً للحركات والسكون

ما الشكل الذي هو صوراً للحركات والسكون يدعى شيئا . الفتحة والضممة والكسرة والوقفة (١) وهي دقوة مشتقة من حروف ايمانها ٤٨٦١ . فترقم الحركات الثلث « را » عي حقة في الوجود الثلث وهي مأخوذة من « آ » حركة (٢) . وقد وجدت على رمة الفتحة علامة يفرق بها يديها وبين غيرها مأخوذة من الولا لاشارة الضمة وال « و » في اللفظ والمخرج رسم اوقت « حيم » عند مدمة ولا حقة مأخوذة من حيم الحزم . فالفتحة تضع فوق الحروف والكسرة تحته والضممة يربط به « فرق بينهما ولا تناع البعضها » والفتحة لا تضع لافوق الحروف وتحت حنيح الى هذه الاشياء يعرف من بين المشابهات « كالحرق » الذي هو لارض الواسعة « والفراق » الذي هو ص « رفق » « والحرق » الذي هو نعت الكريم من الناس قالوا الشكل لا تبس كل واحد منها بمصاحبه « مثل » « الحمد » الذي هو نعت الرجل الخليل « والحمد » الذي هو الإلهام « وبلا الشكل ما نعلم ذلك

(١) اد د بولعه السكون ٢ . ٧ ان الحركات الثلث الفتحة والضممة والكسرة ترقم على صورده « عر مينة كأح مشتقة من « را » كسرة « آ » حركة « و » الضمة شبه انواع « و » كما ان علامة الحزم ي السكون كانوا رسموها هي صورة حيم صديقه شفقها من حيم كلمة « حيم »

٣ ما هو زيادة يوتى بها للفرق

أما الشكل الذي هو زيادة للفرق فهو خمس علامات : التشديد والتثنية والهمزة والمدة وعلم ألف الوصل . وكل واحد (١٩٩) من ذلك إما هو طائفة من حروف مأخوذة من سببه كما كانت صورة الحركات والسكون كذلك (فالتشديد) شيء غير مفرقة مأخوذة من التشديد . (والتثنية) طائفة مأخوذة من التثنية أو من نقطتها . (والهمزة) طائفة مأخوذة من الهمزة غير معتقة لأنها مشتركة في الحرج وأنها تمثلها وهي الصورة التي وضعها خليل ليعلم فليست عليها الناس وكتبوا همزة على صورة حروف الهمزة وكتبوا همزة على شكلها . (والمدة) ميم ودل غير محققين مأخوذتان من المدة وعلامة (ألف الوصل) صاد غير مفرقة ولا محقة مأخوذة من الوصل

واعلم أن هذه العلامات إنما احتجج بها للفرق كما احتجج إلى صور الحركات والسكون مثلاً يلتبس الشيء بغيره إذا لم يكن له علامة من الحروف حوان في الحقيقة وإن كان يكتب واحداً كدال * مد * وراء * فر * فلو لا علامة التشديد لأشبه التشديد الخفيف من الحروف . وكذلك الممدود لأنه في اللفظ ألفين وهو لا يكتب إلا واحداً فلو لا علامة المدة لما فرق بينه وبين القصير وكذلك نحو السوء والرد . (١) وكذلك الهمزة لأنه يكتب على صور حروف الهمزة كقولهم * سم ولؤم وسأل * فلو لا علامة الهمزة لالتبس بحروف الهمزة وكذلك الفتحة مثل * هذا ريد ومررت بكمر ورأيت عمر * لو لا علامة الفتحة لالتبس بالهمزة . (٢) ما لا ينصرف ولا يثنى من الكلام . وكذلك ألف الوصل في مثل * ضرب * لأنها على صورة ألف القطع في الخط وهي في لانتد * همزة مثلها فلو لا علامة الوصل لالتبس بها

واعلم أن هذه العلامات كلها توضع فوق الحروف لا غير ونحو حق الشكل أن يوضع على الحرف الذي يستحقه لا يقدم عليه ولا يؤخر عنه فإذا كانت الكلمة الممدودة * كالسوء والسوء * أثبتت المدة على فئة الألف كما ترى واستغني عما عن

(١) قول من هذه المدة لا حاجة إليها مع كثرة الهمزة بعد الألف ومن ثم ليس انشيس بين الممدود والمقصود

صورة الحجرة التي بعد الالف (١) وعن تسكين الالف ووضعت مع لمدة صورة الاعراب ووضعها الذي يجب على ما بينه . وقد كانت الكلمة الممدودة مثل «القرات والبرأت ورايت نضاً وبنت رد» أثبتت المدة على الالف الاولى وكسبت لها وحذفت واحدة على ما بين في باب حذف لاجتماع الاشياء وسعفي ايضاً عن علامة الحجرة كما استعفي عنها فيما مضى . ولا يحتاج في النون هاهنا الى صورة الاعراب لان الالف انية تنوب عن ذلك وتدل عليه . واما كانت الكلمة الممدودة في مثل قولك ثلاثين «قرأ وملاً» فليست ممدودة لأن الالف الممدود تكون قبل همزة وهي همزتها من الله (٢) وحذف ما كان مثل قومه قد رآها وشهه من «شرب» (٣) فحق هذه ان توضع صورة الحجرة على الالف الاولى في ما فيه اكد وقيل الالف في ما فيه وحده على ما ترى . وتستعفي عن علامة السكون في الثانية كما استعفي في ما مضى عن صورة الاعراب وادركت مثل «اعدا الضراء المستقيم» فلا يشك المراد من هذه الالف الالف الوصل في الضراء ولا الالف في الالف كذا يستعد من بعد في الادراج وان كانت في الخط لأن بعداً وضع على الوقف وانحق سكن كلمة على ميلها والشكل والنقط كما وضعت على الوصل وكسبت تشدد السداد في «الضراء» لأنك ادعت الالف فيها اصوات حرفين وتسكن الالف «المستقيم» لأنك تدلفها . وكل حرف وقع بعد الالف وقع قبل . يثبت لا يكون له مفتوحاً فشكله تكلف يستعفي عنه . فقس على ما شربك واخره . الشكل عليه نصب من شاء الله

واعلم ان من شأن اهل النجوم والشعر والعرب تقييد كل كلمة على ما يستحق كل حرف منها مسوداً ومرقماً ومتباعدةً شكل ولها احصاءاً واستيفاً لأن علمهم اعمش فتقيده اوضح على قارئه . ومن شأن كتاب الدواوين التحفيف واعدل اشكر من كل . وضع ولم يلتفت (٤) كما كانت شأنهم في النقط وقد التفتت الكلمة وحرف فتقيدها لانه على جميع الداهي . وان كان الشيء مما تلحق به العادة وتخطى مثل «لازاً ولانار» فتقيده مزينة به كات

(١) ليس الاشارة كذا لأن هذه الحجرة كرسى حركات الاعراب اكدت على خلاف المدة التي يصعب رسم علامة الاعراب بها (٢) كذا في الاصل

وذلك ان هذه الآية والاولى بين هذين في قياس العربية وثقة فصحاء العرب وليست
عند العامة كذلك وكما مقدمة مبدلة . واذا كتبت لكاتب مثل « اطلع »
العين . مثل « استحدثت او كتبه » كان هي له ان يشكك همزة الاستفهام
واعلم ان ثبوت لمصوب ثبوت الله عن علامة تنوينه لانها بدل منه عروا
الكتاب قد استحقوا اثبات تنوينه معه كما كان بعد فتحة واستعماره حتى صار
عندهم كاللام وثبتت له حروف وباب الشكل وسع التصرف وانما ذكرنا منه
امثلة تدل على ما مذكور وفيها كفاية ان شاء الله

الباب العاشر

وهذا باب القوافي والمواعظ وفصولها

١ شروط القوافي وفصولها

اعلم ان كتابها يجب كتابته في مواضع ويؤلفه في أخرى ونحن
مينون ذلك ان شاء الله

(١) ٢ لفافية مقبلة وهي الموقوفة

وهي كانت الفافية مقبلة انتهى وان عند انقضاء الكلمة جري عاها بحرف
سائر الكلام كقول امرئ القيس

سمر رثير وشفا وكسمة حوفي حياض

فانتهى الون قبل بعضها وآخرها حرف تصغير كان ايضاً كذلك الا انه
لا يجوز ان تشدد الألف على الون وذلك فوهة ايضاً

ادركيو الخيل وشتموا نحرقت الارض ودمهم فتر

وان تم الون قبل حرف لين من الكلمة او حرف لين منه حرف تضعيف
حذف من الخط بعد قاء الون من حرف التصغير وحرف اللين كقول لبيد
وقسر من كنيز حاصر رنحاً مرحوم ورهطاً أثر لمز

يزيد المعلى . وكقول الاعشى

سُئِلَ أَحَدُ عُلَمَاءِ مَدِينَةِ بَغْدَادَ عَنْ رَجُلٍ قَدْ نَسِيَ

يُرِيدُ «الْبَاسِي» وَكَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ قَبِيضٍ (٥١) :

لَوْ يَعْرِفُ اللَّهُ حَلْفِي شَرُّهُ كَكَ كَعَصْرِ الْمَاءِ اعْتَصِرْ

يُرِيدُ «عَصَارِي» ، وَلَيْسَ فِي الْفَوَاصِلِ مَا يَصْطَرُفُهُ تَقَامُ وَرَنْدٌ إِلَى الْحَذَفِ وَقِيَّاسُهُ لَوْ جَاءَ شَيْءٌ مَعَهُ أَوْ مِنْ أَلْجَعِ بَعْدَ حَرْفٍ يُبْنَى عَلَيْهِ السَّجْعُ وَالْفَوَاصِلُ الْمَتَّصَةُ بِهِ هِيَ حَرْفُ يَنْ وَتَضْعِيفُ مَعْدُ تَقَامُ حَرْفٌ مَا تَعْدَهُ مِنَ الْفَوَاصِلِ وَالسَّجْعُ أَنْ تَحْذِفَ ذَلِكَ كَمَا حُذِفَ فِي الشَّرِّ لِتُنْفِقَ الْفَوَاصِلُ وَالسَّجْعَاتُ ، وَأَنْ كَانَ الْوَاحِدُ حَذَفَ ذَلِكَ فِي الشَّرِّ لَنَلَّا يَشْتَ حَرْفٌ وَرَنْدٌ عَلَى «وَزْنٍ وَبِوَاقِ الْكِتَابِ الْإِسْ» وَلَا تَحْتَثِ الْقَوَافِي

٣ المطلق المنصوب

وَأَمَّا كَانَتْ الْقَافِيَةُ مَطْمَئِنَةً وَتَصَوُّرُهُ وَحْدَ اثْنَاتٍ لَا يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ حَالٍ مَثْوًى كَانَتْ أَوْ عِزٌّ مَثْوًى حَقَّةً لَا يَنْبَغِي وَنَ كَثُرَ الْإِسْدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ عَامِ الزَّوْنِ لَنَلَّا يَخْتَلِفُ مَا بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ فِي الْحَقِّ بِحَذَفٍ بَعْضُهُ طَلَقَ وَاثْنَاتٍ بَعْضُهُ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (٥٢) :

أَقْلَقْتُ لَنْ لَا تَكُنْ بِمِثِّي أَمَّا بِحَاوِيٍّ مُدَاكٍ أَوْ عَوْتٍ مُعْدِمٍ

وَقَوْلِ أَمْرِئِ دَقِّ -

فَلَوْ كَانَ عَيْدُ اللَّهِ دُونَ حِدْوَةٍ وَأَكْبَرُ عَمْدَةٍ نَوْدٍ نَوَاكِبِ

أَمَّا هُوَ «عَمْدَةٌ» وَ«مَوَالِي» - هُنَّ حَالَاتُ الْفَتْحِ يُكْتَبُ بِهَا فِي قَافِيَةٍ وَسَاوٍ الْقَوَافِي أَلْقَاتُ الْإِصْلَاقِ رَدَّتْ أَيْيَاءً فِي اللَّفْظِ فَكُنْتُ أَيْ كَقَوْلِ رُؤْمَةٍ :

دَمَعْتُ رَوَى وَابْدِئُوا نَعَصَا بَعْدَ نَعَصَا وَدَبَّ نَعَصَا

ذَلِكَ يَخْتَلِفُ فِي اخْتِصَارِهِ كَمَا لَا يَخْتَلِفُ فِي الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بَحْرُنِي الرِّبْعُ الْمُسَاوِي وَقَدْ يَمِينُ الرِّبْعُ الْمُسَاوِي

لَأنَّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَا هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الزَّوْنِ وَلَا يَجُوزُ اثْنَاتُهُ عَلَى أَيْيَاءٍ وَأَنْثَاتٍ ذَوَاتِ أَيْيَاءٍ مَعَهُ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ السَّبَبِ عَلَى لَفْظٍ مِنْ يَبُونِ الْقَافِيَةِ لَمْ يُكْتَبْ أَيْضًا إِلَّا بِالْأَلْفِ وَلَكِنْ يُبْنَى تَنْوِينُهُ لِشَكْلِ كَانَتْ دَهْمُ قَوْلِ الْعَمَّاجِ :

مَا هَاجَ أَمْرًا وَشَجَّاهُ قَدْ هَاجَ مِنْ ظُلُلٍ كَارِهُنَّ نَحَا ١١

لأن التنوين والنون الحذيفة عما يثبتان يَتَيْن وهما أقوى من لا (٢٧) تصل له في التنوين وذلك مثل قول الاعشى :

وَأَيُّكَ دَاسِيَةٌ لَا تَعْرِسُهُ وَلَا تَعْتَدُ الشَّيْطَانُ وَأَنْفَاقُهُ

وان كان شي من هذا الباب ممدود كُتِبَ بالافتح بالإطلاق موقوفاً كان أو غير موقوفاً كقول الشاعر :

مَا حَاجَ مَرْوُوحَةَ زَنْجَلٍ حَلَقَتْهُ يَا صَاحِرَ دِيْنٍ حَمْدُهُ بِلَاقَا

وقول مسلم بن عيسى :

لَا رَأَتْ فِي ظَهْرِي أَتَعَبَةً حَدَثَ وَكَانَ نُسْجُهَا حَدَا

وتدعى هذه الأبواب من فواصل الآيات قوله من وغير (١) : « اطلنا الله و اطلنا الرسول » وقوله (٢) : « أَصْبَحَ سَادِيْقٌ وَكَتَبَ » و « نُسْجُهَا لِسِيْلَةٌ »

٤ المطلق غير المنصوب

و قد كانت لقافية مضطربة مرفوعة أو محروقة أُحْدِثَ منها نوناً والياء اللتان للإطلاق وان كانا من غير أنون ثقيلتان وان كثرت لإشباع الحروف وان العرب لا تكاد تقف في غير الشعر على واولهما ضمة وذلك مثل قول امرئ القيس (٣) :

عَمَّا بَيْنَنا مِنْ ذِكْرِي حَدَثَ مَا بَيْنَنا مِنْ عَفْوَ الْعَيْلِ مِنَ الذُّخُولِ فَجَعَلَهُ

وقول جرقة :

حَبْرَةٌ مَعْرُوبَةٌ بِهَذِهِ حَمْدُ سَاحِجِ كَرَامٍ وَشَرِّ طَائِفَةِ الدَّارِ

فان جاء في مثل هذه القصائد بيتٌ حروفٌ اصطلاحية من نفس الكلمة او هو علامة مضمرية فقد اشبهها قومٌ ولم يجوزوها مجزى الزند بالاشتقاق وحدفها حروف كما حدفوا الزند في الشعر بقيد مدحهم او زنت . والقياس حذف ذلك لئلا يختلف خطأ القوافي ولائهما من حروف اللين المستثناة والعرب قد تُشَدُّه بحذف هذه الحروف أيضاً ويحذف مثله في غير الشعر عند الوقف كقولهم « لم در ولم يث » ومع ذلك ان حرف لوري لازم ما هو قسمه وحذف مثل قول امرئ القيس (٣) :

(١) سورة الاحزاب ٦٦ (٢) فيها ٦٧ ويروي في الصحاح : سادتها

(٣) الابيات اثنا عشر تروى أيضاً في دواوينه مع حروف الاشباع « فاضلي نكلمي وأسلمي . ملأوا . مسوا . عرفوني » الخ

فأظلم بهلاً بعضاً هذا التذليل وكن كثر قد زعمت صربي قاحيل

يريد «أجيلي». وقول عنقرة:

يا در عنه مالخواه تكلتم وبعسي صاعداً دار عيلة وأنتم

يريد «تكنمي وأنسي». وقول الخطبة:

أقشوا علب لا . . . لا بيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سد

(٩٣) يريد «سدوه». وقول قنص:

ههنا عادل قد حرس من خلبي أني أعود لأقوم ورس

يريد «صوا». وقول نجيم:

أين حلا وصلاح الأسماء من مع اسمامة فقير قور

يريد «تعروني». وقول زهير:

ولست تفري ما خلقت ونعمت من اليوم سحلي ثم لا سر

يريد «يفري». وقول الآخر:

دعوت قومي ودعوت مشتر حتى إذا لم تجد غير اسمي

كنت امرءاً من ماله بن جعفر

يريد «مشتري والسري». وقول المصاح:

حاري لا ننكرى عذر سري واشعني على سحر

يريد «عديري وسيري». وقول الناصح:

إذا حاولت في سيد فحوراً ناي لست منك ولست من

يريد «مني». وقد احتاص قوم في مثل هذا فثبتوا علامات لصغير خاصة بأئمة

من القوافي في «راح لطور على ما أنا مثله» كقول الشاعر (٩٤):

لا نعد أن اصحاباً تركتهم لم أذر بعد عداق سحر ما صنعوا

وقول الآخر:

كذب العتيق ومه شر ما رد كنت سائسي عقوقاً ذهب ي

وقيس ما كان من المقصود من ذوات اليا على هذا المذهب أن يكتب مثل

قوله:

فقلته الله من موقعي وقدس تذكارة ما تصا ي

وهو قبيح وهو في علامات الضمير احسن وأقرب من فصله ، لقافية ولا يحسن في مثل قوله .

أَلَا أَكْفَمُ مَبَاحًا أَيْهَا الظُّلُمُ الْبَالِي وَهَلْ نَعْمَرُ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْحَالِ

ولاحتي في جميع هذا ما قدمت من الحذف لأنه لا تتفق القوافي في الخط ألا تحذف ذلك أو ثبتت حروف لإختلاف لفظة وذلك لا يجوز . ونظير هذا الحذف من مواضع الأبيات قوله جن وعز (١) «ربنا ترهبون» وقوله (٢) «ماخاف أن يقتلوا» وخاف أن يقتلوا . وولا أن تبتدون (٣) وقوله «فيم تفتشرون» (٤) وسكنكم دياركم ولي ذي (٥) . والكثير من أمال (٦) ويوم (٧) د (٨) واليه ماب (٩) والليل إذ يسر (١٠) وهذا أكثر من أن يحصى فإن جاءت قصيدة أصل حرف لإطلاق فيها هو زوي وم يرمه ما قصة كقول الآخر

عاد عزم ولعلط وعسى ، عدم الحذف وهو ب الشئ

(١٤٦) وقول لآخر

تدأ عذ ، وهذا الحذف . و سأ لصوحان على دمر عي

لم يجز الحذف لأن القوافي تذهب ثم يجتنب . قلها من الحروف فقس على ذلك أن شاء الله

٥ ما يرد من القوافي والقوافي

واعلم أن الحروف التي تحذف في غير القوافي للتجفيف وتبذل أو تزداد كواو عمرو والحسوة والف الثالثة وثمانية وحاء وملك واللام عليك واليون الحقيقية والتنوين ، و ز د ث م لم يدكها واد وقعت في قافية أو ذ قافية أو تسببها زالت عن ذلك إلى ما يؤخذ لقياس أو يساويه مثله من ما ز قوافي قصيدته فمن ذلك قول الأحمص:

سلم الله يا مطر على ولس طيث يا مطر السلام

(١) سورة المؤمن ١٠١ ٢ سورة اسراء ١٤ و ١٣ (٣) سورة يوسف ٩٤

(٤) سورة الحجر ٥٤ ٥ سورة الكافر ٦ (٦) سورة الرعد ١٠

(٧) سورة المؤمن ٣٤ ٨ سورة الرعد ٣٦ (٩) سورة القدر ٣

وقول جرير (١٤٠)

وقد دبت قوس رصصتها من الشرائع ليس من الصلات

وقول لأعرابي

وحطو دأب حد دقه تلم سعياً وفراشات

وقول طرفة :

رأيت شهوداً في شعور كثيرة ولم ير سعياً مثل سعد سره لك

وقول الأخرى

هي إذا ما نمت شابه روحها منوان أو لمعان

هو م ترد هذه الأشياء في ما رأيت لأحتمت صور القوافي والارذاف
وتأسيات. هاء الوقف تثبت في القافية ولا تحرى بحرى حروف الين وان
كانت راندة لاها حرف صحيح وهي من تاء الين وهي قد رع لب لإطلاق في
المنصوب الا تره تبدل منه لاء في القوي كنعراً كقول القطامي :
فمن قبل امرئ عرسه ولاك موبك منك أودعا

وكقول الأخرى

لا صواب حاركم ردم وضعت منك شامعة أمما

(١٤١) وناهي «ضاعة ونامة» وتبدل منها في الشعر وعبر الشعر ابتداء في

قوله «انا» قال الشاعر :

قد علمت سامي ومارأها ما فطر لمارس الرنا

والاصل هاء الوقف (ا) قال الشاعر :

مهابي لله نهم به ودي سمعي ومرمانيه

وقال ابن الرقيت :

مكر الود في الشا من سمعي والومنه

ونظير هذا من القوافل قوله حل وعز (١) : «ومد في ما به» وما انتهى

عني ما به حيث عي سلطانية (٢) وبلا مكر دمنة والدة حار شام مع ما
يفرد كما كتب وفي ما ذكرنا من امر القوي والقوافل دليل على ما قد ذكر

الباب الحادي عشر

(٥٦^٦) هذا باب رسوم خطوط الكتب ونصورها

١ جملة عدد احروف وهبتاتها واختلاف صورها

اعلم ان حروف المعجم ثمانية وعشرون حرف مختلفة لاسماء وصورها ثمانية عشرة صورة تشابه صور الحروف منها وثلاثة كاسا واك، ولا آه، والدال والذال والراء والزاي ونحو ذلك، وبولا انشبه ككاتب لكل حرف من صورته، وقد تؤول هذه الثمانية عشرة صورة الى خمس عشرة صورة ايضا في الاتصال لتشابه صور القاف والفاء المتصلتين اذا ابتدئت او بسقت وثلاثة الباء والنون والياء والتاء والشاء المتصلات اذا ابتدئ او توسطت ومن حروفها صوتان وكثير من ذلك لا ينفك من التثنية في الاتصال والاصصال والتوسط من التعريق والتعقيب والخط ويقصد في مثل السين والصاد والصاد والقاف ورو والنون والياء وفي الفاء والهمزة والباء (٥٦^٧) واللام وفي العين والحاء وحجم وسو، والياء وفي اندال والدال واللام والزاي وفي الكاف والهمزة وما يلحق به من الشق والعين من العطف والاقفال واعتج فريد ذلك كله في صور الحروف قارة ويقص منها ثمانية اخرى وحقة ذلك على اختلافه اربعون صورة مع ما فيها من التشابه سوى ما لا صورة له، ثم يؤال الى خمس وثلاثين صورة لا يشبه بعضها بعضا والذي لا صورة له مدقان وهمزة فاء مدني حروف لمضموم وحرف مكسور ثم توضع لها صورة في المعجم كما وضعت بقية الحروف المفتوح والاف وسكن كتبت بصورة او و والياء كما كتبت التاء والياء على صورة الياء وكتبت الهمزة على صورة حروف اللين وعلى الحذف اتساعا بتحقيقها في المقص على ما كنت شرحا في باب الهمزة وذكر الالف الحليل راد في حروف المعجم صورة الهمزة فلم يعتمد عليها الناس وحملوها شككة فاما لام انب فحرفان مدان فمن ذلك بعض لاشتباه صورهما وقد مضى ذكرهما متفرقين في حروف المعجم واعلم ان كل الخط واحد وصورة كل حرف من المعجم في كل (٥٦^٨)

جدول رسوم الحروف متصلة ومتقطعة (58)

ببب
متطوعان متطوع متطوع

د مد د
مصول موصول موصول

سسس
محدوقان مرقى مرقى

ط ط ط
صوتها متصلة ومتقطعة واحدة

ف ف ف
محدوقان متطوع متطوع

ك ك ك
مكحول مكحول مرقى

م م م
محدوقان مرقى مرقى

و مو و
مصول موصول موصول

لا لا لا
مصول موصول

ل ل ل
محدوقان مردود مردود

ا ما ا
مصول موصول موصول

ح ح ح
محدوقان متطوع متطوع

ر ر ر
مصول موصول موصول

ص ص ص
محدوقان مرقى مرقى

ع ع ع
محدوقان متطوع متطوع

ق ق ق
محدوقان مكحول مكحول

ل ل ل
محدوقان مرقى مرقى

ن ن ن
محدوقان مرقى مرقى

ه ه ه
محدوقان صحيح صحيح

ي ي ي
محدوقان مرقى مرقى

الخطوط على شكل واحد وأن الحروف كلها متجانسة متشابهة وأن تختلفت
وتباينت لتصرفهم. وفتحتها كحجج المصاحب والوراقين والكتب وغيرهم .
وكالتقيل منها والخفيف والامساك والسريع والخبير والدقيق لما يلحق ذلك من
الإدغام والتبيين أو التفتح أو التعوير أو الكسر أو التعليق أو التسوية أو التحريف أو
تعميق الحروف وجمع السطور أو ترصيف الحروف وتبعد بين السطور ونحن نذكر
كل صنف من هذه الاصناف في فصل من فصول هذا الكتاب مشروحاً ورسوم لحلة
كل حاس منه جدولاً يعني عن قول الشرح ويذكرنا ما نحن - وسد برسوم اصول
صور المعجم كلها على اختلافها وما فيها من اتصال أو انفصال ومقطر وحذف
وشق ونصب وشكل وتفتيح وتعتيق وتعتيق وتفتح ونصب ودرع والثلث وتدوير
وصرب من التغيير في جدول جمع خمسة ائمة ما يكتب في رسومه عما سواه يتلو هذا
الفصل ب شاء الله (نعت جدول رسوم حروف محلة ومنفصلة)

(٨٤) ٣ شرح رسوم هذا الجدول مفصلاً

ما «الالف» فاحد الحروف لبنة التي لا توضع ما بعدها ولها صورة واحدة حيث
وقعت مبتدئة او متوسطة او متأخرة او مفردة غير انها تنصل ما قبلها اذا كان من
الحروف المنصلة في كتابها كما ترى

اب باب با ا

واما «الباء» فاحد الحروف المنصلة ولكن حرف منها صورتان فاما
كن مبتدئة او متوسطة فهن مقطوعات لا مبدع فيهن الا عارضاً . فاما كن
متأخرات او مفردات فهن مقطوعات كما ترى

باب بت ت ث ث

(٩٩) وما «الحاء» لانه من المنصلة ولكل واحد منها صورتان .
فاما كن مبتدئة او متوسطة فهن مقطوعات لا يفتش . واذا تطرفن وانفردن
فهن معرقات كما ترى

ج ج ح ح خ خ

واما «الدال والدال» فمن الاحرف ستة المنقطعة وصورتها صورة واحدة حيث وقعت الا انها قد يتصلان ما قسمها وان ينقطعتا معا بعدهما، وكذا «راء والزاي» علة الدال والدال كما ترى

د ب ذ ذ ا ب ز ب ا ز ا

وما «السين والشين» من خمسة وكل واحد منهما صورتان وان كانا متداينين او متوسطين في محدودتين غير مرقبتين وذا تطرعا وبعدهما في مرقبات كما ترى (٢٥)

س س ش ش

و «الصاد والذاد» لهما صورتان مرققة ومحدوفة وم، في الاتصال والافتصال والابتداء والتوسط والتعريف والانفراد ثمة السين والشين كما ترى

ص ص ض ض

والطاء والظاء من خمسة وكل واحد منهما صورة واحدة حيث وقع كما ترى

ط ط ظ ظ ظ

والعين والقيق من خمسة وكل واحد اربع صور فادا (٢٥) كانا متداينين فانهما مفتوحا او مغلقا غير معددين واذ توسطتا في مغلقان غير مفتوحين ولا معتبين وذا تطرعا في معتبين مغلقان واذ افرقا في مفتوحان معتبين كما ترى

ع ع غ غ ع

و«الفاء» من المتصلة وله ثلاث صور: إذا كان مستديراً فهو مثلث محدوف وإذا كان متوسطاً فهو مستدير مقطوع. وإذا تصرف فهو مستدير مخطوط وإذا انفرد فهو مثلث مخطوط كما ترى

ف ف

و«الف» من المتصلة وله ثلاث صور: في الإفراد، مثلث محدوف وفي الوسط مدور محدوف وفي الطرف وفي الانفراد مثلث مُعَرَّق كما ترى (60)

ق ق

و«الكاف» من المتصلة وله صورتان إذا كان مستديراً أو متوسطاً فهو مشكول وإذا كان متطوعاً أو متعرجاً فمعزى من الشكل كما ترى

ك ك ك

والكتب يكتبون في الاستداء والتوسط منصوباً بحد متطوعاً ومعدداً. و«اللام» من المتصلة وله صورتان إذا ابتدئ به ونُوسَطُ حُدُوف وإذا تصرف أو انفرد عُزَّقَ كما ترى

ل ل ل

وقد يقال إذا وقع قبل الالف حصة متصلة به حتى (61) يتداخل ويكتب كما ترى

لا

وهـ «لأ» من المتصلة وهـ صورتان محدودة في الاستدعاء والتوسط ومعرفة في التطرف كما ترى

ننن

وهـ «لأ» من المتصلة وهـ صورتان محدودة في الاستدعاء والتوسط ومعرفة في الانفراد والتطرف كما ترى

مم

وهـ «لأ» من المعطمة وصورتها وحدة حيث وقعت بين أنها متصل (61) تا
عندها اذا كان مما يتصل كما ترى

ومو

وهـ «لأ» من المتصلة وهـ صورتان مشعقة في الاستدعاء والتوسط صحيحة في الانفراد والتطرف كما ترى

هه

وهـ «لأ» من المتصلة وهـ صورتان محدودة متعينة في الاستدعاء والتوسط ومعرفة
مُشْتَبِهَةٌ في الانفراد والتطرف كما ترى

للى

وقد يُدعى تعريقه فيُطلب من تحتها كما ترى
(62^أ) وما نلاحظه من خروج من جهة حروف المعجم وصورها لأنها حروف مقرونان.
وقد ذكرنا ذلك في موضعه

٤ معرفة تقليب القلم في مجاله

اعلم أن من الحروف والندت والتعريقات ما يكتب بوجه القلم ومنها من يكتب بعكسه ومنها ما يكتب في عرضه ومنها ما يكتب منه . وقد رسم الكتاب في كل ذلك رسمًا يُفهم عليه قوة الـ "١٠٠" ردى الملة وحده أن يُدار القلم على سه مش من جهة اليمين واليسار وإذا كانت الملة محرف فيها كانت بوجه القلم مثل ملة الـ "١٠٠" المعرودة والـ "١٠٠" كما ترى

ف ف ف

ولقسم في كل نوع من أنواع الخط مجال من المجالين وهو يُشبه صورة حروف المعجم في حدودين اثنين من خط الكتاب استدل به على ما سورهما ويوقع تحت كل حرف منها من الخط من ثناء طول الخطب بحرفه من جهة اليمين الى يمينه ومؤخر استقصاء مدونه الى بؤضه كتاب تعليم الخط ان شاء الله (62^أ) (طلب جدول الخط لحقير و جدول الخط لاسك)

٧ شرح ما أحسن في هذين الحدوين من المئات وغيرها

(64^أ) واعلم أن حسن ما يكون الخط في خط الذي تقرب سطوره وتعري حروفه لأن المصنف تفرقة بين حروف فهو حسن هذا الخط وبذلك أحسن معه وما يخص المصنف حروف الملة من الصور ولا يحسن ذلك فيه إلا في مواضع الضرورة كمدى النصول ومقاطعها وأواخر السطور وأجبار الشعر وحسن الخط في غير ذلك . وتؤنس السطور واقعه ما يتدنى به ولا يخسر وقوع الخط في سطرين متوالين ولا متعادلين ولا متجانسين وكثرة الخط مبيحة في كل حال

واعلم ان اصبحت لهما عندهم ما كان في كلمة على اربعة احرف فصاعداً بعد
ن يكون ذلك على قسمي صحيحه وفسح اذا ما كان في كلمة على اقل من اربعة
احرف ولا يجوز ذلك ار عند الضرورة شقة مطرو او نحو ذلك ولذلك قواة المد في
حرفين هو التقدير

ومن ثلث الثلاثة نحو مددة ومن ذوات الاربعة م يقبح على حسب ما
توجه القسمة فمن المد على القسمة في الاربعة ما كان في مثل «مخمد» تقرأ الميم
باسم ثم تمد وتكون الميم والمد بعد المد (مخمد) وكذلك ما ش كل مد في
الاقسام وان زاد على الاربعة

ومن (64) المد في الثلثة على صورتين تقسم ما كان في كلمة وهو حيم وسين
او عين وفي حرفان او لام لان كل واحد من الالف واللام يقوم مقام حرفين
مثل سيم بعد سين قبل تخفيف مثل تمت الحروف ثم تمت وتعمل الالف واللام
بعد المدة (سما) بعد سين قبل (مثل عمل) فان كان آخر هذه
الكلمات او نحوها حرف على الالف واللام كتبت حرف من الثلثة ثم مدته وحملت
الحرفين الباقيين بعد المدة لان كل واحد من هذه الاحرف يعدل حرفين غير الالف
واللام نحو «حسم» سمد

فاما الاربعة التي يسبق فيها المد على القسمة ما كان فيه دم او كاف مشكولة
مثل «علم مكين» كان الصواب في هذه ان تكتب العين ثم تمد وتعمل اللام
بعد المدة وتكتب الميم ثم تمد وتعمل الكاف بعد المدة نحو «مسيم مكين»
ولا يجوز ان يمد قبل الالف متعدياً في شيء من تحت نحو «موسى وعيسى»
واذا كانت الدال والكا والفاء او نحوها متعدياً لم يحسن له قبلها
لانهم يتعربون مثل «خند سبت هبة فة» هو ربي فمد ذلك في راء خاصة
فكتبوا «عسر صبر» ولا تمد الكاف المشكولة ولا الكاف واللام مستدتين
ولا متوسطتين (65) نحو «صكم يصغر كك صبح» ولا نحو «دا واك» والثالثة
والفالة والقاف والنون واللام ذ كن مشددة نحو «ممد قبل لاء» وكل ثالثة
او ثالثة ممدودة فلتكن انطمة من وسبها اذا طالت مدة ومن شيها اذا قصرت في
خط الامساك خاصة ولتكن الحصة بعد هذه الاحرف في خط الخفيف من طرفها

بسم الله الرحمن الرحيم

بشعر و بقلم

د م د

بِسْمِ الْقَلَمِ اَبَسْ

سسس

بسم القلم اليميني

l lll

بیتعرف القلم

(64')

فقفا (64')

بشعره القلم

کے

٢٠٠٠

تعزيز القيم

تعريف الميراث

القاسم القاسم

موف

شعير يصب القلم

۲۰۰

شعرب القلم

ملے لے

يسر القلم اليمني

اما

شعري من القلب

الحمد لله

بشعریت المظلم

زمرہ

من القلم ابي

صصص

بِسْمِ الْقَلَمِ الْيَمِينِ

ع ع

بِسْمِ الْقَلَمِ الْبَرِّ

قفق ق

بشرف القلم

ملل

الحمد لله

نظرون

في القسم

۸۴۴

منفوق سر القلم البی و تصحیح تحریر

ملی ی

من نظم

ب ب

بوسط القلم

د مدد

مرص القلم

س س

بوسط القلم

ط ط ط

بوسط القلم

ف ف ف

بوسط القلم

ك ك ك

مرص القلم

م م م

بوسط القلم

و و و

بوسط القلم

لا ملا

بوسط القلم

ي ي ي

بوسط القلم

ا ا ا

بوسط القلم

ح ح ح

بوسط القلم

ر ر ر

مرص القلم

ص ص ص

بوسط القلم

ع ع ع

مرص القلم

ق ق ق

مرص القلم

ل ل ل

بوسط القلم

ن ن ن

بوسط القلم

ه ه ه

بوسط القلم

ي ي ي

بوسط القلم

٨ ما يحسن من ردّ الياء وتعريفها وما يشج

واعلم ان رد الياء ثمة ابط ومنه ما يحسن ومنه ما يشج وقد قيل طول
الرد يعني وفرداً لمضارع واعلم ان كل ياء وقعت بعد الحروف المعروفة لا يجوز
فيها الا التعريق دون الرد . وكل ياء وقعت بعد الحروف التي لم تُعرق كالطاء
والظاء والذال والدال واللام والراء فيها حشر . وقد مكثت الياء
قبلها جزاء فيه اذ والتعريق لان يسج من مكث عارض . واد وقعت الياء طوقاً
بعد حاء او عين او كاف لم يجر ردّها نحو " عي عي صي " ولكنها تُعرق نحو
" عي عي صي " () . واد بطرف بعد قاف او واو مبتدأ لم يضمن
تعريفها نحو " في في " ولكن يجب ردّها مثل " في في " . واد حمت بان
متصرفتين في كاصب متعاورتين لم يجر ردّها حياً نحو " حني حني " ولكن
الواحد تعريف واحد، هما ورد لا حري مثل " حني حني " ويصلي عن محمّد . واد
تصرفت الياء بعد مة في كلمة مثل " حني حني " وفتلي عن محمّد فالأحد
تعريفها لان يقع شيء من ذلك في قبة تعريفية به . وما لتسمية بين صور التوازي

٩ ما يجوز فيه التعمير ولا دغم وما ينجح ذلك فيه

واعلم ان اصل كل خط وعموده المنح دون انحناء والنسيب والتقويم دون
الادغام والتعمير . غير ان بعض الحروف بدغم وبعضها يعر في خط طفيف خاصة
في بعض اوضاع السجع يدغم . فما يحسن ادغمه انبي . مثل حن وسنج
واها . في مثل " هما واليه وينبه " ونحو ذلك . والكوف المرأة المتصمة اذ
تطرفت وعددها و () نحو " عليك واليك " ونحو ذلك . واولاً في مثل
" ارحمن ارحم " . وسج في " الحمر وعمور " . ولبسات وما أشبهها قد نون
الجميع متصرفة في مثل " لومين والاصحين وعشرين " ونحو ذلك . وما لا يحسن
ادغامه انبي . الكاف اشكوة في مثل " حسن وسكن " . ويحسن ذلك
بعد اللام في الخط الخفيف في مثل لـ . وصيلان () . وبيد () . واد وقعت في

خفيف كسرة من الخيم ولا ب او بينه وبين نون والعين او ككاف او اللام
 حار اذ لم يوتئها ولا يجوز في غير ذلك ادعائها نحو «محمّد وعصية» وانواو وانون
 ثمان ولا تدعى بعد مدة في سبع الاء مثل «نور وعص» - رابع اذا وقعت
 بعد مدة في الخفيف والاحس فيها ان تكون معناة مثل «سم وقدم» - واذا كانت
 في الثقيل مستدة او متوسطة فيجب ان تكون مشددة وان كانت متطرفة او منعردة
 وحكمها ان تكون مربعة غير معة والامساك كالحفيف في الثمين فانه يجوز فيه
 اليم المبتدأة والتوسطة ولا تقور المعرفة (١٧)

١٠ ما يحسن من الكسر والتعقيق ولا ينقص وما يفسح

واعلم ان التعقيق في الكتاب لا يكون الا ان يكسر فنه حرف او حرفان
 والكسر قبل استقام الحرف فيجوز عند ذلك التعقيق فادام يكن كسرا فافرجه
 مستويا كالحنة وكل حرف وصحت ان التعقيق لا يوافق حرف معرف مثل
 اليم والزاى وانوب والقف فليكن ممة من الحرف الذي قبله وكل حرف تكسنة
 من الخيم وحاء واجزاء المشددة يعقبها فليكن على اوسطها وما حاك من
 صاير او ضح او صاة او طاء وكاف او دل او زان اذا وصلت عا قبلها فالتكسر
 قبله كسرة ثم يضع الحرف عليه لاني اعط الخفيف على ما ترى ممة من حكم
 مد ممة وكل حرف قبل الخيم واحد - ثم ينطق على ممة فليكن على طرفي

١١ ما يحسن من اعادة الأشده وتسويتها وما يفسح

(١) واعلم ان السين والشين يح ما تفر الى هاجية بين الحركات وكذلك
 يح ان يفعل مثله في كنه في تفرقتها وجمعها مثل «سم حسن حتم عتيد محي سم
 موسى بحر» لا كل شين يتبع سين وشان مصححة تصحح الى ليسار ولا ينطق
 حرف بحرف ويجمع معة

١٢ شكل الكوف وتفرقتها وما يحسن من ذلك او يفسح

واعلم ان ككاف تكون مشكوة ومصفقة ومصفقة ومصفقة فاد كانت
 متطرفة او منعردة يحسن شكلها نحو «غورا وبعثك» - ودا كانت مبتدأة

او متوسطة حاشيائها وحسن . والكاف المعرودة والمتصرفة مقدار أعلى كل واحدة منهما وسفليها مقدار واحد شكلت او عرفت وحدث مثل كـ " مكـ " وكذلك مقدار المتصححة وهي مشكوة على كل حال . وشخص الكاف يستحسن

١٣ معرفة مقادير التعريق

(١) واعلم ان الحروف المعروفة بها سبعة كبرتها بقاها متساوية على مقدار واحد وهي السين والصاد والظ والياء . وثمان صغيرا على مقدار واحد وهما الزا . والزاوي وثمان بين الكسار والضمائر وت ويا . متقاربان في التعريق وهما الميم والواو

١٤ وجوب الفرق وتركه عند اجتماع لامثل

قد نوا اذا اجتمعت صادان او ضا . كانا ملتصقين على مقدار واحد لا تعد احداهما على الاخرى في كلمة واحدة . وكلمات في سطر واحد ولا تفضل أسن ليس بعدهم على بعض . واذا اجتمعت في كلمة وقا الحو في موضع واحد ثلث وربع في السكت مثلا يشبهن سين و يثسين شقين التاء تحقيقا واما شجيف او بادعاهم و تعوي وقعين او قبح فقط وقالوا اذا جتمعوا وعصر وعاب لفصل بينهما

١٥ حسن التقدير وتسوية الصور واحلاف الخطوط

واعلم ان ملائمة الخط التقدير ودرجته الحروف وسوية السطور ما يحسن مذه وقصر ما يحب قصره وتعديل قسمته وإفرد ما يحسن إفرد والمقارنة بين تيقن به وقتها ما لا يحب تعويذه وتسوية حنطي الكتاب وحوشيه وتسميع فصوله واحد في كل فصل فيه وفي حره منه لجمعها لابسهما من الحروف لا موضع يحسن فيه الخط

وعما يعدل به تصوير ان تجعل اعلى أعينها ولامنها لكانها المتصلة وطاقتها متايرة على واحد غير متقاطعة وتعمل اسفل الحروف المعروفة كتابات

واصينات والنوآت واليات متساوية تقدير واحد غير متفاوتة وكذا كذا اسفل لمعق
 كالحيات والحيات فانها تعلم بذلك من الاعوجاج
 واعلم ان لكل ضرب من الكتب ضرباً من التقدير في الخط وقد كان (٦٩)
 التقدير في كتب الرسائل خاصة ان تُسد حروفها فتُصل وتُرقق ويقارب بين سطورها
 فتكون متدبة وكان التقدير في السجلات على ضد ذلك من اجمع بين الحروف
 والماعدة بين السطور واختلاف لحد والقص فيها غير صيغة حروف السجلات يضاً
 على تلك الصورة سواء لا تُصغر ولا تُكبر واما اليهود فاعلمتها بحالقة لألفات
 اللتين ولا يعلق في السجلات ولا خليل واما مؤمرات فملي صيغة حروف اللتين
 الا ان حروفه اصغر واما لحررة والمفتح بين الاصل والنتين واما الاثلاث فن
 الاصل الاول وتُحرك فيها اليد ولا يُتجرى التصغير والكتب بعد ذلك اختيارات
 ومدهاه منها الموفق لما ذكره والخالص وكل ذلك صواب ان شاء الله

— — — — —

الباب الثاني عشر

باب ما الحس بالرسالة وفصوله

١ العرض في ما ضمن فصول هذا الباب

اعلم ان من الكلام ما سكت وقوفه في كتب الكتب واستعمله في الرسائل
 واحساب وقد احتج بعض ذلك قوم من النحويين سكنتهم في افعال وان لم يكن
 ما يُحتج بها هو انك الاحبي كذا ساهداً من طائفة ما ذكره وما تركوا ما يجري
 ذلك المجري ونحن نذكر من ذلك في هذا الباب ان شاء الله

٢ ما يفتح به الكتب

من ذلك ما يفتح به الكتب من ذكر الله جل وعز وهو هم الله الرحمن

الرحيم» وهو آية من القرآن اربعة مئة متدأ (٧٥) بكلامه وفصلاً بين سورته وأثبتها الصحابة في مصحف وروى عن النبي صلى الله عليه وآله في ثم الكتاب وقال أنها من السبع المثاني ويجب افتتاح كل قول وعمل بها والاقتداء في ذلك بالله ورسوله وقد كره أن يكتب معها شيء غيرها في طرهب أو يُبدأ بها الشعر أو تُدعم منها صورة الآية والسبب على ما يفتنه بعض الكتّاب وكره تغيير خط اسم الله جل وعلا تنظيم لاسمه وكلامه واستحب بيدي هفده الآية وتنتيج حروفها وتسمي أماناً وتقويماً لآياتها وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال «بسم الله الرحمن الرحيم» تبحر الكتب وروى عن الشافعي أن العرب كانت تكتب في أوائل كتبها قبل الإسلام «بسمك اللهم» وكان رسول صلى الله عليه وآله يكتبها كذلك صدرها فلما برز عليه «بسم الله مجراها» (١) كتب في أوائل كتبه «بسم الله» ثم نزلت عليه «قل ادعوا الله وادعوا لرؤسكم ما تدعوا لله الاسماء الغنى» (٢) فكتب «بسم الله الرحمن» ثم نزلت عليه «هو من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم» (٣) فكتب كذلك واستقر الأمر على افتتاح الكتب بها الى اليوم ويقال إن أول من (٧٥) كتبها سليمان عليه السلام وما «بسم الله» التي بين الماء والسيل فقد أجمع على حذفها من الخط في المصحف وغيره وانه أخذت عند النحويين لأنها لفظة وصل وقد ذكر من شأنها في باب الحذف وكذا الف «الله» الثانية والفاء «الرحمن»

٣ ما يُصَدَّرُ بِهِ الْكُتُبُ

من ذلك «سلام عليك وسلام على الأمية» وقوعه منكوراً في صدور الكتب اذ لم يتقدم له ذكر بصيرة مرفقة فداختم به الكتّاب عرف وكتب باللام واللام «السلام عليك والسلام على الأمية» لأن ذكره قد جرى في صدر الكتاب فصار معهوداً ولا يتقدمون «عليك» على السلام فيقولوا «عليك السلام» في قوله ولا في كتاب لا في مراتب الشعر وذكر الفراق كما قال موزدني في غنيته

عليك سلام من إمامك وباركت
سأله في ذلك الأديم المبرق

وقال الآخر (٧١) :

عليك سلامٌ ر ريدٌ بيا ود وصالٌ اذن مشاء من مفسر

وقد يفهم الشاعر ذلك ضرورةً في التقديم والتأخير على غير هذين الوجهين كما قال الاحوص :

سلامٌ انه ما نظرٌ عينا ورس عليك ما نظرٌ لسلام

فأتى في صدر البيت الجيد وفي آخره ما يورده وقال الآخر :

ألا يا حبه من ذات عرقو عليك ووجهة افق السلام

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه دخل حيه ثم قال « عليك السلام » فقال له سي عم : « عليك سلام » فحبه امرى قل « السلام عليك » فكأنهم فرقوا بين التحيين والحدوث ففهم من تقديم السلام وتأخيره كما يحدثون من بعض في التقديم والتأخير « غير هذا الموضع فيقولون « امرٌ ريد » و « ريداً امرٌ » فبعد السلامين يوجب ان يرد ولا حراً لا يوجب ذلك وشفة كثير « فاذا سلم المعبود رداً على المصمم من « عليك سلام » لانه « اقام » و « عليك » اكتفى عن إعادة السلام لانه عطف بلامه ماواز على كلام « حبه » و « يعيد » ذكر السلام بعد « عليك » تأكيداً

ومن هذا الفصل « انه بعد » الواقعة (١١) في صدور الكتب ودحوّل انفاً في جوابها والاعتراض « ما عا » ينه « فتوهم » « حرف محذوف لا يكون حوساً الا الف » كقولك « ريداً متعلقاً » كان يجب ان يثبت « بعد » الى غاية كقولك « ما بعد كذا » وكذا « فاي متعلق » وسكن ما علمه معنى الفاي جار حذفيها كما قال الله جل وعز (١) « الله الامر من قبل ومن بعد » فبين « ما بعد فاي » متعلق « ولمعنى الاصافة » ونقط محذوف كأنه بين « ما بعد حيد به » و « عليه » و « حيكيت » و « كيت » والدليل على ذلك ما تقدم من ذكر الحمد والثناء وعوهم « وما بعد » المعترض به بين « ما بعد » وبين جواب فليس من التثنية والآخر « ولكنك تعلم » بمعاطف

كقولك: « بعد عرفت في مطلق » يريد « بعد والى منطلق » ولو كان هذا الدعاء جوب لأم لأدخلت عليه الاء فحين « ا بعد عرفت الله » ولم يكن له جواب آخر

٤ ما يردف به الكتب

ومن ذلك قولهم « فربك في ذلك موفقا » أي متوافقا لانه (١٦٧) صدر قد ناب عن فعل الامر منه « فالتزيت ونه » لاما رية « فاحتل انص احتصارا » وتعطيا للمأمور والسفي مصدره عن فاعل الام « الكف وحوط باسمه الظاهر تعطيا له كما يحص اجانب وانتص « موفق » لانه حل المأمور ولا يجوز ان يكون مرفوعا ويبدل على ان هذا كلام امر « انه استلزام رأي » فبم ترد الاستطلاع ذلك والكتب ذكرت في الامير عند حكمه فعل لامير وقوله « و امر قد كان امر به اتيق بالواو بدل الفاء رعت « بري والموفق » لاه مستد وجب فكسب « وري » لامير موفق « لا يكون غير ذلك

ومن هذا الفعل قولهم « ودوت حركات » وهو ولو لا غير ومن همز فقد اخطأ « هو من الامر سدواي بظهر وبعرض كما يقولون « قد بدت لي عندك حاجة » وداني ان اعمل صدا وكدا واة لدح بدوات « ومن ذلك قول الشاعر :

سداي اي بسا ندر ما هو ووسقا نيت د كان حنيا

ولس « من لاتدء في شي ولا يردنه به حدر شي » قد شي ولا يامر « يسألة ول حاجة غيرها ومن مدء قل بدات كما تبدل برأت فهو الكسر خصم ووجب عليه ان تكسبه « عين (د) ولا يعرف ذلك في مسعين الكلام ولا مقاسه « وى بدوات جمع بدوة واحدة او بدوة كما يقال عدوت جمع عدوة واحدة او قتلوت جمع قطة

• معنى التاريخ ومبتدأه وكيف يستعمل له

واعلم ان العرب لم تكن تعرف التاريخ باثنين قبل الاسلام وان كانت توزع

بالوقائع والاحداث ونحوها . و أول من ارجح من العرب بالايام والشهور غير من
 الخطأ حين مضى . لعجم قورخ . وكان شاور الصحابة في اي وقت يوزنون منه
 فقال بعضهم . « من منعت اي . تم » وقال بعضهم : « من وقته » . ثم اجمعوا على
 التاريخ من سنة هجرته ثم مضوا في شهر يحصل اول السنة فاحتاروا المحرم لانه
 شهر حرم وفيه مضروفاً الناس من حجبهم واشهر ادي واقى قول رسول الله صلعم
 « ان لرب قد استدار كهيئته يوم يحق له السموات والارض » (١) فكان ذلك
 قبل وقت هجرة شهر ر . وثى شرقة ليلة لأن النبي تم قدم لمدينة لاثنى عشرة
 ليلة حنت من ربيع الاول لأن (٢) النبي تم كدك كانت هجرته

واعلم ان شهور عرب على الاغنية ولم يسكنوا يعرفون الشهور الشمسية (٣)
 وذلك ارجح على الليالي ذوب الايام لأن الاغنية وقمر الليل وان كانت الايام
 د حله مع البالي في المعنى والحساب ذلك يقضي مع كل ليلة يومها الذي بعدها
 ثم يطلع الهلال في الليلة التي بعده

وبقال من التاريخ « رحى دور حدة » فاولوا واحدا وهو مأخوذ من الارح (٤)
 وهي الاثنى عشرة من اشراني لم يزل عليها اعدل وجمعها اروح وارح والشدى
 اعراني من مزينة في طريق مكة نفسه
 انهم عهدوا بك كـ رنج برود برود

٦ استدريج معرفة الشهر

فإذا رُح في ليلة ليل ولم تنقص كتب الشهر حسد او سهله « او
 « لنهل حسدا او لا هلال » وكذلك به يقال : « ههنا هلال ههنا » اي ريناه
 « وقد أهلة الله علينا » اي طلعه وبني ذاء . النبي صلعم : اللهم أهله علينا يا أيها
 ولايمان وسلامة وإسلام » ويقال « سهنة » وقد (٥) الشهر وأهل
 ذالم يسمنه ولا يصح هذا الفعل ليل ولا يقرب « هل ليل والشهر »

(١) هذا من الحديث

(٢) ليس ذلك صحيحاً وإنما بين عليه أسماء شهور الواقعة بمصر من السنة الثالثة كجاءى

(٣) ولاصح ان الكلمة (محمية

وربيع وصفر ورمضان

بين ولو كانت لا أيام والآياتي سورة لا سمي مدكر حده عن آخر

٨ معرفة التاريخ بالنصف وما بعده

فاد انتهت الى النصف فان شئت فاحتب «النصف من كذا» وان شئت :
«لنصف عشرة ليلة خلت من كذا» على ما شرحنا ولا تكتب «لنصف حلا»
ولا «لنصف بقي» ثم تكتب ما بعد النصف على قياس ما قبل النصف ألا نك
توزج ما بقي من الشهر دون ما مضى فتكتب «لاربعة عشرة ليلة بقيت وشئت
عشرة ليلة بقيت ولأربعة عشر يوم» حتى تنتهي الى آخر يوم من الشهر وهكذا
تاريخ العرب انما يذكر في زيادة لشهر ونقصه لان العشرة خلت من
الاكثر ولا ينتظرون الى بقيت والثلث هاهنا وما يشون عدة التاريخ على تمام الشهر
الى آخره

٩ معرفة التاريخ بسلح لشهر

فإذا لم يبق من الشهر الا يوم واحد او بيلته كتبت ان شئت «آخر يوم من
كذا» (٦) وان شئت كتبت «سلح كذا» و «سلوح كذا» و «اسلاع
كذا» او «مسح كذا» لان العرب تقول «سبع الشهر سلحا وسلوحا»
اي خرجت منه «وقد اسح الشهر بسح» وانقصي «وقال الله عز وجل (١):
«وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسَحَ مِنْهُ النَّهَارُ» وقال ابن (٢): «فاد نسح لاشهر الحرم»
وقال ابو ذؤاد الايدي:

وصرف السرى وحتلاف الشهور يسبحر مد الهلال هلالاً

ومن هذا قولهم «سلحت اشاة» اذ خرجتها من اهابها والمبالغ من الحيات
الذي روع عنه جلدة وخرج منها ولا تكتب «ليلة بقيت» وانت فيها ولا «يوم
بقي» وانت فيه فان كتبت في آخر يوم دون بيلته كتبت «يوم بقي»

١٠ إضافة عدد الآباء واليالي في التاريخ

واعلم انه يجمع المعداد في م دور العشرة ويضاف اليه العدد في الايام واليالي
وعبر ذلك من الاشياء فتكتب ثلاث ياء وثلاثة ايام وأربع يالٍ وأربعة ايام
وحمة أبواب ستة رجالٍ وهو ذلك حتى تنتهي الى العشرة الا في الواحد فانك
تقول «يوم ويومان وليلة» (٧٥) ويستمر ررحلٍ ورحلٍ فتستفي توحيد
المعداد وتثبت عن ذكر العدد ضافته فلا تقل «عدي ليلة» ولا «ثلاث يالٍ» ولا
«أحد رحلٍ» ولا اثنا رحلٍ قل الرحلة

كان حصيه من سدر سدر عجر ١٠ ثم سطر

فأحره على قياس ثثة يام وثلاث يالٍ وعد محوري في ضرورة الشعر ولا
يستعمل في الكلام . قد حازت عشرة فانك توحده المعداد من كل شيء .
كقولك «إحدى عشرة ليلة واحد عشر يوم ورحلاً وثو» وبغيره . وهو ذلك حتى
تنتهي الى المائة . قد بلغت أصب العدد الى المعداد على توحيد كقولك «مائة
رجل ومائة يوم ومائة ليلة وثوب ورحلٍ وبغيره» وكقولك «مائة يوم ومائة
لأن قولك «ثلاثمائة» عدل أحدهم . مضاف الى الآخر وهما الثلث واحدة والمعداد
ما بعدهما وحصصك «اربع مائة» وما بعدها حتى تسهي اي لاف وتكون المائة في
جميع ذلك موحدة لا تجمع الا في ضرورة اشهر لانه لا حذف علامة اذع منه
ووحيد تحفيماً واستمرت به العادة حتى صار اقياس فيه شاداً وقد قل بعض
النحويين . «القياس ثث مئة ومائة» قد حازت الالف وحذت المعداد
(٧٦) واضاف اليه الالف مجموعاً وصحت ادى العدد الى جمع لأنف من الثلاثة الى
العشرة كقولك «ثلاثة آلاف يوم او ليلة ورحلٍ وبغيره» او غير ذلك . واما
الثنية فانك توقعها في الأنف وتضيفها الى المعداد كقولك «ألف يوم وليلة او
رجل» ويستفي عن اضافة الاثنين اليه كما يسعى بصفة الالف موحداً عن
إضافة واحد اليه

١١ تذكير العدد وتأنينه في التاريخ وغيره

واعلم ان للمعداد اذا كان مذكراً أُنثت علامة التثنية في العدد المضاف اليه

١٣ تعريف عدد في التاريخ وعبره

وعلم ان تعريف العدد كتعريف غيره من الاسماء مبرداً من عرقته بالالف
واللام قلت فيه «ابو جد و لاثب وثشبه» كما تقول «و حل و رحل و لور حال»
وما كان منه مضافاً وردت تعريفه بالالف واللام وما يجوز ادخال لالف واللام في
الثاني معها دون الاول كقولك ثلثة لاثوب و ربعة اذنة و دقة الالف كما تقول
«علام ل و حل وصاحب اقوم» وذل ذو اربعة (١٧٨)

هل ترجع النسب او كسب الصبي ثلث لاثبي وادبر السانح

وقال القزويني :

ما رل مدة صدق رة ثا وأدرك غمة الاشجار

وقدرهم قوم من السعويين اسم يجوز ان يدخل لالب واللام على المضاف
و مضاف اليه مما وحكوا ذلك عن قوم غير فصحاء من العرب عتصوا فيه ما رأوا
العدد محسوماً و محدوداً مثله اذبحو للتعريف على الاول كما دحاوه على الثاني وطأوا
ان الثاني هو لاون كاحضة واحدة ثم تركوه على اساقفه فقالوا «الحضة الاثواب
ولربعة ارجال» وهذا غلط وواجب في العدد رة و د ح و في كسور العدد ايضاً
ان يقال لثصف الدرهم واربعة الدرهم على الاصاوه وهم يتعنون من ذلك لأن
الدرهم خلاف لربع والاصف واطط اذ يرون وكذا قيل «اعشرو
الدرهم واذنة الالف» فهو حصص الدرهم على العشري و لينة على لالف ولا
يجوز ان يُعرف الشيء بالالف واللام ثم يضاف و لورح ان يقال «الثلثة الاثواب»
فيعرفا وهما مضافان بخلاف ان يقال في تعريف العدد «ما يدي الرجا (١٧٩) والوحوة
الذبا فيعرفا وهما مضافان

و ما أمية بعد العدد كقولك «خمسة عشر درهماً» فلا يكون لا نسكرة كما لا
يكون المدة في قولك «سبتي خمسة» لا نسكرة فاد اذنت تعريف هذا بالالف
واللام دخلتها على الاسم اذ هو كقوسك «خمسة عشر درهماً» لأن لاسمين قد
جعلاً اسماً واحداً ولم يجعل حدهما معطوفاً على الآخر ولا يجوز ادخال لالف واللام

في وسط الامم وهو ح. يقال «الخمس» عشر «الطبر» ان يقال «الدار السرجس»
و «فدي الكوب» ونحوهما من اصل الامم. اسم واحد والدين ذكرناهم ينجرون
«الخمس» عشر «لدرهم» وهو خطأ وكذا «المشرون درهم» و «ثلاثون ثون» لا
يجوز فيه ادخال الالف واللام لاعلى الاول وهم نجرون «المشرون درهم» - فادا
ضمت الى العشرين لا حاد ادحت الالف واللام على الاثنين كليهما ولم تدخلها
على التمييز لان حد الاستفم مطوف على الامر فقلت «خمس» و «المشرون والارعة»
و «ثلاثون درهم» ولو عطف خمسة على الفضة ايضاً ما لواو ولم تحملها اسماً واحداً
خارجيها ب يقول «الخمس» و «الفضة» درهماً

فان اردت ان تجعل قوت «ثلاثة» ثوب وحملة «بام» موقوف بالالف واللام
وتحمل احدهما تفسيراً بالآخر - بدل اسم «آ» على اعرابه لاعلى لاضافة جاز لك
قلت «الثلاثة الاثواب» والارعة لاسم «مردود» لان معنى الاثواب الثلاثة والايام
الارعة ولا يجوز ان ينسب هذا في «مائة درهم» ولا في «الف درهم» لان المائة
والالف حمان والدرهم واحد ولا يكون واحد سمي للجماعة ولا بد لاسم لا
بدل عطف - وقد قلت «هذه الف درهم» صحاح لم تصف لا الالف بلصحا
وحريته عليه في الاعراب لانه جمع مثله ولا تكون «اصحاح» صفة لدرهم.
وكذلك «الوصف» لانه في موضع جمع انه يحسن ان يكون واحداً فيوصف
به اندرهم ايضاً لانه مصدر سمي به فهو يقع صفة للواحد والجمع كقوت «درهم»
وصح و «درهم» وضع «هذه قلت» هذه عشرون درهماً «اصحاح» «هذه» «اصحاح»
لانه صفة عشرين وجمع مثلها والدرهم واحد وهو تمييز ولا يحسن وصف التمييز
لان الوصف تعريف والتمييز لا يكون لامشكور

١٤ معرفة الأفراد والجمع في فعل التاريخ

واعلم انهم يكتبون «تليقحات او مصت» ولا يستعملون غيرها من الافعال
(80^٢) التي بعدها وتوقيين في مكاتب «تسمرت» و «تجمرت» او «نصت» او شي في
معناها لم يكن ذلك خطأ وكثرة من كلام الشعراء والخطباء وما يستعمل عند
الجمهور فما بدأنا به ذكره قال ذو الرمة

تغير في وجههم عبيك هذا لأمر الرب مع روح

وقال امرؤ القيس :

ألا أكرم صديقا ما عطف داني وهو سمير من كان في لغضر احمي

فاد كان الممدود واحدًا واحدًا انصرفت كان مجموعاً فاحصه، وكقوله :
 «ثلاث يال حنون ومدين» الى المثلث على معنى الحميم لا يث حبب الليلي كقوله
 «احدى عشرة ابنة حلت او مضت» الى سبع عشرة توحداً مع لاث وحدث اليلة
 وكذلك ما بقي فجمع في المعنى ان حبب الليلي وكتب «مضي وبنه» وتوحداً
 دا وحدث ليلة فتكتب «مضت وبنه» ومعنى هذا من حل ل اليلة في
 المعنى واحد ولكن سبع اللفظ الواحد حبب الة واستحسن وهو كانت «احدى
 عشرة ليلة حلون ومضت» على معنى خارون عبيك تحت ارا وحدث امرؤ القيس
 معنى الجمع لان التعبير في المعنى جمع وان كان مئة موحداً كانت وقت «عشرون
 من الميالي» (١٥٠) وحين عشرة من سبي وحدث سبي دث امث واراحت لاسم
 لكتبت «لأحد عشريه» حيث ان «اللفظ علامة التثنية وان كان
 اليوم مذكراً لأرث وبنه» ومعنى هذه اليلة لجمع علامة التثنية ولا يجوز
 فيه «حلا» ولا «مضى» فث سبته يومه «حلا» فكتبت «سبته حلا»
 معنى «لم يخر فيه الا ان كان في هذه في خدمة» فكتبت «سبته حلا»
 بالواو «الليالي» من مضى «ان» فكتبت «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 كتبت كاتبت «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 الله جل وعز (١) «لا تعجزوا في» فكتبت «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 مع «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»

واذا كتبت في وان الله وقد تدبر «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 ولكن تكتب «ليلة كذا» لا «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 «حر يلق من كذا» لا غير ولم تكتب «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»
 في انصرفت لم بحر - تكتب «سبته حلا» فكتبت «سبته حلا»

لأنك لا تدري من ما مضى مثل ما نرى فتجده بعد ذلك من شهر قد يكون
ثلاثة وثلاثين نفس مضى خمسة عشر وكذا ثمانية عشر خمسة عشر ليلة حث
او مضى لأن ذلك حق ولا يحسن الخمس عشرة من «أهم» لا يتوب لأهل
من الحسن ولا يتوب لأكثر ولا نصف فذلك لا يستثنى لأهل ولا يسكن
يقال «التي» في شيء من كلامه فليس من كثير وكثير قد توسعوا في ربح
ما يبقى من الشهر بعد النصف فربما «أربع عشرة ليلة بقيت» وعنده لا هم
متيقنون أن كل شهر وان نقص يكون لأربع عشرة وما بعده فبعد لا حجة فيه
ولا يتيقنون مثل ذلك في الخمس عشرة ولا في نصف

١٥ لتريح نجهول الأياد البياني

ود كنت شتر ولم تدرك الأيام والأيام في شهر وم تكرر دهم والمالي هو
محصول على الذي كان أمده مكرراً على لاسم حصة والبر في حلة منها
ون كان مؤنة هو على البر في حلة «٩١» ولا مده حصة منها «٩٢» است الأيام
أكثر من البياني وجب عليك بيان ذلك من تفسيرهم معاً ولا تترك قدر كل
وحده منها من تفسير سبع كل واحد منكم في كل بعد
فصل في بيان الأيام والأيام والأيام والأيام والأيام والأيام
فبأن الحيلة بها كما صارت يومين واليلة أو يومين واليلة أو يومين واليلة أو يومين
في القيام

وقد علم حجة من التحويين أن قوله «بين يوم واليلة» تركيبي ولم يذكره شارح
وذكر أن هذا هكذا فلا يفتي من أن يساوي حسن ومن أن يحمله لا كما قال الله
عز ذكره «١» «أربعة عشر وعشر» فهو يفسر «شرون» لأن بابها و«أهم»
مسألة وقال «٢» «سبعة عشر» سبع ل «ثانية» «سبعة» ففسر لاحقاً وهو
تساوي ساكنه وحده وذكره «٣» «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة»
ليلة ونمساها عشر «٤» كنعى من اثنين مذكر ليلة ل «أهم» «سبعة» «سبعة» «سبعة»
في العشر لأن «أهم» منه «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة» «سبعة»

تَوَقُّوا وَلَهُ السَّعِيرُ ، خَيْرٌ مِنْهُ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ أَهْلُهُ بِ عَشْرٍ

فهم بيتان لأن أيامها متساوية ، وواحد عشر ، فاد وبت ، سرتا (82) عشرًا
بين يوم وبينه فليس معناه ، ثمة عشرٌ يال ، بل معنى ، لمجتمع من أيامها عشرٌ وإن
يأمر ، دون ذلك أو فوقه ولا يدخل بين يوم وبينه على مثل هذا الكلام إلا أن
هذا المعنى وكما قد مضى . وقد يجوز ، يدخل بين يوم وبينه لئلا يتوهم أنه
ساعات أو سنون أو ليالٍ دون أيامها

١٦ إنباعضُ محمول العدد في التاريخ وغيره

ومن لمحمول قوهم « انبضع واللب » وهو على وزن سِتْد ونيت ، فاما انبضع
فانه ما بين الثلثة الى اربعة على غير تحديد ولا يكون الا واحد ولا الاثنين ولا
الثلاثة وقال الله عز وجل (١٦) « عُلِّتْ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ دَهْمٌ مِنْ نَفْسِهِمْ
سَيُشْرُونَ فِي مِصْرَ - يَمِ » فاما انبضع الالبه فاحب ، بوسكر المتركين الى ست
سبع فقال انه الذي صاعه : « دهم في لغة من انبضع النبع » قر دهم
فاما « اللب » من الواحد الى اربعة لا يكون الا بعد عشر وهو من
قولهم « أتوب يدي » أي أشرف - دون ما أشرف على العدد أو دهم لا يزال
العدد كله مشرفاً حتى ينتهي الى عشر آخر . وقد عم قوم ان انبضع وايضاً جميعاً
(82) دون الخمسة والستة ما عدنا والاشتقاق ذلك على صحته لأن انبضع من
نضمة ثنية وهي النضمة منه ومنه قبل ، نصفته نصبه ، وكلاهما بمعنى النض
والطائفة من الشيء .

١٧ تفسير اسماء الأيام وصفة اليوم والليمة اليهما

وهو لا يام فيذكر فيها اليوم ويصف الى اسمائه كما قال الله عز وجل (٢) .
« دَا يُدِي بِلَصَ لَةِ مِنْ يَوْمِ الْخُمِيسِ فَاذْكُرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ » . ويقال يوم السبت لأن
سنت مصدر من قوله عز وجل (٣) . « وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تُنِيمُ » وكذلك

«ليلة السبت» ويسمى السبت «يوم» ومثله قولنا عز وجل (١) «قال موعدكم يوم الزينة» وإلى القيمة والتعدي ولذين يجوز ذلك من المصادر - وهو الأحد فاسم عدد من قوته «أحد عشر واحد وعشرون» ي واحد وعهد قيل «أفأحد» . واليوم واليلة يصحان إليه فكأن معنى هذا الكلام معنى يوم هذا العدد أي يوم الواحد وكذلك الأثنين سم عدد ثلاثة أو أحد والثلاثة والأربعة الثلاثة والأربعة والمدة في آخرهما الثلاث عشرة (١٩٣) اثنا في ثلثة وأربعة ولكن غير عقيل أربعة تكسر الداء وفتح لامه «وإنما» تكسر همزة ولداء الحاء به عدد الأيام وهي عات . وكذلك «خميس» إنما هو فعل في معنى فاعل أي العدد الخامس أو «عيل» في معنى مفعول كقيل وجر مجرى اسد لحوس . والخمسة الاحتياج إليه فلا ند من ذلك اليوم مهم ومثله لا عيذ قومهم «يوم القدر» ويوم اسخر ويوم الصغى وهو كالأضحية وكل ذلك يصدق فيه اليوم وأيلة

١٨ ثنية وأجمع في أسماء الأيام

وهذه الأسماء كلها ثنية وجمع عند النحويين إلا لاثني فإن ذلك لا يجوز فيه يقال «تعاذ وثلاثات وأربعون وخمسة وخمسات ونسوت» ولا يجوز اثنين ولا ثوب ولا ثمان ثلاً يقع في لأم ثنية أو جمع وثنية أو يجمع قد كبر وتثني وصحة يثنون لا يجمع في اسم واحد إراها ويسمى عدي في ثنية إراها فذلك قلت «ثنية» أو جمع وثنية» ويجوز ذلك وأثلاً تتعبر علامة ثنية (١٩٤) تكسر ولا يجوز أن يقول «ث» فيجمع «الأثن» كما قيل في اسم الأسد ذلك لا يثنى عن جمع لاثني «يرى» على جمع «أثن» ولكن يقال «يوم الاثنين وبالي لاثني» فيجمع اليوم أو اليلة ويضاف إلى لاثني وذلك حذر في جميع أسماء الأيام دلتها مصادر وأصلها لا تجمع حتى تقول عن ماها فيجمع أيوم واليلة وإذا تعذر إلى هذه الأسماء جرد من جمع هذه المصادر وإنما جاز جمعها أيضاً سحر حب عن أصلها وتغييرها اسماً فلا ياء لا تراهم قالوا «اليوم» الأحد وأيوم الثلاثاء وأيوم الجمعة ومع اليوم ونقصه من نصب اليوم جعله طرفاً

للمصدر كما نُقِبَ «اليوم القتال والخروج» ومن رفع حصل لأول هو الثاني كما يُقَالُ
«اليوم لأول ويوم شيء» ودي علي صلعم وعن اصحابه «الحنقات» وهي
على ما فسرنا وتعتبر جميع ذوات كمالك «جِدْ وَثَبْ وَثَبْ» ولا ريب
وحسن وحسنه ورسب

١٢ / تفسير ابن كثير

وامام جمهورى هاشميه كچه د محمدى ولس شي مهابتاف اله (84)
شهر الأربعة «دعوى وروى» «شهر رضاء» شهر ربيع الأول وشهر
ربيع الآخر قال الله عز وجل (1) «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»
وقال الراعى :

$$- \frac{1}{2} \left(\frac{\partial^2 \phi}{\partial x^2} + \frac{\partial^2 \phi}{\partial y^2} \right) = - \frac{1}{2} \nabla^2 \phi$$
[illegible]

رني . . . وتقول : هذا غرابٌ ثني . كما فعلت في الاول لان هذا يس بعدد . فان
 آتيت بعدد قات : « هذه ثلث عقارب واربع عبيد » فأثنت العدد لأن الاسم
 بما توثه العرب وكثرته أيضاً وتقول ثلثة عربان واربعة ثغراب « فتذكر العدد
 لتذكير الاسم الذي كثرته وما قول شعرب ونبه

فكان محي دون مو كد شفي ثث شعوص كاعش ومصر

فما اضطرت ان عر الى حمل الكلام على المعنى فله كان يريد شعوص الاسم
 ثث الشعوص والصور « ثلثة شعوص » وشعراء ك يعمر مثل هـ . وتقول .
 « هذا ابن عرس ثني وهدن أسا عرس ثنيان ورس آوى أسى ونبسا آوى
 ثنيان » فاد جمعها جمعها بات . لا غير كقولك : « هذه منات برس دكور ومنات آوى
 دكور » واثث هـ فاعلى عليه اسم الاب هـ ما كان (8) مؤنث منه يسمى
 بنتاً كائن لثون وبنت لثون فلا يحتاج الى صفة لاني الحمية لأنه لا يجوز جمعاً ايضاً
 الاثث . كقولك « ثث لثون دكور » وثث متعاض دكور وما على عليه اسم البنت
 كيت وزدان ثثرة ما على عبه التثيث كالحجاب والحية . وكذلك الأم مثل « أم
 ثين » وما على عليه الاب كائن جمادب وبني فترة ثثرة ما على عليه الاب وان
 كان مما لا يكون ثني او دكور ولا في سبه علامة تأنيث كاسجل والاوارج فانه ذا
 جمع على تكثير اثث عدده كما يؤنث عدد ما في واحده تأنيث لانه لا يجمع
 الا بالاء وجمع ما لا يعقل كالمؤنث لا يعقل وديث قوك « ثث سجالات واربع
 اوارجات » كما تقول « ثث بضرة واربع حيت » ون كانت دكور

وكل شيء من اسماء الاحناس كالثور والذئب وصف كان الاختيار فيه توحيد
 الصفة كقولك « كثير وعرق قليل وشا رجيس وسبك طري » . فكل ما كان
 الفرق بين واحده وجمعه علامة التأنيث فهو على هـ . وكل ما كان اسماً مجموعاً او
 اسماً واحداً موضوعاً لجمع فان جمعه تؤنث لجمع كقولهم « غنم كثيرة » واثث
 قليلة وكلاب سلوقية وخنزير مصرية . وكذلك (8) يكون فعل هذه الاشياء اذ
 جاء بعدها يُذكر او يؤنث على قياس لصفة كقولك « الذئب قد كثر والتمرق قد
 رخص والسملك يضر » مذكر كثر . « والكلاب تسج والخنزير تهق مؤنث كلته

٢٦ ذكر القلم وبريه وسنه وقطه

الشم' ولأنسوب من انقص والقنا. قل امرؤ القيس :
 وكشح ليعب كالحديل محصر : ساق كسوب النسي الذي لل
 وكعب الانسوب ثقتته وجمه البصوب وهو فصل ما بين الانوبي قال
 الشاعر :

وكل رذنه سكال كعوبة موى العصب قد ازمى درعا على العشر
 ولا يسمى الانسوب قما حتى يُقطع وللم القطع ومن ذلك قيل بحسين
 القلان ومنه تقليم الاظفار وعلامة الاظفار ما قطع منها تقول : قمت لنام قلما
 اذا بريته وقلامة ما سقط منه وقال ابن مبرح
 ربحي مر سكال نرة وقوف قلم اصاب من الدوائر يدادها

(87) فسمى من القلم قما . وتقول «بريت القم بريه برياً فهو مزي»
 و «ري» وفي لغة «بروت القم ابروه روا وهو مزي وما را» منها جيم . وتقول
 «قلملت القلم قط» دا قصت من طرية المزي يستوي «وقصته قصاً هو مقطوع
 ومقصوم» والقصة ما يُقط عليه قلم وهي لقصة وما سقط من ذلك فهو
 القصمة وفي الحديث : اسعوا ولو بقصة السواك . ومنه قصصة العود المزي والقصمت
 اس اذا تكبرت من الحف والقصة يدا يقال لها «القصة والقطامة والبرية» .
 وفي القط استوي والحرف والقائم والمصوب . وحف القلم من متدا سبه الى
 حيث انتهى البري ونه . حرك المزي وشق فرحة بين سبه قل علقمة بن
 عبدة :

موه كشح الصا لا يا نمتنه سكا ما يسمع الاصوات مصوم
 وهو ايضا مرصه . وحرف القلم حاف سبه ووسطه ما يدهي وشطته طرف
 سبه الايمن وعرضه الحاف الايسر ووجهه باص سبه وحده مدا مقصه (87)

٢٣ ذكر الدواة والبداد والالافه

والدواة جمعها ذوى مثل نواة ونوى وهن ذويات مثل نويات ودوى

أيضاً صمّ الدال وتشديد الباء مثل قَدَرٍ وقِيَرٍ قول أبو ذؤيب .
عرفتُ الدبابة كَرَقَمِ الدُّويجِ . وَجَنَمَهُ الكَتَبُ المصنوع

وقال زهير :

مَنْ سَاحِبٍ مِنَ الصُّبُورِ كَعَجَةِ الدَّوَى مَنَالَتِ مَنَهُ

وفي أدوية محررها وحوسمها وحجمها صمها والمحرى حيث يوضع الاقلام .
والحق ما يجهل من صم أو حدير أو حدة التي يكون فيها الخلق . ويقال مجزوبة
وفئة يصد ومددي يمد منه قول الله عز وجل (١ : ٥) لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا
كُتِبَتْ فِيهِ سَمِيْعَةُ قُرْآنِكَ لَاشْتَدَّ كُتُبِي وَبَدَأَ قَدَمِي الشَّيْءُ يَمْدِي
مدًا ومداد كما قال الشاعر

مَدَّ مَدِي مَدَدُ قُرِي

وقد (١٨٨) مدته ركة ومداد كذا في اللغة حال وعلا (٢ : ٥) و امدادناهم
مداهم . و مداد أدوية . دمه مدد قم . ويدل على مدته والنفس
وعينه من المصنوع التي يمد مدادها . ت مدد مددي وأمدي . أي
اعتدي مدته مرة واحدة . مدته سبعة مصنف منه ويقول « مددي أيضاً
على معنى المد والزيادة »

ويقال أَلَقْتُ الدَّوَاةَ إِذَا ضَلَّحْتُ . وودت مدادها . ونا أيتها الأفة وهي
الافعة ونا أيت وفي لغة أخرى فيها ماء شهايق وهي لغة الدوة وقد لاقى
الدوة نسيب ي سودت تلقى مدني رقة وكل شيء صبح فهو لايق وكل
مُصْنَعٌ مَدَّقٌ وَمِنْ هَذِهِ . في غالب الألف بين شمس د كال حرف في عمله ومعيشتها
ومنه قول الشاعر

تَعْلَمُ إِذَا تَهَلَّكَ . د مدته فتبينه هل شيء كسفت لاس

ومن هذا قول ابن مفرغ

نُحِرَ حَيٌّ عَنْ كُلِّ مَرَّةٍ رَوِيهِ قَلَمٌ أَلْفَى مِنَ الدَّوَاةِ مَدَاذِهَا

٢٤ أَرَابُ كِتَابٍ وَصِيَّةٌ وَتَجَرَّةٌ وَحِثَّةٌ

وتقول أَرَابُ كِتَابٍ إِذَا نَسِيتَ عَلَيْهِ الْآرَابَ فَإِنَّ الْآرَابَ الْآرَابُ وَيُرْوَى (٨٩) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرَابُ الْكِتَابِ وَتَجَرَّةٌ مِنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ يُجْعَلُ لِلْعَاقِبَةِ وَتَقُولُ: رَسَبَ الْكِتَابُ تَرَبُّهُ شَرِبَ رَأَى كَثُرَ تَرَابٌ وَقَدْ يُجْعَلُ «تَرَسْتُ» فِي مَعْنَى «أَرَسْتُ» فَإِنَّ مَرَبًى وَمَرَبًى وَالْكِتَابُ مُرَبًى وَمَرَبًى وتقول رَسَبَ الْكِتَابُ يَرَسِبُ تَرَسُّبًا وَرَسَبًا وَكُلُّ مَا عَادَهُ التَّرَابُ وَصُقِيَ بِهِ فَهُوَ تَرَسِبٌ وَمَا وَرَى فِي حَدِيثٍ: «لَا يَسْقُ كِتَابٌ بِغَيْرِ الْفَقْرِ» أَوْ دَامَ التَّرَبُّ» وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا يَسْقُ كِتَابٌ بِغَيْرِ الْفَقْرِ مَرَبًى وَرَبًى - رَأَى

لَإِذَا أَمَرْتُ أَنْ تَحُلَّ عَلَى الْكِتَابِ نَاقِبٌ بِرَبٍّ وَرَبٍّ - كِتَابٌ

وتقول طَوَسْتُ كِتَابًا صَوَّبْتُهُ وَبَسَّيْتُ وَجَدْتُهُ وَمَا حَسَّ طَبِئْتُ بِكُمُ طَلَبٌ وَحَسَّ بِأَهْلِهِ قَالَ دُرَيْمٌ:

مَنْ دَسَّ بَسَّيْتُ بِهِ حَسَّيْتُ تَسْبِيرُ بَسَّيْتُ أَلْفَهُ الْكِتَابُ

وَقَدْ يَطْوِي الْكِتَابَ يَطْوِي «يَطْوِي» وَكُلُّ مَا اسْتَقَرَّ فَقَدْ انْصَوَى وَكُلُّ مَنْ اسْتَوَى وَكُلُّ مَنْ مَطْوَى وَكُلُّ مَنْ مَطْوَى قَدْ اسْتَوَى:

وَقَدْ يَطْوِي طَلَبٌ وَطَلَبٌ

أَيُّ حَيْثُ وَتَقْصُوتُ تَعْنِي الْإِطْلُوتُ وَتَقُولُ دَرَحْتُ الْكِتَابَ إِدْرَاحًا إِدْرَاحًا فَإِنَّ مَدْرَحَ الْكِتَابِ مَدْرَحٌ وَنَعْدَتُهُ دَرَحٌ (٩٠) كَمَا أَنَّ أَيُّ فِي طَبِئِهِ وَهُوَ «دَرَحٌ» مَأْخُودٌ مِنْ مَدْرَحَةٍ أَيْطَرُ وَهَذَا قِيلَ دَرَحُو أَيُّ بِمَعْنَى وَنَسِيتُ أَيْطَرَةَ لِقَارِبِ مَعْنَاهُ وَلِدَارَةِ الْقَوْمِ لُشَاةٌ وَمِنْهُ نَسِيتُ دَرَاخَ كِتَابٍ إِدْرَاخًا وَمَدْرَجَ وَوَحْدَ دَرَجٍ وَمَدْرَجٌ وَقَدْ دَرَجْتُ تَدْرِجًا أَيُّ جَعَلْتُهَا كَدَمْتُ وَتَقُولُ ذَا أَمَرْتُ بِطَلَبِ الْكِتَابِ أَطْلَبُهُ وَطَوَّرَ دَرَجَةً

وتقول نَسِيتُ الْكِتَابَ دَرَجَةً أَسْجَاهُ وَاسْجَاهُ حَسَةً فَإِنَّ مَسْجَحًا دَا كَانَتْ كِتَابٌ كَثِيرَةٌ قُنْتُ: سَجِيَّتُهُ بِالْقَشْدِ هَاهَا سَجِيَّتُهُ تَسْجِيَّةٌ وَهَاهَا مَسْجَحٌ

وهو مُسْحَى وقد يحى. سَحِيتُ في معنى سَحِيتُ، ومنه: أَقْرَبُ الْكِتَابِ وَسَخُوهُ من أَسْمِهِ. ودا مرت من هداقلت. أَسَحَ بَكْتَابٍ وَسَخَ الْكُتُبُ وَالسَّخَاةُ مَا يُفْشَرُ عَنْ ظَهْرِ الْقِرْطَاسِ يُشَدُّ بِهِ الْكِتَابُ وَفُطَةُ سَحُوتُ أَخُو وَأَسْخَا وَتَأْسَاحُ وَهُوَ مَسْخُورٌ وَالْمِنْهَاجُ مَا فُشِّرَ عَنْ شَيْءٍ. من حذر رقيق ويُفْتَحُ وَيُكْسَرُ وَيُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. وتقول سَحُوتُهُ سَحَاوًا لَطَرُ يَسْخُو الْأَرْضَ وَالْأَكْدَرُ يَسْجُوها بِسِجَاتِهِ وَالْعَزُورُ يَسْجُو الْعِلْدَ عن اللحم وَشَحْمَ عن الإهاب. ويقال في الما سَحَاةٌ من السَّحَابِ يَشِيءُ رقيقٌ، وسحاة البوابة هي الخصلة الرقيقة التي عليها

وتقول: سَحَتُ الْكِتَابَ أَصْبَهُ طِينًا وَبَيْنًا بَعِيدًا طَلًا. وكسرهما فهو مَطِينٌ وَأَنَا طَائِشٌ وَقَدْ طَانَتْ عَيْرِي. ومجوز في القياس سَحَتُ الْكِتَابَ تَعْيِينًا أد كثرت (١٨) وليس يستعمل وحدها أعرف وأذا أمرت قلت: طَلَّ الْكِتَابُ وَصَلَّ الْكِتَابُ وَطَلَّهَا. وَأَصْبِيَّةُ أَنْطَاعٍ عَلَى الْكِتَابِ وَأَصْبَكٌ وَعِيدُهُ يُقَالُ: طَلَمْتُ الصَّبِيَّةَ وَحَتَمْتُهَا عَمَى وَاحِدٍ

٢٥ ذكرُ عنوانِ الكتابِ وتفسيره

ومنهُ عنوانُ الكتابِ وهو ما دهر وشهد أبو زيد الأضاري في ذلك

وحاجة دون أخرى قد سمعتُ بها جملتها بلو حبيتُ عنوانا

أي اظهرتُ غيرَ ما كنتُ. وقال عمرو بن حطان في قتل عثمان :

صعوا واشتدَّ عنوانُ السُّجُودِ بِهْ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ سَمِيحًا وَفَرَاتًا

ويقول سَوْنَتُ الْكِتَابِ أَعْمُوهُ عِمَاوًا وَعَمُوَّةٌ وَعَمُوَّةٌ تَعْيِينًا لِمَحْدُودِ الْوَاوِ وَعِلْوَنَتُهُ «اللامُ عِلْوَنُهُ عِلَاوَانٌ وَهُوَ مَا يُعَكِّتُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوَّلُهُ كَقَوْلِهِمْ : هَمَنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ» وَحَقَّةٌ ن يُنْدَأُ بِهِ بِاسْمِ الْكِتَابِ ثُمَّ اسْمُ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَدِيكَ أَنْ «هَمِنْ» دَاخِلَةٌ عَلَى اسْمِ الْكِتَابِ وَهِيَ لَا تَمْدُ. لعادات. و«إلى» دَاخِلَةٌ عَلَى اسْمِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ (9٥) وَهِيَ لَا شَبَاحَ فَالْكِتَابُ إِنَّمَا يَشْدُو من الْكِتَابِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ فَلَا تَبْدَأُ وَلَا تَنْهَى فَتَبْ مَا يُعْرَفُ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ «إلى فُلَانٍ من فُلَانٍ» وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ وَكُتِبَ إِلَى يَأْقِينِ

« أَنَا مِنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) » وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آتِهِ خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ بَيْبُوتَةُ : « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مَلَكٍ لَاهِلٌ أَحَقُّ بِاسْمِهِمْ وَأَسْمَى
آبَائِهِمْ » وَكَانَتْ كَتَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ « مَنْ عَشَرَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى فُلَانٍ
ابْنِ فُلَانٍ » فَهَكَذَا حَقُّ بَعْوَابٍ وَبَكْنِ الْكُتُبِ اسْتَجَسُوا بِكَ يَكُونُ كِتَابُ
الرَّجُلِ أَحْبَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ أَنْ يَسْمِيَ فِيهِ اسْمَ الْكَاتِبِ وَكِتَابُ الرَّجُلِ إِلَى مَنْ هُوَ
قَوْفُهُ وَنَشْأُهُ يُقَدَّمُ فِيهِ اسْمُ الْكَاتِبِ لِيَهِيَ إِحْلَالًا وَتَعْطِيلًا فَوَضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ عِلْمَ مَوْضِعِهِ كَمَا سَمِعُوا ذَلِكَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ هَذَا يَكُونُ إِلَى أَحْبَبَ « الْإِلَازِ
وَلَا يَنْبِي فُلَانٌ » بِاللَّامِ وَالْكَافِ وَادَّكَتُوا إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ كَسَرُوا « إِلَى فُلَانٍ » عَلَى
وَبَعْدَ كَسَرِهِ وَقَرَأُوا بِبَيْنِ اللَّامِ وَبَيْنِ الْيَاءِ إِلَى وَخَصُوا لِاحْتِمَالِ لَامٍ بِحَسَبِ مَنْكَلٍ وَلَا
تُوجِبُ ذَلِكَ « إِلَى » (٩٥)

٢٦ ذكر التوقيع ومفعله واغرابه

وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّوْقِيعَ هُوَ امْرُؤٌ هِيَ فَدَوَّحٌ أَنْ يُجْرِي مُعْرَاهَا وَأَنْ يُثَبِّتَ
حَرْفَ الْأَمْرِ فِي مَا كَانَ مِنْهُ أَمْرًا أَنْ لَمْ يُسَمَّ بِأَمْرٍ كَمَا يَثْبُتُ حَرْفُ الْإِثْبَاتِ فِي مَا كَانَ
نَهْيًا وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَكَتَبَ بِحَذْفِ اللَّامِ مِنَ الْأَمْرِ
وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الْحَرْفَ كَالْحَرْفِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا وَلَوْ حَذَفَ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ حَذْفَ
حَذْفِ « لَا » مِنَ الْإِثْبَاتِ وَلَكِنْ سَبَلَ الْحَرْفَ بِمَعْنَى كَسَائِدِ الْحَرْفِ بِاللَّامِ لَا يُحذفَانِ
وَلَا يُفَضَّلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا عَمِلَ بِهِ شَيْءٌ بَيْنَ مَنْعِهِمْ وَلَا يَقْدَرُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَنَ
كُتِبَ « يُعَلِّقُ صَدْرًا وَكَذَلِكَ » مَرْفُوعًا عَلَى لَفْظِ الْحَرْفِ كَقَوْلِكَ « يُجَابِ » وَيُعْطَى أَوْ
يُكْرَمَانِ وَيُحْسِنُونَ فَتَنْتَ عِيَانُ شَيْءٍ وَمَنْ أَحَدُهُمَا وَحْدَهُ سَيُعْلَمُ ذَلِكَ بِهِمْ وَلَيْسَ
عَلَى الْمُخَاطَبِ هَذَا الْحِطَابُ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ وَيُعْطَى مَنْ كَتَبَ هَذَا أَنْ يَوْقِعَ بِالْمَرْفُوعِ
فَيَصِيرُ النِّهْيُ كَقَوْلِكَ « لَا يُجَابِ » وَلَا يُعْطَى وَلَا يُكْرَمَانِ وَلَا يُحْسِنُونَ وَهَذَا
أَيْضًا يَجْرِي مُجْرَى الْوَعْدِ وَالْقَصْدِ (٩٦) فِي التَّوْقِيعَاتِ قَصْدُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالصَّوَابُ
أَنْ يُكْتَبَ « يُجَابِ » بِحَذْفِ لَامٍ لِحُزْمِ وَائِثَاتِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ بِحَذْفِ الْآفِ

واشياء اللام و"يُكْرَمَا" لاثني و"يُجْسِر" كذاث ايضا بجدي لثون

تمت فصول ما حُتّى باعطاء

وتم الكتاب

محمد الله

زودة

وما يَكُنْ استعمال لاداء والكتب له في اعطهم وكنهم اوسع من ان يوتي
عليه في مثل هذا الكتاب وسرور كذا يستصيه به ويتم وصيحه من عده
ومختاره من رديه ونقي منه على اكثر ما يُنكر من محتاج انه فيه ان شاء الله (١)
وخدمه الله رسد العاين وصي الله على محمد وانه لا حيار

(١) وفي حوام الكتب في فسح اليرونة ما حرقه (٢)

فرع من كنهه عه رقاله من عمة الله حيون في ربع وعشرين ميان سنة
حسن وسعين وثمانه بعد لاف مبلاد وذاث في يد في قويه وروث

محمد الله

١. لا علم أستطاع ان درسته من صيف هذا الكتاب م لا وسته هو احد
الكتب المذكورة في حقه تأييده (راجع الصفحة ٤ من مبدئ)

ملحوظات

على

كتاب الكتاب

ص ١٠ من ٢١ (أهمزة التبداء أولاً) ، ينطبق الكتبة القدماء في رسم الهمزة المبتدأة أولاً. وفي مكتبتنا ملحوظات قديمة ومناصب يكتب بعضها حرف الدين ي الألف دون حركة التثنية نحو «نعم إن مة» وفي كثير من رسم على حرف اللام الحركات الثلاث دون همزة «نم» من «أمة» ، ود في وسط الكلمة وفي آخرها أيضاً «سأل يسأل» «قرى» وفي غيرها ترسم الحركات مع الهمزة في كل واقعها نحو «كرم إنهم سأل من لاء قرأ» .

ص ١٢ . ٣ (المتدأة الموصولة رابعة بعد همزة الاستفهام) يؤخذ من هذا الباب أن همزة الاستفهام تحذف على همزة لوصول وسبقها بـ «ن» وكتابتهم «أُسْمُتْ . أَسْمُتْ . أَسْمُتْ» كان جها أن تكتب «سْمُتْ . أَسْمُتْ . أَسْمُتْ» وذلك ثمانية قوهم «هل» «خُتْ» «هل» «نُتْ» «هل» «تُجْدَاهُمْ» وكذلك : «أَسْمُتْ» «أَسْمُتْ» بدلاً من «أَسْمُتْ» «أَسْمُتْ» «أَسْمُتْ» .

- ١٧ و ١٨ (أيسر وأيسر) يريد أن السلا فيها لام القسم كأنها «لَا يُعْنِ وَلَا يُعْنِ» كما يقولون في أيسر في وقت لأفص

١٤ . ٣ (يجوز) ويكتب «أى» «ألم» «أى» يقولون مثلاً في مرة «مرة» وفي كلمة «س» . قال الطيوس في شرح كتاب «الكتبة» : «أنه عدة الكتبة أن كل همزة سكن ما قبلها» . وإن كان حرف صحيح أو مقلاً أصيب يجوز نقل حركتها إلى ما قبلها على قياس التخصيف . لم يعرض ما يتبع ذلك كما قيل في كلمة ثلاث لغات تسكين لم «كلمة» ونحوها مع قلب همزة الل على و و رقطة «كلمة» ويجوز حذفها فتقول كلمة

١٤ - ١٥ (وقد ثبت عدة همزة قوه الد بعد الكسرة والفتحة والضم).

يريد انهم يكتبون : لا تَدْعُ دَوْدةً بَدَلًا من تَوْدةً وَفَّةً ذَا سَكُونٍ شَامَ حَلَاةٍ

الفصل السابع من هذا الباب

ص ١٦ : ٧٥ ٨ (هذا حصوه وسوه) انذهب ارجح اليوم في كتيب اللغة ان
 الهرة المطرفة د تَوَسَّطَتْ عَرَفَ : يتصل رحرها من ضامز وعيره تُرْسَمُ بحرف من
 حروف العلة بجائس الحركة التي قبلها نحو يقرودُ حطهُ يسوؤهُ يُتَرَفُّ . وقد
 اختلف لقداؤا في ذلك فذهب من رسم الهرة بحرف بجائس لحركتها فكتبوا يقرؤهُ
 بحطه ومنهم من كتب بها وحققها هرة مع لحرف لجائس حركتها مثل
 يقرؤهُ ومثله ومثله بل يعمدون ذلك حتى عند وقوع الهرة طويلا لزيادة
 فيكتبون قراء يريدون قراء وفي محسوسات مكتبتها الشرقية مثله على كل ذلك ما
 يدل على اختلاف رأيهم في كتابة هرة

٢٠ (للتصرفه الساكن ما قبلها متدبة فاعدها) م يحرك الكنة في ذلك على
 وتيرة واحدة فذهب من كتب تروية دكنة كما فعل هان درستويه . ولما اُحج اليوم
 مرأة وككة ووصة وهذا خروء وشيه . وإذا سبق هرة حرف قد كتبوا الهرة
 بحرف بجائس الحركة ما قبلها نحو حدة هيرة ومروءة والمص يحفظونها ويبدلونها
 فيكتبون حطهُ ومروءة وسوه

١٨ ١٥ (للتصرفه مدته غير مدالة فاعدها) قد ضبط ابن دستويه الانط
 المتطرفة في المدّة رسم لمدّة والهرة مع فيكتبون : . والعلة : على امثالا يرى
 موحدا لرسمها . وقد رينا في عدة مخطوطات هذه المدّة مقدّمة على الالف والالف
 بحلّة هرة ما لا يمكن تصويده هذه حروف المنطوقة . وكذلك قد كتب ابن
 درستويه : على هذه السورة : . او كتب لادم المدود شون هكذا «عل»
 ويس ذلك فانوس في عهدنا فيكتبون فقد «عط»

١٩ : ٦ (للمتدبة مدّة علامة التانيث) يقيم الحصة المددود ثلاثة اقسام :
 المددود لمحموم هرة تانيث ولحموم هرة صليّة ومحموم نغما . فان كانت
 لتانيث قبوها . وا في التثنية فقالوا حمران وبصوان ما عسقا . او فيثنونها
 نحو صعو . ان وعشو . ان . وان كانت لهرة صليّة كدث تقى على اصلي . ان الهرة
 غير لاصية والتي يست تانيث فيجو في تثنيها اوجها فتقول نساة ن وسياون

٢٠ : ١٢ و ١٨ (أشياء والخصا) بين هذا الحكم مصدرًا في الجمع المقصورة
 من المعجم والمخطوطات القديمة والمطبوعات الحديثة تكتب عادة الشيء والخصي
 ومثلها المرى وان يكن مفردا، رثوة وغرزة وخصوة أي من صا ووي وللمهم
 حكوها بصورة ياء نبيذ لاصيها رثا يثو وعوايمرو خطأ بخطو
 - ١٩ (ثلاثة على) ستة حروف معاً يرسم آخرها بصورة الياء وهي إلى وتلى
 ومتى وعلى وحتى وإلى

٢١ : ١٩ (أرعى - والطنى) تكتب الأرعى على الصورتين أرعى وزحاً
 وتثنى بالواو والياء معاً، رحوون ورحيان، والطنى معجم بضمه ذكرها سيوبه
 ولم تقسرها المعجم والمخطون أنها معجمة من نسي المهملة
 - ٢١ (ما كان من حروف المعجم ثمانية) ثمان معول من أصل حروف
 كثره والامالة هي افض المستعارة من الكسرة وافط لا ب تقربها من الياء
 وقد تكررت ذكر الامالة في هذا الفصل

٢٣ : ١١ (رأيت كلى الرحيد وكنتى المرائين) هذا رأي من آراء ابن
 درستويه والثاني في كتب الجويين أن الكلا وكلتا تبقى على حالتها في
 رفعها ونصبها وجرها، فيكتبون رأيت كلا رحلين ومررت بكلك امرأتين الا اذا
 أضيفتا إلى ضمير في حالي النص والخط تقول رأيت كلتهما ومررت مكنتهما
 ٢٥ : ٦ (كلم الله في قومه بقره) أي من الله ولم يسمع في ما سمعنا ان
 حرف من يأتي للقسمة كالواو والياء وتاء في قولهم والله والله والله والله

٢٧ : ٩ (تروفاً ديني سمالات) تروفاً بالتشديد كقولهم منون التوكيد الحقيقة
 ٢٨ : ١٠ و ١٨ (متى و ذواذا) هذه الحروف اذ وقعت بعدها ياء غير اسم
 ابوصول وصلت بها لفظ ومعنى لا خط لان الالف المقصورة وان دل لا يتصلان بها
 بعدهما فيقولون متى ما ويدا ودا ما

٣٣ : ١٥ (أوبكاً نه) وي كلمة تعجب وقيل انه تسكتى بها عن لوين فتدخل
 على كاف خطاب وعلى كان وكأ، الثقيلة والمحفنة والببت التالي يروى لزيد بن
 عمرو بن نفيل وقيل لزيد بن الحجاج

٣٤ : ٩ (ثم وصل على أشدود في معنا) يريد انه حلفاً لما قل سابقاً عن

الالفاظ التي حُذفت منها ان بعضهم قد سمعوا في وقت خروجهم من مكة في هذه
وهؤلاء « لا اراهم يطعم يست يحمية »

٤٣ - ١٢ (حذف لتخفيف على المشركين من هذا الكتاب فلهذا «
من الكتبة قد اعتادوا اليوم ثبات الالف في عدة انداء كالياء سابقا فحذفوا منها
« كسبحان ونيلان وسفرين و ليلين و مرون و ليلين و قمر و نوح و ميث و حارث
و معاوية » وذلك حتى في مصاحف الحنابلة و بعضهم « حنبل و اسحق » له
حذف الالف « ذراهم و دينار و دينق و محمدى » فهذه من الاصلحاحات المتبعة في
المأثورة

٤٥ - ١٥ (حذف لاي و الواو من قولهم « عدا » في قوله «
صديق ان كلمة « عدا » عربية و ان اصلها « و عدا » « عدا » في ياء « عدا » خلاف
امر و معلوم ان الالف في عدة من الالف حذفت من الالف في الالف في الالف كما
وضعها القسطنطين ولكن حرف مضاعف

٤٦ - ١٦ (الالف كتبت بعد و في نسخة هذه الالف تحذف «
لا تكتب اليوم لاني آخرا و او لم يرد من الالف « عدا » في قوله « في جموع
الرفع من الالف » الفعل و في الالف « الحقة فيكتفون » و « مؤمنون و ذود و ذود
دون الف

٤٧ - ١٣ (الالف التي تأتي في « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
و « عدا » الالف في « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
و غيرها على هذه الصورة

٤٨ - ٦ - ٧ (حذف منها و حذفت الالف في هذه « عدا » في الالف « عدا » في الالف
لقد في الكتاب ما يرد « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
و يوصفها بها في كتاب « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف

و لم يرد « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
فجاء في القرآن في سورة « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
بعد الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف
« عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف « عدا » في الالف

٤٩ : ٣ (نوهو التي ؟ في اونسك فرق بينها وبين ايسك) كان يحصل هذا الالتباس في المخطوطات قبل اكتشاف الطباعة على احواف . وهذا يصحح في بعض آراء المؤلف في مواضع من كتابه

٥٠ : ١٤ (مدال الهاء) كان الاحذر المؤلف ان يعرق في هذا الفصل بين التاء الربوطة التي لا تُلصق هذه الا في الوقف والتاء الطويلة في الاسماء والحروف «كدات ولات وثمنت» وما ورد في اعراب في سورة هود «رحمت الله» فلا يقاس عليه ٥٠ : ٦ (اللات) يعتبر ان درسته في التاء في هذا الاسم مقبولة عن المدال والصحيح ان الاسم اعجمي والتاء اصلية

٥١ : ٢٣ (وقيل ادع المنكر) يريد ان الالف في قول القرآن «أقبياه في جهنم واقبياه في اعداء» يستمددة من الالف القديمة ككسب الالف الثانية كأن الله يكلم ملاكي القدر المعروفين عند المسلمين بتاكر وتكا

ص ٥١ : ٣ (مدال لا يجوز مدال الالف من يها) تأتي اذن «ثوب وثوبون» الالف على سواء . وفي المصاحف فككت اذ باثوب

٥٢ : ٥ (لنوهو) وردت هذه الالف منصوبة على هذه الصيغة في القرآن في سورة الروم وفي بعض المصاحف راء وهو المصوب

٥٤ : ١٦ (من الكتاب من سقط على كل مشتهر) قد يرى ذلك في بعض مخطوطات القديسة لاسياً كتبت الالف والشعر حيث يُحذف لاتاس فينقطون انعين نقطة تحتها لتفرق من العين المنقطلة من فوق . وفي كثير من المخطوطات القديسة يرسون تحت الحروف المشابهة حروف صغراً من شكلها يرين التماسها

٥٥ : ٤ (م يلزمه القط) ذكر في دين الكتاب ان في هذه الفصول الاخيرة اصطلاحات حادية بين كتبة الدواوين في مخطوطاتهم لا يُعزل عنها في هذا . وقل مثل هذا عن ادب التائي في الشكل وفصوله

٦٢ : ١١ (يطلق عن المصوب اسمها في دليل هذه الصفحة على ان حذف الالف والياء في اواخر الشعر لمزيد لا يجري عليه الكثرة وان ذلك لا يحل بالورن وان اختلفت القوي في انظر بعض الاختلاف فذلك عرس ومثله حذف ياء لتكلم في القرآن كقوله «رب ارحمهم وحاف ان يقولون» فتلك اصطلاحات قديمة لا يجوز ان تُحذف عنها

٦٥ : ١٩ (لأصل هاء الوقف) نداء قد فلك حاسقاً ان هذا ليس بأصواب وان

الف «ان» أصيلة

٦٦ (الباب الحادي عشر في رسوم خطوط الكتب) نخب قرأنا لمعرفة صول
أخط وخواصه وصوره وأقلامه الى مقالة القلقشندي في الحروف اثنا عشر من صكاته
صح الاغنى طبعة مصر (ص ١ - ١٧٢) فانه استوفى الكلام عن الكتابة ومبانيها
٨٠ : ٩٠ (ان شهور العرب على الامة ولم يكونوا يعرفون اشهور الشمسية)
بين هذا القول على اصلاجه صحيحاً وان العرب قبل الهجرة ثمانتي سنة وثبت على عهد
قضي ساراستهم الهلالية التي تقصر نحو ١١ يوماً كل سنة عن السنة الشمسية
فزادوا شهراً على سنتهم كل ثلاث سنين لتوافق السنة الشمسية نوعاً ويصير طبع في
فصل واحد من السنة . و نحددوا اياماً للشهور تدل على حالة الجو في قصوه ثابتة
« كصفر وربيع وحادي ورمضان » حسب نفس ايام الشهور في الصفحة ٩٢ . وبقوا
على ذلك دهر الى ان اطلق محمد النبي ودد العرب الى لاشهر الهلالية المعضة

فهرس أول

فهرس الأبواب والفصول

مقدمة فاشتر الكتاب ٣

« واهل الكتاب ١ »

الباب الأول وهو باب المهر (ص ١٠)

- ١ شروط المهر وعرفه لفظاً وكتاباً وخطاً (١٢) ٧ المتوسطه الموضحة بمد متحرك
- (١٠) ٢ . المهره المتدأه الواضعه ولا (١٠) . ٨ المتوسطه المتحركه بغير الفتحه
- ٣ ابتدأه الواضعه مد همزة من كلمه اخرى مد حرف متحرك (١٣) . ٩ المتوسطه
- (١١) ٤ . ابتدأه لمطوعة لواقعه مد همزة اسحركه مد حركه كانت مد ساكن (١٣) .
- الاستفهام (١١) . ٥ . ابتدأه لموضوعة لواقعه ١٠ المتوسطه الساكنه مد حرف متحرك
- مد همزه الاستفهام (١٢) ٦ . وقوع همزة (١٥) ١١ . وقوع المهره طرفاً (١٥) .

١٢ نظروا البحر - ما فعله به - انشده في - فدا عن نفسه - بعدها (١٧٣) ١٥ المتفرقة
 بعدها ١٥١ - ١٣ انشده له - ما فعله - انشده - فدا عن نفسه - بعدها من علامة
 المنصبة - بعدها من علامة - ما فعله - انشده - فدا عن نفسه - بعدها من علامة
 حم او ثابث (١٥٠) - ما فعله - انشده - فدا عن نفسه - بعدها من علامة

السابع الثانی وهو باب المد (ص ۱۶)

(١٩) • المصلة مدّة علامة الشية (١٩) •
 • المصلة مدّة علامة الجمع (١٩) • المصلة
 مدّة علامة الجمع (١٩)

باب الثالث (وهو باب المختصر) (٢)

[illegible]

كتاب الراسم وهو باب الوصل والتمصيل (ص ٢٤)

[illegible]

الباب الخامس وهو باب الخذف (ص ٣٤)

١ شروط الخذف واسمها وصيغة ٢
٢ حذف الاسم من الخط أثناء الجهد ١٣٥
٣ حذف ٤ لدعم جرح اشارة ٥ شبيه
في كلمة (٣٦) ٦ حذف ٧ دعم جرح
الشبيه خمسة ٨ في كلمة ٣٦ ٩ حذف ١٠

لتخفيف مائاً لاجتماع المثلثين في كلمة (٤٦١). الاشياء ولا للتشبيه باحتجاج الاشياء (٤٣)
١٠ الحدب للتخفيف على الشذوذ لغير احتجاج

الباب السادس وهو باب زيادة (ص ٤٦)

١ شروط الزيادة وعلاها (٤٦) - ٢ زيادة الواو (٤٨)
الالف (٤٦) - ٣ زيادة الهاء (٤٨) - ٤ زيادة

الباب السابع وهو باب البذل (ص ٤٩)

١ شروط البذل وعملته (٤٩) - ٢ بذل
الهاء (٤٩) - ٣ بذل الالف (٥٠) - ٤ بذل

الباب الثامن وهو باب ما (ص ٥٣)

١ شروط ما (٥٣) - ٢ ما
اللفظ (٥٤) - ٣ ما
موصولاً (٥٤) - ٤ ما
ومتصلاً (٥٥) - ٥ ما

الباب التاسع وهو باب الشك (ص ٥٧)

١ شروط الشك وعملته (٥٧) - ٢ ما
هو سورٌ للحركات والسكون (٥٧) - ٣

الباب العاشر وهو باب التوافي والفواصل (ص ٦١)

١ شروط التوافي والفواصل (٦١) - ٢ ما يُرد من التوافي والفواصل الى
٣ القائمة المقيّدة وهي الموقوفة (٦١) - ٤ القياس وغيره (٦١)
المطلق المنصوب (٦١) - ٥

الباب الحادي عشر وهو باب رسوم خطوط الكتب (ص ٦٦)

١ جملة عدد الحروف ومبانيها واختلاف (٦٦) - ٢
سورها والقائما وسرقة رسومها (٦٦) - ٣
جدول رسوم صور الحروف متصلة ومنفصلة تحت الرسم مسر خفيف (٦٦) - ٤ جدول الخط

الذي يدعى الامساك (٧١) ٧ شرح ما أجمل ١١ ما يحسن إمالة الاشياء وتنويعها وما يفتح
في مدبر الجدوس من الحساب وغيرها (٧١) ١٢ شكل اسكاف وتعرفها وما يحسن
٨ ما يحسن من رذائل او تعريقها وما يفتح من ديث و يفتح (٧٢) ١٣ معرفة مصادر
(٧٢) ٩ ما يجوز فيه التعوير او الادغام وما انصريق (٧٥) ١٤ وجوب الفرق وتركة
يفتح ذلك فيه (٧٣) ١٥ ما يحسن من عند احتياج لأمثال (٧٥) ١٥ حسن التقدير
الكبر والتعظيم والاخذ وما يفتح (٧٤) ونسبه السطور واحكامها لمعاودة (٧٥)

الباب الثاني عشر وهو ما أسحق بالحق وبس منه (ص ٧٦)

١ المرض في ما ضمّر فصول هذا الباب
(٧٦) ٢ ما فتح به كتاب (٧٦) ٣
ما يصدر به الكتب (٧٧) ٤ ما رذف به
يكتب (٧٩) ٥ مو لتاريخ ومصادره
وكيف استعماله (٧٩) ٦ معرفة التاريخ مرة
الشهر ٨٥ ٧ معرفة التاريخ ما ملي امره
(٨١) ٨ معرفة التاريخ ما نصف وما يصفه
(٨٢) ٩ معرفة التاريخ سلبه نشر (٨٢)
١٠ اضافة عدد الايام وتبلي في التاريخ
(٨٣) ١١ تدكير العدد وتأنيبه في التاريخ
وعبره (٨٣) ١٢ ارباب العدد في التاريخ
وعبره (٨٤) ١٣ تعريف الفساد في
التاريخ وعبره (٨٦) ١٤ معرفة الإفراد
والجمع في فعل التاريخ (٨٧) ١٥ التاريخ

فهرس ثاني

لمواذ الكتاب على ترتيب حروف المعجم

الألف ١١

البدل : شروط البدل وعلمه ٤٩ بدل افعال
٤٩ بدل الالف ٥ بدل الواو ٥١ ابدال
ايام ٥

الايام والليالي : اضافة عددها في تاريخ

الكتب ٨٢ تاريخ مجموع الأيام وايدي
٨٩ تعبير اسما الأيام واصافه اليوم
والليلة بينها : التنية والجمع في سنة

عند اجتماع الامثال ٢٥ تقدير الحروف
ودفعها مع قسوة السطور ٢٥

الخطوط : رسوم خطوط الكتب ٦٦ خطوط
الحروف وميثاقها ٦٦ جدول رسوم
الحروف متصلة ومنفصلة ٦٧ تغليب القلم
في خط الحروف ٧١ ود الاشياء وتزيينها
في الخط ٧٢ التحرير والادغام في الخط ٧٣
كسر وتطبيق والاصحى والخط ٧٤
امالة الاشياء في الخط وتزيينها ٧٤ شكل
الكثاف وتزيينها في الخط ٧٤ مقادير
التزيين في الخط ٧٥ الفرق في الخط عند
اجتماع الامثال ٧٥ التقدير وقسوة السطور
واختلاف الخطوط ٧٥

الدواة : الدواة والمداد والإلالة ٩٥

زيادة : شروط الزيادة وسبلها ٤ زيادة
الالف ٤٦ زيادة الهاء ٤٨ زيادة الواو ٤٨
زيادة على الكتاب ١٠٠

الشكل : شروط الشكل وطول ٥٧
صور الشكل الاربع ٥٧ الشكل الذي هو
زيادة للفرق من العلامات الخمس ٥٨

الشهور : تعدها اسمها ٩٢ التثنية والجمع في
اسماء الشهور ٩٣

الفصل : اطلب الوصل - التواصل اطلب
توازي

القلم : برية وسنة وقطعة ٩٥

التوازي : شروط التوازي وفصولها ٦٠ اتفاقية
لمنظمة الموقوفة ٦٠ اتفاقية المطلقة المنصوبة
٦١ المطلقة عبر المنصوبة ٦٢ ما يزيد من
توازي او قياس وعمره ٤

الكثبة : ما يقتضيه الكتاب ٧٦ ما يحد
من الكتاب ٧٠ ما يزد في الكتاب ٧٦

التأريخ : معنى التأريخ في الكتب ومبدأه
وكيف استعماله ٦٩ - ٨ التأريخ بمرء الشهر
٨ التأريخ بما يلي بمرء ٨١ التأريخ بنصف
الشهر وبساعة ٨٢ احاقه عدد الايام
واليالي في التأريخ ٨٣ تفصيل العدد
ونائبة في التأريخ وغيره ٨٤ اعراب
العدد في التأريخ وغيره ٨٤ تعريف العدد
في التأريخ وغيره ٨٤ الافراد والجمع في
قول التأريخ ٨٧ التأريخ بمجمل الايام
واليالي ٨٩ ابيض مجمل العدد في
التأريخ ٩٠

التذكير : التذكير في الاسماء في التأريخ
مذكروا من مؤسسا ٩٢

التوقيع : التوقيع وسنائه واهرابه ٩٩

المعدود : شروط واصوبه وعلة حذف
المدمع من الخط تيمنا للفظ ٣٥ حذف غير
المدمع لاصح الاشياء في حكمه ٣٦ في
الشبهات ٣٦ وفي ثلثة اشياء ٣٦ حذف
من شدة اجتماع الاشياء وحروف من
في كتاب ٣٧ حذف من شدة الاشياء
من كلمات ٣٨ الحذف على شدة تشبه
اجتماع الاشياء ٤ الحذف للتخفيف قسما
لاحتجاج التبيين ٤١ الحذف للتخفيف على
الشدة لجراحيه الاشياء او شيئا ٤٢

الحروف : عددها وميثاقها واختلاف
صورها ٦٦ جدول رسوم الحروف متصلة
ومنفصلة ٦٧ تغليب القلم في رسم الحروف
٧١ مد الحروف وسطها ٧١ ود حرف
الباء وتزيينها ٧١ تصوير الحروف وادغامها
٧٣ كسر الحروف وتزيينها واتفاقها في
الكتابة ٧٤ حرف الكثاف وتزيينها ٧٤
مقادير الحروف المرفقة ٧٥ فرق الحروف

الباقية ٨٩، ٦٣، ٣٩

المهدي ٢٨

عنه الرسول ٩٩

مسلم بن عطية ٦٢

مهمل ٢٦

الشواهد من القرآن

آل عمران ٣٨، ٢٨، ٢٩ = الأنزاب ٣٦ bis ٦٢ = الأملرى ٧٧ =
 الأعراف ٨٩، ٩٠ = الانشقاق ٣٣ = الأنعام ٢٧ = الأنفال ٣١ = البقرة ٣٨،
 ٨٩، ٩٢ = التوبة ٨٢ = الطه ٩٠ = الطه ٨١، ٨٢ = الحجر ٦٤ =
 ابرهه ٢٩ bis ٦٤ = الروم ٧٨، ٩٠ = الزلزلة ١١ = الشعرا ٨٨، ٦٤ = ص
 ١٢ = طه ٣٨، ٩١ = الطلق ٥٠ = النجم ٣٢، ٦٤ = ق bis ٥٠ = القارعة ٦٥
 القصص ٢٩، ٣٣ = الكافرين ٦٤ = الكهف ٨٥ = مريم ١٢، ٣٩ = المعارج
 ٢٤، ٣٨ = المنافقين ٦٥ = المؤمن ٦٤ = المؤمنين ١١، ٢٨، ٩١ = النازعات ١١ =
 النسا ٢٨، ٣٠، ٣٥ = النمل ٣٩، ٧٧ = نوح ٢٨ = هود ٧٧ = يس ٨٢ =
 يوسف ٢٣، ٦٤، ٦٧ = يونس bis ١٢، ٢٦، ٣٨



Un grand amateur de Manuscrits rares, l'alepin Rizqallah Hassoun, mort depuis à Londres en 1884, l'avait examinée avant nous et reconnu son importance. Il en fit une copie splendide sur papier de luxe avec grand cadre doré à chaque page. Cette copie que je trouvai chez le consul ottoman à Londres, M^r Gadlân, devint, par suite de circonstances diverses, la propriété d'un Père de notre Mission de Syrie le P. Joseph Hawa († 1916), qui la légua avec d'autres Manuscrits de même provenance, à notre Bibliothèque Orientale de l'Université St Joseph. C'est de là que nous l'avons retiré pour en faire bénéficier d'abord les lecteurs de la Revue A-Machraq, puis pour le publier à part après l'avoir complété et enrichi de notes et de tables.

Le Guide des Écrivains n'est ni une Grammaire ni un livre de Style. C'est plutôt un complément de la Grammaire arabe et un manuel de lexicographie. L'auteur, en 12 chapitres subdivisés en près de 120 articles, signale aux étudiants et aux écrivains officiels mille petites particularités d'orthographe, d'écriture, de syntaxe, de pluriologie, qu'on trouve disséminées dans beaucoup d'ouvrages, et sur lesquelles on n'est pas toujours d'accord.

Les arguties le consisteront certainement avec profit. Dans les remarques que nous y avons jointes, on constatera que plusieurs de ces détails sont tombés en désuétude, les font du moins connaître les variations qu'a subies l'écriture arabe à travers les siècles.

Trois tables complètent l'édition.

Cette 2^{de} édition a été soigneusement revue et corrigée.

Beyrouth, 19 Mars 1927

NOTE PRELIMINAIRE

Abu M. hammad 'Abdallâh ibn Gâfiar et Muhammad ibn Dorestuyah ibn Al-Marzu'ân est un de ces nombreux philologues persans, qui se sont donnés pour mission de fixer les règles de la langue arabe, de lui donner une forme régulière et des méthodes précises, tout en profitant des renseignements plus nombreux et plus sûrs que des Sémites leurs prédécesseurs avaient recueillis auprès les tribus arabes disséminées dans la Perse sukk. Grammaires, Dictionnaires, œuvres philologiques diverses ont pour auteurs des Persans arabisés : Sibawayh, Gâfiari, Az-Zamaksari, Al-Firuzîzâdi et bien d'autres ont contribué en grande partie à donner à l'arabe une place de choix parmi les langues sémitiques et à en faciliter l'étude.

Un Dorestuyah (256-346 H = 870-957 J. C.), moins connu que les célèbres savants perses, mérite pourtant une mention spéciale, comme en font foi les articles élogieux que lui ont consacrés des biographes, tels que 'Alî-Bâr-kat 'Alî-'Atâri, 'Ibrâhîm-kân, et Soyûti. C'est à Bagdad, le grand centre scientifique de cette époque, que naquit notre auteur, et qu'il semblerait avoir passé une grande partie de sa vie avant d'y finir ses jours.

Son activité littéraire s'est confinée surtout dans la Linguistique. On cite de lui une dizaine d'ouvrages en ce genre. De toutes ces élaborations, il n'est resté que l'ouvrage que nous editons. On n'en connaît qu'un seul Manuscrit, mais de date ancienne (633 H = 1236 J. C.), et bien soigné. Il se trouve dans la Bodleienne d'Oxford, où nous avons eu l'occasion de le voir en 1891 (cfr Alex. Nicoll, II, p. 347-349).

KITAB AL-KUTTAB

OU

LE GUIDE DES ECRIVAINS

PAR

IBN DU'RUSTU'YAH

(X^e Siècle)

—

EDITE AVEC NOTES ET TABLES

PAR

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

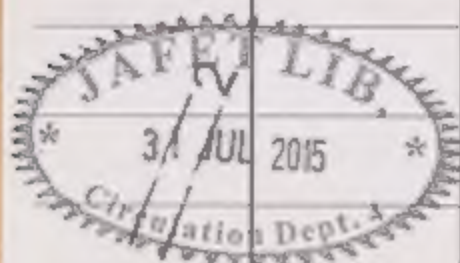
Seconde édition revue et corrigée



IMPRIMERIE CATHOLIQUE
BEYROUTH

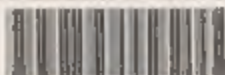
1927

DATE DUE



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00332002

American University of Beirut



432.75

I135 L.A.

General Library

492.75
I135kA
c.1